يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٥ ايار ١٩٩٠ ، الموافق ٢٩ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/١١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום שישי 25.5.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 11/47 - 25.5.1990 - Price: 1.50 Shekel

استشهاد فتى من قبية برصاصة في رأسه!

● فور رفع جزئي لنظام حظر التجول: اشتباكات عنيفة في معظم انحاء دولة فلسطين ● نابلس تفلت من ايدي الجنود ● غزة تهب عن بكرة أبيها لمواجهة المحتلين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انضم شهيد اخر لقافلة شهداء الانتفاضة الابرار فقد استشهد الفتى محمد سمير الحلحولي (١٥ عاما) من قرية قبية (رام الله) متأثرا بالجراح التي اصيب بها في رأسه يوم امس الاول، فيما تم فرض نظام منع التجول على القرية وبعض القرى المجاورة.

وفور رفع نظام منع التجول عن عدد من المناطق اندلعت اشتباكات عنيفة في رام الله وطولكرم وجنين ومدينة نابلس التي رفع عنها لمدة ساعتين فقط. من جهة اخرى تواصل نظام منع التجول على قرابة مليون فلسطيني في المناطق المحتلة لليوم الخامس على التوالي. واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة مخيم شعفاط واغرقت الصفوف بقنابل الغاز المسيل للدموع.

● شهيد قبية ●

واستشهد، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، الفتى محمد سمير حسن (الحلحولي) (١٥ عاما) من قرية قبية/شمال غرب رام الله متأثرا بالجراح الخطيرة (رصاصة في الرأس) التي اصيب بها عصر امس الاول في اثناء مواجهات بين اهالي القرية والجنود. وقد اختطف جثمانه من المستشفى دون أن يعرف ما اذا تم مواراته التراب اذ اخضعت القرية لنظام حظر التجول الذي فخضع له ايضا قرى بيت عور التحتا وبيت سيرا وعين يبرود اضافة الى مخيم الجلزون. وفي الاخير اصيب خلال مواجهات بين الجنود والاهالي الشاب رياض جميل عثمان (٢١ عاما) برصاصة في كتفه. واصيبت سعاد كايد شكوكاني (٢٢ عاما) برصاصة في يدها في اثناء مواجهات رام الله. كما اصيب (١٤) اخرون جراء الرصاص والعيارات المعدنية وكذلك الغاز المسيل للدموع في اثناء قمع مظاهر احتجاج اندلعت في سنجل وبير زيت وبيتونيا وعطارة ودير عمار ومخيم الامعري اضافة الى عدد من المناطق في رام الله وبخاصة دوار المنارة وسوق الخضار وشارعي الارسال وركب ومحيط مسجد جمال عبد الناصر.

● اقتحام مدرسة واطلاق العيارات والغاز داخلها ●

واقتحمت قوات الشرطة و«حرس الحدود» عدة مرات مدرسة مخيم شعفاط الاعدادية للبنين في القدس بعد ان اطلق افرادها الكثير من قنابل الغاز المسيل للدموع اصابت احداها كتف مدير المدرسة هايل صندوقة (٥٤ عاما) واعتقلوا الفتى محمد احمد الحلبي (١٤ عاما) من

● البقية على ص ٢ ●



● هجوم عسكري كامل على اهداف بشرية في ابو ديس (٩٠/٥/٢٣). (صورة من «وص.ف»)

تيدي كوليك:

«مستعد لالتقاء ياسر عرفات»

● وشمير لا يستبعد ذلك «لكن عرفات لا يوافق على خطتنا»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس، في مقابلة مع جريدة «إيل ماساجيرو» الايطالية، انه على استعداد لمقابلة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وقال كوليك، في المقابلة التي نشرت امس الاول (الاربعاء)، ما ترجمته الحرفية: «انا على استعداد لالتقاء رئيس م. ت. ف. ياسر عرفات اذا ما كان مثل هذا الامر سيحقق الفائدة»!

وتجدر الاشارة الى ان كوليك ادلى بهذا الحديث الصحفي قبل مجزرة يوم «الاحد الاسود». واضاف كوليك في المقابلة ذاتها انه «يشك بالفائدة المرجوة من هذا اللقاء».

وبالمقابل أكد كوليك، مجددا، معارضته الكاملة لاستيلاء المستوطنين على مبنى فندق «مار يوحنا». ووصف تصرف الحكومة الاسرائيلية في هذا المجال بأنه «احمق ويفتقد لأية ذرة من الشعور».

● البقية على ص ٢ ●

بيرس:

لم نغير موقفنا المعارض للدولة الفلسطينية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الخميس، ان حزبه لا يزال يعارض اقامة دولة فلسطينية وانه لم يشارك في التصويت على هذه المسألة خلال اجتماع الاشتراكية الدولية في القاهرة.

واضاف بيرس ان «حزب «العمل» لم يغير موقفه وهو يواصل معارضته لاقامة دولة فلسطينية». واوضح ان وفد حزبه لم يشارك في التصويت على قرار الاشتراكية الدولية الذي اعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير مع كل النتائج المحتملة من دون ان يستبعد اقامة دولة.

واكد بيرس انه «ليس هناك من شك في ان منظمة التحرير الفلسطينية تستفيد من دعم متزايد في حين ان معارضة اسرائيل داخل مجلس الاشتراكية الدولية تتعاظم»!

الشخصيات الوطنية الفلسطينية تواصل الاضراب عن الطعام في القدس

● الوفد الفرنسي الرسمي يزور المضربين متضامنا ● زيارات تضامنية لوفود من الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمر امس ولليوم الخامس على التوالي اضراب الشخصيات الوطنية الفلسطينية عن الطعام في مقر الصليب الاحمر الدولي بالقدس. وزار الوفد الفرنسي برئاسة وزير الدولة للشؤون الانسانية، برنارد كوشنير، المضربين مساء امس. ورحب به السيد فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية، باسم المضربين عن الطعام وباسم الشعب الفلسطيني. وقدم الشكر للحكومة الفرنسية على موقفها الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني. واضاف ان شعبنا يخوض معركة سلمية وغير عنيفة من اجل التحرر والاستقلال ولكن هذا يجابه برفض اسرائيلي مستمر وعدم اهتمام دولي كافٍ. وطالب الوزير الفرنسي بنقل رسالة هذا الشعب للحكومة والشعب الفرنسي. ودعا الحسيني المجتمع الدولي لاخذ خطوات عملية من اجل حماية الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. من جهته حيا الوزير الفرنسي الشعب الفلسطيني على نضاله السلمي مؤكدا ان فرنسا تدعو لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. واضاف: سنعمل من اجل تأمين الحماية الدولية وتأمين حق جميع شعوب المنطقة للعيش بسلام. وحول زيارته لقطاع غزة قال: هذه هي المرة الرابعة التي ازور فيها قطاع غزة. وفي كل مرة يكون الوضع اسوأ من السابق ولهذا يجب ان يكون هناك حل سلمي مستندا للحوار والتفاهم والتفاوض بين الطرفين.

واستمرت الوفود، التي تمثل الهيئات والمؤسسات الوطنية والاطر النسائية والطلابية في الضفة الغربية، بالتوافد الى مقر الصليب الاحمر هذا بالاضافة الى وفد يمثل حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ووفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وآخر من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وقد تألف وفد الجبهة من عوزي بورشطاين، سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومحمد عبري نصار وشلومو بن يونا، عضوا سكرتارية الجبهة والدكتور محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي وعضو ادارة الجبهة.

وقد تحدث باسم الوفد عوزي بورشطاين فاعرب عن تضامن الجبهة الدمقراطية، الكامل، مع المضربين عن الطعام ومطاليهم ومع الشعب الفلسطيني. كما تحدث عن النضال داخل اسرائيل ضد المجزرة وسياسة المجازر.

وباسم المضربين عن الطعام، شكر الوفد نقيب الصحفيين في فلسطين المحتلة، رضوان ابو عياش، واكد ان النضال ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب الفلسطيني العادلة هو نضال مشترك.

الوزراء العرب انهوا التحضيرات لقمة بغداد في ٢٨ الجاري:

تبني ورقة العمل الفلسطينية بشأن النزاع في منطقة الشرق الاوسط

● الورقة الفلسطينية تدعو الى عقد مؤتمر دولي وتؤكد التمسك بمبادرة م.ت.ف
● عبد المجيد في دمشق لاقناع سوريا بالمشاركة في القمة ●

● بغداد ـ عن «و.ص.ف» ـ انهى وزراء الخارجية العرب في بغداد، الليلة قبل الماضية، يومين من التحضيرات للقمة العربية الاستثنائية المقبلة. واعدوا خمس

● البقية على ص ٧ ●

العديد من الضيوف زاروا المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● النائب حسين فارس ينقل تحية «مبام» للمؤتمر ● برقيتا تحية من النائب عبد الوهاب دراوشة ورئيس «لجنة الاربعين» ●

● شفاعمرو ـ لمندوبنا الخاص ـ واصل المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي أعماله هنا، منذ صباح أمس. وقد خصص اليوم كله ايضا للمناقشات والاستماع الى المندوبين ولتمكين اكبر عدد منهم من المشاركة في النقاش.

وفي الجلسة المسائية بدأت المناقشات حول التعديلات المقترح ادخالها على النظام الداخلي الجديد للحزب.

هذا، وقد وصل الى المؤتمر، امس، العديد من الضيوف وهم السادة طارق عبد الحي، نائب رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الطيرة المحلي

● البقية على ص ٢ ●

مجلس الامن يبحث، اليوم، ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

هستيريا في اسرائيل بعد اعلان واشنطن استعدادها لمناقشة ارسال قوة دولية الى فلسطين!

● عرفات يلقي كلمة امام مجلس الامن ● آرنس: لن نسمح للقوة الدولية بالدخول! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينتظر ان يطالب رئيس دولة فلسطين المحتلة، ياسر عرفات، اليوم الجمعة، مجلس الامن الدولي في اجتماعه الاستثنائي الذي سيعقد في العاصمة السويسرية جنيف، عقب نقل الاجتماع من نيويورك للاستماع الى الرئيس الفلسطيني حول الوضع في فلسطين المحتلة، بارسال قوات دولية تنتدبها الامم المتحدة الى المناطق المحتلة وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من المناطق السكانية في فلسطين المحتلة.

● البقية على ص ٧ ●

«الاهرام»:

بوش اكد لمبارك بدء فتح ابواب امريكا امام يهود الاتحاد السوفييتي

● القاهرة ـ «الوكالات» ـ اكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، للرئيس المصري حسني مبارك ان «الولايات المتحدة بدأت بفتح ابوابها امام اليهود السوفييت»، حسبما نقلت صحيفة «الاهرام» في عددها الصادر امس (الخميس).

وحسب الصحيفة، فان الرئيس الامريكي، الذي تحادث هاتفيا امس الاول (الاربعاء) مع نظيره المصري، اكد ان الولايات المتحدة بدأت «باعتماد اجراءات في هذا الاتجاه».

واعرب بوش من جهة ثانية عن «وجومه العميق» تجاه مجزرة ريشون لتسيون.

ورأى اخيرا ان «عملية السلام وحدها تستطيع وضع حد للعنف في المنطقة».

في اعقاب اكتشاف جثة احد قادة المعارضة

اضطرابات ومظاهرات في الغابون

● ليبرفيل ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه ازدادت، ظهر أمس (الخميس)، خطورة الموقف في الغابون وان التظاهرات تحولت الى اعمال شغب حيث هاجم المتظاهرون المباني العامة واحرقوها في العاصمة ليبرفيل. وأعلن المتظاهرون ان ممتلكات الرئيس الغابوني عمر بونغو واقاربه مستهدفة بشكل خاص.

واحتجز المتظاهرون بعد ظهر امس في بور جانتيل سبعة فرنسيين يعملون في شركة النفط الفرنسية «الف».

وقال شاهد عيان تم الاتصال به هاتفيا بعد ظهر امس من ليبرفيل ان هؤلاء الاشخاص احتجزوا مع الثلاثة الاخرين العاملين في شركة «شل» والذين احتجزوا في وقت سابق.

ويأتي هذا الحادث في الوقت، الذي تشهد فيه بور جانتيل ثاني مدن البلاد تظاهرات كبرى، منذ صباح امس الاول، بدون ان تتمكن قوات الامن من التدخل حتى الان.

وامس الاول احرق العديد من المباني الرسمية وتعرض عدد من الفيلات للسرقة كذلك احتجز قنصل فرنسا العام جزءا من الليل قبل ان يعيده محتجزوه الى منزله.

وعلم من مصدر في وزارة الدفاع الفرنسية، امس (الخميس)، ان سريتين قوام الواحدة حوالي مئة رجل تتجهان حاليا الى الغابون بموافقة سلطات ليبرفيل وذلك لتأمين «حماية محتملة للرعايا الفرنسيين في حال تعرضهم لتهديد».

واوضح المصدر ان الامر يتعلق بسرية مظليين تابعة للفرقة الاجنبية للمظليين المتمركزة في كورسيكا وسرية تابعة للفرقة الاجنبية للمشاة المتمركزة في نيم جنوبي فرنسا.

وكانت مصادر في ليبرفيل أكدت صباح امس اطلاق سراح قنصل فرنسا العام جان دوفو الذي احتجزه معارضون غابونيون الليلة قبل الماضية.

اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية نبأ اطلاق سراح القنصل الفرنسي قبل ذلك بقليل.

وكانت سلطات الغابون فرضت خلال الليلة قبل الماضية حظر التجول في جميع انحاء البلاد. وقال وزير الحكم المحلي، انطوان مبومبو مياكو، الذي اعلن في خطاب متلفز نظام منع التجول وتسخير الجيش لحفظ النظام ان هذه الاجراءات يمليها المجرى المؤسف والخطير الذي اتخذته الاحداث معربا عن اسفه لاستغلال حالة الحداد لغايات سياسية.

ويذكر ان الاضطرابات، التي جرت في ليبرفيل وبور جنتيل، تفجرت بعد ان اكتشفت صباح امس الاول جثة احد المسؤولين في المعارضة الغابونية، جوزيف ريندجامبي، الامين العام لحزب الرقي الغابوني حزب معارض معتدل له اتباع كثيرون في بور جنتيل، في غرفة في احد فنادق ليبرفيل.

وسارع افراد عائلته والعديد من المسؤولين في المعارضة الى استنكار هذه «الجريمة السياسية». واعلنت السلطات من جهتها فتح تحقيق لمعرفة اسباب وفاته.

وفد سوفييتي يزور دولة فلسطين المحتلة ضيفا على جمعية الملتقى الفكري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصل الى القدس المحتلة، الليلة الماضية، رئيس لجنة التضامن الافرو ـ آسيوي السوفييتية ورئيس معهد الاستشراق وعضو البرلمان السوفييتي ميخائيل كابيتسا على رأس وفد رفيع من لجنة التضامن وعدد من الشخصيات الاجتماعية السوفييتية اضافة الى مراسل لوكالة انباء «تاس» ليحل ضيفا على جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس التي دعته في وقت سابق.

ونفى المهندس ابراهيم الدقاق، رئيس الجمعية ما اذاعته بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية يوم امس من ان الوفد السوفييتي رفيع المستوى سيعمل على «تحسين العلاقات الثقافية مع اسرائيل».

واوضح الدقاق لمراسلنا يحيى ابو شريف ان هدف وطبيعة الزيارة بعيدة كل البعد عن ذلك وهي تقتصر على القيام بجولة ميدانية للمناطق المحتلة والتعرف والاطلاع عن كثب على الاوضاع القائمة في هذه المناطق ودراستها والاجتماع بمختلف الشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية في فلسطين وتبادل وجهات

● البقية على ص ٢ ●

وفد فرنسي رفيع المستوى في البلاد لبحث امكانات مساعدة اهل فلسطين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصل الى البلاد، امس (الخميس)، وزير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني، برنار كوشنير، لبحث امكانات مساعدة السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ويرافق المسؤول الفرنسي وزيرة الصحة السابقة، ميشيل برزاك والنائبان برنار ستاسي وبرتران غاليه ورئيس منظمة «اطباء بلا حدود»، باتريك ايبرهارت.

وكانت فرنسا طلبت من المجموعة الاقتصادية الاوروبية بحث امكانية مساعدة السكان الفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل بعد المظاهرات والصدامات الدامية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي اندلعت اثر مجزرة ريشون لتسيون.

كما كان وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، طلب من كوشنير التوجه في اقرب وقت الى اسرائيل من اجل بحث امكانية تقديم مساعدات انسانية للسكان الفلسطينيين.

واعلن الوزير الفرنسي، امس الاول (الاربعاء)، امام الجمعية الوطنية ان مهمة كوشنير ستكون مواساة السكان الذين يعانون الضيق.

اكينو تستقبل اول سفير لفلسطين في مانيلا

● مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ افاد متحدث باسم القصر الرئاسي هنا بأن الرئيسة كوراسون اكينو تسلمت، امس (الخميس)، اوراق الاعتماد التي قدمها اليها اول سفير لدولة فلسطين في الفيليبين.

واستقبل محمد حسن حمدون، السفير الفلسطيني المعتمد، بكل المراسم الدبلوماسية المخصصة للدبلوماسيين لدى تقديم اوراق اعتماده الى اكينو.

وكانت مانيلا اعترفت بدولة فلسطين بعد قليل من اعلانها من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في الخامس من تشرين الثاني ١٩٨٨ في الجزائر.

في بيان صادر عن كافة المؤسسات الثقافية في فلسطين المحتلة

الدعوة الى اعتبار ٣٠ / ٥ / ١٩٩٠ يوم «الثقافة في مواجهة المجازر والاحتلال»

● الموقعون يهيبون بجميع المحافل الادبية والاوساط الثقافية المشاركة في نشاطات هذا اليوم الاحتجاجي والاسهام في انجاحها ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكارا لمجزرة «الاحد الاسود» واحتجاجا على الجرائم التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، ناشدت كافة المؤسسات الثقافية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، في بيان صادر عنها، جماهير المثقفين والصحافيين والكتاب والفنانين والاكاديميين في العالم العربي بصورة خاصة والعالم بصورة عامة اعتبار يوم ١٩٩٠/٥/٣٠ يوم «الثقافة في مواجهة المجازر والاحتلال».

وطالب البيان الذي وقعه كل من رابطة الصحفيين العرب، رابطة الفنانين التشكيليين، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، رابطة المسرحيين الفلسطينيين، رابطة الفلكلوريين الفلسطينيين والاكاديميين الفلسطينيين بان تعقد في اليوم المسمى المهرجانات الثقافية والتراثية وان تقام فيه التجمعات الاحتجاجية والاعتصامات ويتم فيه ارسال المذكرات التي تستنكر المجازر والاحتلال والقمع الثقافي.

ودعا الموقعون الصحف الفلسطينية والعربية في العالم العربي والصحف في العالم اجمع الى اعتبار هذا اليوم يوم استنكار تخرج فيه هذه الصحف بعناوين سوداء، تعبيرا عن احتجاجها على المجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الاعزل.

ودعا البيان الى تجمع جميع اعضاء المؤسسات الثقافية والصحفية في اليوم نفسه ودعوة قناصل وصحافة الدول الاجنبية للمشاركة في اعلان التضامن والاستنكار، وان يكون يوم ٩٠/٥/٣٠ يوم اعتصام واضراب عن الطعام. يشارك فيه جميع المثقفين والاكاديميين والصحافيين ورجال الفكر والادب في ساحة المركز الثقافي الفلسطيني في القدس، من الساعة الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء.

وحذر البيان المجتمع الدولي والرأي العام من ان حالة الغليان الجماهيري في فلسطين المحتلة امام تصعيد القمع الاحتلالي وقتل الابرياء، والعزل، سوف تتواصل ما لم يبادر العالم الى وضع حد للمذابح الاحتلالية، عن طريق ارسال قوات دولية «للاشراف على حماية شعبنا الفلسطيني وتمكينه من ممارسة حقه الطبيعي والمشروع في العيش بأمن وسلام تحت ظل دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني».

✝

قداس وجناز الاربعين

ابناء الفقيدة خليل وصبحي والياس وطوني وعزيز وماري وسهام نايف داموني وعموم آل داموني وعبود وعطا الله ودروش وجميع اقربائهم وانسبائهم.

فايز داموني واولاده يعقوب وجودي وعوني وشادي وابنته جهينة واخته شفيقة وعموم آل داموني وعبود وعطا الله وجميع اقربائهم وانسبائهم.

يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة والدتهم طيبة الذكر
لورنس خليل دروش داموني
(ارملة المرحوم نايف خليل داموني)

راحة لنفس المرحومة الاخت والعمة طيبة الذكر
يسرى يعقوب داموني

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٥/٢٦ الساعة السادسة مساء في كنيسة مار يوسف (الاكليريكية) في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

✝

قداس وجناز الاربعين

رمزي وعزمي نعمان جرجورة وعموم آل جرجورة وورور واقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم صلاة الجناز راحة لنفس المرحومة

نجيبة توفيق ورور جرجورة
(أم رمزي)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٥/٢٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل حمود واقرباؤهم وانسباؤهم في كابول وخارجها يتقدمون بجزيل الشكر ووافر الامتنان لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة المرحوم الابن والاخ البار

راتف نايف حمود

سواء كان ذلك بالحضور في تشييع الجثمان او بالقدوم الى بيت العزاء، والاعلان بالصحف او ارسال البرقيات.

راجين من الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

لتتوقف حملة التحريض الدموي! لتتوقف حملة الاعتقالات !

□ يبدو ان الاضراب العام والشامل للجماهير العربية، يوم الاثنين الماضي، استنكارا لمجزرة ريشون والمجازر التي نفذها الاحتلال في الايام التالية قد اطار بقية صواب الحكومة. اذهلهم ان يتم اعلان الاضراب وتنفيذه خلال اقل من ٢٤ ساعة. وعندما قرروا زج الشرطة في «حرب» قمع وارهاب ضد الاهالي (كما في الناصرة والطيبة وباقة الغربية) دافع الاهالي بشجاعة ووحدة وشرف عن انفسهم وعن كرامتهم وعن مدنهم واحيائهم.

ومن المقلق حقا ان تنطلق الاوساط الحكومية في حملة تحريض هستيري لم يسبق له مثيل. رئيس الحكومة شمير قال «والمواطنون العرب تجاوزوا كل حد مسموح به ولن نجلس مكتوفي الايدي». والعنصري الترانسفيري، الوزير المقبل في حكومة شمير، رحبعام زئيفي قال: «عقلية العرب تتطلب مواصلة ضربهم على الرأس» (!!).

وفي الوقت نفسه اطلق شمير (المسؤول رسميا عن وزارة الشرطة) العنان للشرطة لتنفيذ حملة اعتقالات ارهابية بين المواطنين العرب. هناك اعتقالات واسعة بين طلابنا العرب في جامعة حيفا. وفي الناصرة، خصوصا في الحي الشرقي، هنالك اعتقالات جماهيرية. وهناك بيوت اعتقل من كل منها اكثر من شاب واحد. وسمعنا ان الشرطة تقول ان الاعتقالات الآن هي بين «المنظمين» و «القادة». ولكن الاعتقالات سوف تشمل ايضا مستوى «المشاركين».

هل تتوهم السلطة الحاكمة (والشرطة المنفذة) ان بالامكان بالارهاب والقمع والضرب والتعذيب في السجن كسر شوكة الشعب؟ هل تتوهم الحكومة ان العصا هي الجواب على مشاعر شعب غاضب على الجريمة المروعة؟ اننا نسأل: لو حدثت مجزرة، لا سمح الله، ضد يهود باريس هل كان يقف اليهود لامبالين؟! لماذا يعتقدون بان العرب في اسرائيل يجب ان يطوروا قدرة على الصبر تجعلنا نشاهد على التلفزيون ذبح اخوتنا واهلنا، ثم نسمع المسلسلات القصصية بعد الاخبار ونحن نشرب العصير و «نقصقص» البذورات؟!!

اننا ننبه الى ان حملة الاعتقالات الحالية هي استفزاز خطير، ومن شأنها تفجير الوضع كله. فليس يُعقل ان نسكت على هذه الحملة البوليسية والحكومية الارهابية. اننا ندعو كل هيئات الجماهير العربية ومؤسساتها الى التحرك العاجل. ولعل هنالك حاجة الى عقد جلسة طارئة للجنة المتابعة للتباحث في الرد على هذا الوضع. كما اننا نناشد القوى العاقلة في الاوساط الحاكمة والاحزاب والكنيست والرأي العام الى التحرك السريع لمنع استمرار حملة الاعتقالات، لاطلاق سراح المعتقلين، وللعمل على تخفيف هذا التوتر الذي يشبه برميلا من الديناميت.

اننا نقول بأعلى صوتنا ان المصلحة العليا للتعايش اليهودي العربي تتطلب وقف هذه الحملة الارهابية العنيفة والوقحة ضد الشبيبة العربية، ويقيننا ان القمع لن يكسر جماهيرنا الشجاعة المتمسكة باهداف السلام والدمقراطية والتعايش والكرامة الانسانية ولذلك لم تسكت ولن تسكت على المذابح!!

(«الاتحاد»)

وفد لجنة الرؤساء العرب يزور جرحى المجزرة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - زار جرحى مجزرة ريشون لتسيون، العرب، في مستشفى «اساف هروفيه»، امس، وفد مؤلف من رئيس وسكرتيرية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ضم كلا من السادة: ابراهيم نمر حسين وطارق عبد الحي وهشام ابو رومي ومحمد زيدان ورائد صلاح وعددا من الشخصيات العربية الاخرى.

وقدم الوفد للجرحى الذين ما زال سبعة منهم في المستشفى المذكور، الهدايا وتمنوا لهم الشفاء العاجل.

وفد عن النساء الدمقراطيات في الرملة يزور جرحى مجزرة «ريشون»

● الرملة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في الرملة، في وسط الاسبوع الحالي، بزيارة تضامنية الى جرحى مجزرة «ريشون» الرهيبة في مستشفى «اساف هروفيه».

وعلى الرغم من سماح رجل «الامن» الذي تواجد في المكان للوفد بالقيام بالزيارة، الا ان احد الممرضين اصر على منع الوفد من زيارة الجرحى بحجة ان هذه الزيارة «سياسية وهو لن يسمح بذلك». وعندما شاهد احد الجرحى تصرفات الممرض تجاه الوفد اخذ يبكي بمرارة واعلن انه في حالة منع الوفد من الدخول الى غرف الجرحى فانه سوف يغادر المستشفى احتجاجا على هذه التصرفات.

واجبر هذا الموقف الممرض على التراجع عن موقفه وسمح للوفد بزيارة الجرحى وعندما سئل الجريح عن سبب بكائه، قال: «ابكي من حسرتي على من استشهد في المجزرة ومن يستشهد يوميا». ومن هذه اللفتة الانسانية التي تقمن بها والتي تسعدنا وتخفف عنا آلمنا.

هذا وحمل الوفد باقات الورد للجرحى وبعض الهدايا.

حملة اعتقالات في جلجولية

● جلجولية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قامت شرطة الطيبة، الليلة قبل الماضية، بشن حملة اعتقالات في قرية جلجولية في المثلث الجنوبي، حيث اعتقلت حتى الان الشابين باسل عنتر ويوسف ابو كشك، وذلك على خلفية احداث الاضراب الاحتجاجي على مجزرة ريشون.

وفي حديث مع مراسلنا قال والد احد المعتقلين ان احد افراد الشرطة ابلغه بأن الاعتقالات تأتي كعملية ردع «ولتعليم الاخرين بهم».

ويفيد مراسلنا ان شرطة الطيبة قامت، ايضا، بتسليم بلاغات الى عدد آخر من الشباب للحضور الى مركز الشرطة للتحقيق معهم وان عملية الاعتقالات تجري حسب قوائم معدة سلفا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

الجملة الفاشية التي الهبت الكنيست:

«ليس هذا زمن التفكير وانما زمن اطلاق النار ذات اليمين وذات اليسار»!

● قائلها احد الزعماء الروحيين لحزب «المفدال» دفاعا عن الراب الفاشي ليفنغر ● رامون: مستوى منحط ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي - «ليس هذا زمن التفكير وانما زمن اطلاق النار ذات اليمين وذات اليسار، وفقط تهريب القتلة الذين يمثلون امام المحاكم».

· هذه هي الجملة التي الهبت جو جلسة الكنيست امس الاول الاربعاء، في اثناء نقاشها بناء على طلب النائب حاييم رامون (معراخ)، فحوى الرسالة التي بعث بها الراب موشيه ثريا، احد الزعماء الروحيين لحزب «المفدال» ولحركات متدينة يهودية اخرى، الى مؤتمر رجال الدين اليهود الذي انعقد في الاسبوع الماضي.

وفحوى الرسالة، دفاع عن القاتل الفاشي الراب ليفنغر وتبرير موقفه في قتل احد مواطني مدينة الخليل.

وانتقد النائب رامون الراب ثريا بشدة مؤكدا انه كمربٍ كان عليه ان يعلم ان اقوالا كهذه تؤجج القلوب وتدفع الى ارتكاب اعمال كالتي شهدناها مؤخرا. واضاف: «ان هذه الرسالة تدل على مستوى الانحطاط العميق الذي وصل اليه الراب ثريا».

ولوحظ بشكل واضح الارتباك والبلبلة التي اصابت وزير الاديان، زبولون هامر (مفدال)، الذي رد على الاقتراح محاولا الفصل بين الراب ثريا وبين الفاشي ليفنغر، وادعى بأن هذا موقفه الخاص دون اية صلة مع فعل ليفنغر الفاشي. الا ان قراءة فحوى الرسالة امامه من قبل اعضاء الكنيست ادى به الى التراجع عن موقفه.

هذا وحول الاقتراح الى لجنة الكنيست لتحوله بدورها الى احد اللجان لمناقشته.

اجتماع استثنائي في الهستدروت استنكارا لمجزرة «ريشون» ضد العمال الفلسطينيين

● مندوبو الليكود يتغيبون عن الاجتماع ● غونين يدعو الهستدروت الى تنظيم مظاهرة يهودية - عربية من اجل السلام ●

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت، يوم أمس اجتماعا استثنائيا طارئا احتجاجا على مقتل العمال العرب في «مذبحة الورود» شاركت فيه قيادة الهستدروت وسكرتيرو مجالس عمال وجميع الاحزاب الممثلة في اللجنة التنفيذية ما عدا الليكود.

افتتح الاجتماع جدعون بن يسرائيل الذي قال ان هذا الاجتماع جاء للاعراب عن الاستنكار للحادث المأساوي.

اما سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار فقال ان الهستدروت تستنكر مأساة ريشون. «ويجب الا نسمح للمتطرفين بالسيطرة على الشارع. فالتقارب سيتم فقط اذا اتضح انه لدينا الغالبية التي تريد الحفاظ على الحياة المشتركة». وهنا استجاب عريف الاجتماع لطلب عضو اللجنة التنفيذية نجيب ابو رقيه حيث وقف الحضور دقيقة حداد اجلالا لذكرى الشهداء.

اما السكرتيرة العامة لحركة «نعمت»، فقد تكلمت بجرأة قائلة: «التعايش ليس موضوع ضيافة. التعايش هو فكرة ونهج واسلوب حياة ورغبة مستمرة لنيل السلام. فعملية السلام مجمدة، وفي الوقت نفسه يحاولون غسل دماغنا وتخويفنا من السلام. علينا ان نذكر، وخاصة اليهود منا ان عملية غسل الدماغ في اسرائيل في تزايد لدرجة ان كل واحد يتكلم عن السلام اصبح «اشافيست»، و«مخرب اسرائيل»» وأضافت متطرقة الى طريقة حل النزاع: «سوف لا يقوم السلام دون ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية، وذلك رغم اختلاف الآراء حول حل المشكلة. وعلينا الا نخشى التحدث عن السلام، وتعالوا نكسر حواجز الخوف فيما بيننا وندعم المسيرة السلمية».

اما رئيس القائمة المشتركة بنيامين غونين فقد قال ان المذبحة في ريشون لتسيون ليست المذبحة الاولى «ولكن آمل أن تكون الاخيرة. فلهذا المجرم المجنون يوجد عنوان، فهو ليس انسانا واحدا. والعنوان هو سياسة الحكومة المجنونة التي تقطن في الكريا في القدس». وقال متطرقا للحل السياسي: «اذا لم يتحقق السلام فستقع المذابح، فمن يتحدث عن السلام دون ان يتحدث عن نهاية الاحتلال فانه لا يتحدث عن سلام، والسلام هو مع الفلسطينيين». وقال غونين: «كان من المفضل أن تعلن الهستدروت عن يوم اضراب عام احتجاجا على المذبحة. ويجب على الهستدروت ان تطلب من الشرطة اطلاق سراح المعتقلين العرب وتنظيم مظاهرة يهودية عربية لاجل السلام في تل - ابيب».

اما الدكتور محمود زحالقة من مجلس التعايش الهستدروتي فقال ان هذا الاجتماع هو احتجاج على مذبحة نفذت ضد عمال عرب قتلوا بدم بارد عندما كانوا في طريقهم لتحصيل لقمة عيشهم.

وقال عضو الكنيست ران كوهين من حركة «راتس» ان الحزن والالم على مقتل العمال ليس فقط موضوع علاقات بين يهود وعرب بل موضوع معاملة انسانية. «فاليد هي يد القاتل، ولكن الافواه التي ارسلت هذا القاتل هي افواه المحرضين للكراهية وللقمع، ولاستمرار الوضع القائم». وانتقد كوهن تغيب كتلة الليكود وقال غياب الليكود ليس موضوع ائتلاف. فأنا ايضا في المعارضة. فمن اخرج نفسه من الائتلاف الانساني قرر عمليا اين نحن واين هو. ومن لم يأت اليوم لاستنكار القتل فان وصمة العار ستبقى على جبينه. هذا وطالب كوهين قيادة الهستدروت باقامة علاقات مع النقابات المهنية في دولة فلسطين المحتلة: «لانهم هم الممثلون الحقيقيون للعمال الفلسطينيين. فتوطيد العلاقات معهم سيكون بداية الطريق للاعتراف في حقهم في تقرير المصير الى جانب دولة اسرائيل».

اما نزهة قصاب فقالت انه على الهستدروت ان تصرخ صرخة الى الحكومة لتدريس اللغة العربية في المدارس العبرية لبناء لغة مشتركة بين الشباب. «كما يجب عليها تخصيص دروس خصوصية عن موضوع العنصرية».

ومن جهته قال سكرتير عمال مجلس الناصرة، محمد ابو احمد، ان ما حدث في الناصرة وغيرها من المدن والقرى العربية في يوم الاضراب ليس الا تعبيرا عن الاحتجاج والاستنكار. كما دعا قيادة الهستدروت الى التوقف عن مجرد طرح الشعارات والعمل على تحقيق المساواة للجماهير العربية في اسرائيل.

انسحاب ممثل كتلة «راتس» من الائتلاف في مجلس شعب المحلي

● شعب - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - انسحب، ممثل كتلة «راتس»، السيد فيصل شحيبر، يوم الاربعاء، من عضوية الائتلاف في المجلس المحلي في شعب محتجا بذلك على اسلوب عمل رئيس المجلس وتفرده بالعمل وعدم اشراكه لاعضاء الائتلاف في مشاكل المجلس المحلي.

وكان اعضاء الائتلاف الستة قد طالبوا رئيس المجلس بعقد جلسة طارئة لبحث عمل الادارة ومعاشات مستخدمي المجلس، الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ اربعة شهور.

وصرح السيد شحيبر لمراسلنا بانه كان قد دخل الائتلاف لتحقيق هدفين: محاربة الاسلوب والنهج القائم على المحسوبيات والتأثير من الداخل من اجل اقامة ائتلاف شامل يضم اعضاء الجبهة. وبما انه لم يتحقق له ذلك وباتت امكانية التعاون مع رئيس المجلس المحلي في نطاق الائتلاف مستحيلة قرر ان ينسحب.

ويذكر ان الائتلاف في المجلس المحلي اليوم يستند على خمسة اعضاء من (٩) اعضاء.

لماذا لم يحضر موظف مكتب العمل في كفر ياسيف؟

● كفر ياسيف - ابو سنان - مكتب «الاتحاد» - تجمع، صباح الثلاثاء ٥/٢٢، امام مكتب العمل في كفر ياسيف اكثر من ٥٠ من العاطلين عن العمل من كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة بهدف «التنقيط». وبعد انتظار ساعات لم يحضر الموظف المسؤول في مكتب العمل.

ويتساءل العاطلون عن العمل وبحق، لماذا هذا الاستهتار، واذا كان سعادته لا يريد الحضور، فعلى الاقل التبليغ مسبقا حتى لا يتكبد العاطلون عن العمل مشقة السفر من القرى المجاورة الى كفر ياسيف. هذا بالاضافة الى تكاليف السفر. كما يتساءل العاطلون عن العمل: هل تغيبه سيؤثر وعدم تمكنهم من «التنقيط» على حقوقهم بالتعويض عن البطالة؟

هذا وعلم مراسلنا ان العاملين سجلوا اسماءهم على لائحة ونمرة دفتر «تنقيطهم» ومرروها من تحت الباب كاثبات على حضورهم!

نتائج انتخابات نقابة الطلاب العامة في جامعة القدس

● فوز «كامبوس» بـ ٥ مقاعد في المؤتمر و ٤ مقاعد في المجلس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرت، يوم الاثنين الماضي، الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس وكانت النتائج كما يلي:

● في مجلس النقابة: فازت حركة «جيلعاد» (ليكود ويمين متطرف) بتسعة مقاعد وحركة «اوفك» (معراخ) باربعة مقاعد وحركة «اومتس» (راتس ومبام) بخمسة مقاعد وحركة «كامبوس» (اليهودية - العربية) باربعة مقاعد وحركة «افيف» (هتحيا وموليدت) بمقعدين. وهذه النتائج حسب الطريقة النسبية.

واما في مؤتمر نقابة الطلاب ففازت حركة «جيلعاد» بـ (٤٧) مقعدا و «اوفك» بـ (١٢) و «اومتس» بـ (١٨) و «كامبوس» بـ (٦) و «سيلع» بـ (٥).

وكان التصويت للمؤتمر شخصي حسب المناطق التعليمية. ويذكر ان نسبة التصويت في الانتخابات لم تتجاوز ٣٢٪ من اصحاب حق الاقتراع، وكذلك كان انخفاض في نسبة المصوتين بين الطلاب العرب بسبب مقاطعة الحركة الوطنية التقدمية (ابناء البلد) للانتخابات ونتيجة انشغال الطلاب العرب باعمال الاحتجاج على مجزرة «ريشون لتسيون».

وزارة المعارف تصادق على مجموعة من برامج «صادر» للكمبيوتر

● حيفا - لمراسل خاص - صادقت وزارة المعارف والثقافة، امس (الخميس)، على مجموعة من برامج شركة «صادر» للكمبيوتر.

والبرامج، التي صادقت الوزارة عليها، هي لغة «صادر لوغو» بالعربية و«معلم الحساب بالعربية».

وكانت الوزارة صادقت، في اواخر العام الماضي، على برامج «صادر للطفولة المبكرة». ويستمر مفعول هذه المصادقة مدة خمس سنوات.

ويذكر ان شركة «صادر» هي الشركة العربية الوحيدة التي تنتج وتطور برامج كمبيوتر باللغة العربية مصادق عليها من وزارة المعارف.

تيدي كوليك: «مستعد

● تتمة من صفحة ١ ●

واضاف ان «المشاكل في اسرائيل معقدة للغاية والجميع يتصرفون بحمق وحتى اليونانيين والكاثوليك يتصرفون بحمق. فلماذا يتوقعون حلولا سريعة لجميع المشاكل المتعلقة بالتعايش».

ومن جهة اخرى خلص مراسل التلفزيون الفرنسي، الصحفي اليهودي الفرنسي بول عمار، من المقابلة التي اجراها مع شمير، ان الاخير «لم ينف امكانية التقاء ياسر عرفات على طاولة واحدة لكنه يتخوف من عدم موافقة عرفات على ذلك»! وخرجت صحيفة «معريف»، التي اوردت الخبر امس، بالاستنتاج ذاته بناءً على اقوال شمير في المقابلة التلفزيونية المذكورة.

وكان مراسل التلفزيون وجه السؤال التالي لشمير: «هل ترى نفسك، في اية مرحلة من المراحل، جالسا على طاولة واحدة مع ياسر عرفات». فاجاب شمير: «لا اعتقد بأن عرفات يوافق على المشاركة في خطتنا (خطة الحكومة - المحرر). انه يريد دولة فلسطينية فورا ونحن نقترح انتخابات وحكما ذاتيا وبعد ذلك يجب اجراء المفاوضات». واعرب مراسل التلفزيون، عمار، عن «اقتناعه» بان شمير على استعداد للتفاوض مع م. ت. ف. ومع عرفات.

وذهبت صحيفة «يونيتا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الايطالي، في اطار تعليقها على اقوال شمير في المقابلة المذكورة الى حد المطالبة باعتبار هذه الاقوال «مستمسكا على شمير»!

وتجدر الاشارة الى ان جميع هذه التعليقات والتفسيرات استثنت اضافات شمير على اقواله المذكورة خاصة تأكيدة أن «المناطق هي ارض الاباء والاجداد ونحن نؤمن بذلك حتى العمق»!

العديد من الضيوف زاروا

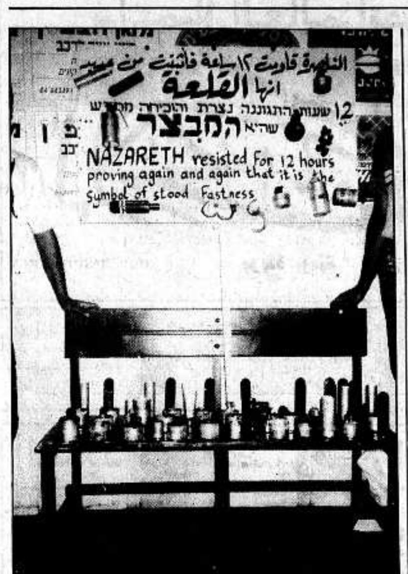
● تتمة من صفحة ١ ●

والسيد رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة والسيد سهيل فاهوم، نائب رئيس بلدية الناصرة والسيد نعيم شحادة، نائب رئيس مجلس كفر ياسيف والسيد عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المنتخب سابقا، والسيد عبد العزيز ابو اصبع، سكرتير حركة النهضة في الطيبة. وكذلك عضو الكنيست السيد حسين فارس الذي حيا المؤتمر باسم حزب «المبام». وقال اننا في عصر تحدث فيه تغييرات متلاحقة في العالم، ونود ان نؤكد ضرورة تمتين العلاقات بين حزبينا لبناء سور ضد العنصرية ولاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، من اجل أمن الدولتين اسرائيل وفلسطين ومن أجل اخوة الشعوب والمساواة وضد العنصرية.

وفي نهاية كلمته اعتذر عضو الكنيست فارس، باسم رئيس حزب مبام، عن عدم تمكنه من حضور مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بنفسه وذلك بسبب تواجده في مصر للمشاركة في مؤتمر الاشتراكية الدولية.

وقد وصلت الى المؤتمر تحية من السيد محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين، جاء فيها: «نحيي مؤتمركم، تأييدا منا لنهجكم السياسي الوطني المساند والقائد لقضايا شعبنا في هذه البلاد ونحيي نضالكم المثابر والطليعي في محاربة السياسة السلطوية المتنكرة لقرانا ولوجودها وترفض الاعتراف بها. نتمنى لمؤتمركم ابحاثا مثمرة وقرارات صائبة تجعل منكم اكثر قوة وتزيد صلابتكم صلابة».

كما تلقى المؤتمر، ايضا، برقية من عضو الكنيست السيد عبد الوهاب دراوشة تمنى فيها النجاح للمؤتمر.



● معرض لبعض «الذخائر» التي استعملت خلال الاعتداء البوليسي الارهابي على الناصرة، يوم الاثنين الماضي. وقد عرضت هذه الحاجيات في صالة المؤتمر الـ - ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويظهر على اللوحة «كليشتان» وبعض قنابل الغاز والذخيرة غير المستعملة، التي خلفها وراءهم رجال الشرطة، وبعض الذخائر التي استعملت.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

هكذا يريد الوزير اولمرت «اقناع» مسلمي يافا!

«مصلحتكم تتطلب تعيين (٤) يهود ومسلمين من خارج يافا لادارة شؤون المسلمين في المدينة»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ادعى وزير «شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت (ليكود)، امس الاول الاربعاء، بأن تعيين لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا المؤلفة من اربعة اعضاء يهود ومسلمين من خارج مدينة يافا(!) جاءت بعد «فشل» لجان الامناء السابقة التي عينتها الحكومة في ادارة شؤون الوقف مما ادى الى نشوب خلافات" وصلت الى «حد الجنايات القانونية وديون بملايين الشواقل»!

وكان اولمرت يرد بذلك على استجواب شفهي للنائب حسين فارس (مبام)، حول الموضوع طالبه فيه بشرح موقف الحكومة من هذا التعيين الغريب او امكانية الاعتراف باللجنة المنتخبة من قبل مسلمي يافا بدل اللجنة المعينة.

وادعى اولمرت ايضا بأن اللجنة المنتخبة من قبل الاهالي غير مراقبة ولا تهدف الى خدمة المسلمين وانما هي اداة بايدي اجسام معينة تشجع النضال السياسي وتحيد عن الاهداف العينية لادارة الوقف على حد تعبيره.

وفي اطار رده على سؤال للنائبة شولميت الوني حول ما اذا لم يتم ايجاد اربعة مسلمين يصلحون للعمل بدل المعينين اليهود من بين ستمئة الف مسلم في البلاد، زعم اولمرت بأن التعيين جاء من قبل الحكومة بشكل مهني وهو يهدف الى «اصلاح الوضع السيء للجان السابقة»!

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان اللجان المعينة سابقا عينت ايضا من قبل الحكومة وعلى مسؤوليتها.

وقد تم في الاونة الاخيرة تعيين غريب من نوعه في لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا بحيث ضمت هذه اللجنة اربعة ممثلين يهود(!!) ومسلمين يقطنان خارج يافا لادارة شؤون المسلمين هناك!!

استشهاد فتى من قبية

● تتمة من صفحة ١ ●

داخل صفه (الثالث الاعدادي) وقيدوه واعتدوا عليه بالضرب المبرح امام زملائه الاهالي. وفي وقت لاحق اقتحم ضابط وخمسة من الجنود المدرسة (حوالي الساعة ١١،٣٠ قبل الظهر). في اثناء تواجد طلبة المرحلة الابتدائية واخذوا في اطلاق العيارات البلاستيكية والمعدنية اضافة لقنابل الغاز فاصابوا سبعة فتية في العاشرة من العمر ادخل ثلاثة منهم الى مستشفى المطلع، وكان بينهم الفتى مراد حسن الحجة (١٠ سنوات - عيار بلاستيكي في الكتف).

من جهة ثانية فقد تجددت مظاهر الاحتجاج صباح امس في بلدة الرام وضاحية البريد شمال القدس.

● منع تجول ●

ومنذ الجمعة الماضية واثر صدامات بين اهالي بدو والمستوطنين في منطقة «الرادار» لا تزال القرية (شمال غرب القدس) خاضعة لنظام حظر التجول المشدد اضافة الى اغلاق مداخلها بالاتربة والصخور. وقد تأثرت اربع قرى تحيط بها بهذه الاجراءات وهي بيت سوريك وقطنة وبيت عنان والقبيبة حيث تم كل الطرق الموصلة الى هذه القرى بقرية بدو المغلقة في وجه الاهالي.

وتسربت انباء من هذه القرى بأن مسيرات ومظاهرات عدة نظمها الاهالي هناك وان صدامات وقعت بينهم وبين الجنود او المستوطنين بما في ذلك داخل قرية بدو.

● نابلس تفلت من ايدي الجنود! ●

وما ان اعلنت قوات الجيش عصر امس عن رفع نظام حظر التجول عن مدينة نابلس حتى اندفعت الجماهير في مظاهر احتجاج عارمة فاشعلت الاطارات واقيمت المتاريس في معظم ارجائها استنكارا لجرائم الاحتلال. ولاحظ مراسلنا ان الجنود لجأوا، حتى ساعات المساء، الى استخدام القوة والقنابل المسيلة للدموع. وفي العديد من المواقع جرت مواجهات وجها لوجه بين الاهالي والجنود الذين اعلنوا اعادة فرض حظر التجول في حوالي الرابعة والنصف عصرا (بعد ساعتين من رفعه) دون ان يتمكنوا من السيطرة على الاهالي الذين ظلوا يتظاهرون ويصطدمون بالجنود حتى ساعات الليل.

● بيت لحم ●

واستمر نظام منع التجول لليوم الخامس على مخيم الدهيشة [illegible] العزة [illegible] استمر الاعلان عن بيت لحم منطقة عسكرية مغلقة [illegible].

وكانت الاشتباكات قد اندلعت في الليلة قبل الماضية في [illegible] وتقوع [illegible] قرية [illegible] وكانت [illegible] في مدينة [illegible].

من جهة اخرى [illegible] عرفات، [illegible] مستشفى [illegible] كبيرة من [illegible] على بيتها [illegible] في اثناء [illegible].

وكان [illegible] امس، [illegible] الاحتلال [illegible] وجدال [illegible] بالحجارة. [illegible] قوات [illegible] واصيب [illegible] صلاح [illegible] والظهر [illegible] اعوام) [illegible] طقاطقة [illegible] وصلاح [illegible] البطن. [illegible] بالقدس [illegible] عسكرية مغلقة.

وبالرغم من حظر التجول المستمر على مخيم الدهيشة فقد شهد المخيم ظهر امس مصادمات عنيفة بين قوات الاحتلال والاهالي.

● قطاع غزة ●

اقتحمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، اربعة منازل في مدينة خانيونس تعود لال الفرا، حيث قام الجنود بالاعتداء بالضرب على خمسة فتيات من هذه العائلات بالاضافة لتكسير اثاث تلك المنازل.

وكانت صدامات واشتباكات قد اندلعت، الليلة قبل الماضية، في بلدة بني سهيلة واستمرت حتى ساعة متأخرة من الليل مما ادى لاصابة اربعة اشخاص بالرصاص المعدني كان ابرزهم حالة الفتاة امال البريم (١٣ عاما) والتي اصيبت بالرأس.

كما اصيب اربعة اشخاص في الاشتباكات التي شهدها مخيم دير البلح واحياء التفاح والزيتون بمدينة غزة.

وفي تطور لاحق رفعت قوات الاحتلال نظام منع التجول عن مدينة غزة ومخيمات جباليا والنصيرات لمدة ساعتين (السادسة - الثامنة مساء) وفور رفع المنع شوهدت سحب الدخان والمتاريس تملأ شوارع المدينة التي هبت عن بكرة ابيها لمواجهة المحتلين. واصيب خلال هذه الاشتباكات كل من محمد حجاب (٧ سنوات) من حي الزيتون بعيار ناري بالرأس ووصفت حالته بانها خطيرة. كما اصيب محمد يوسف (١٧ عاما) بعيار ناري تحت العين اليسرى في اثناء اشتباكات في مخيم جباليا وكذلك عز الدين محمود (١٧ عاما) بعيارين معدنيين بالساقين.

وفي مخيم النصيرات اصيب محمد حسن عماد (٢٢ عاما) بعيار ناري في الساق.

● مناطق اخرى ●

وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس ان اشتباكات عنيفة تجري في قرية عين عريك القريبة من رام الله. وكانت مدينة جنين قد شهدت مصادمات فور رفع نظام منع التجول عنها صباح امس. كما وقعت صدامات مماثلة في قريتي السيلة الحارثية ويعبد. فيما استمر نظام منع التجول على قرية قباطية (جنين) لليوم الخامس على التوالي. وفي اتصال هاتفي مع مكتبنا افاد اهالي قرية العيزرية (القدس) بانهم يعانون من نقص في المواد التموينية خصوصا حليب الاطفال وذلك جراء نظام منع التجول المفروض على القرية منذ الاحد الماضي (٥/٢٠).

واستمر نظام منع التجول مفروضا على مدينة الخليل وبلدة حلحول ومخيمي العروب والفوار.

وفي ساعات المساء، قام الالاف من اهالي مخيم جباليا بمهاجمة معسكر الجيش في وسط المخيم. وافاد شهود عيان عن وقوع اصابات في صفوف الجنود وتحطيم زجاج عدة سيارات عسكرية.

وحضرت على الفور تعزيزات عسكرية كبيرة اقتحمت المخيم واشتبكت مع الاهالي. واسفر ذلك عن وقوع (٢٢) اصابة بين الاهالي ابرزها الصبية نوال يوسف وادي، التي اصيبت بعيار معدني في عينها اليمنى ادى الى استئصالها لاحقا في مستشفى العيون.

كذلك هاجم الاهالي الذين شاركوا في مسيرتين من حي الشيخ رضوان ومخيم الشاطئ، معسكرا للجيش في المداخل الغربية للشيخ رضوان. فردت قوات الجيش باطلاق الرصاص مما ادى الى وقوع (٧) اصابات.

وانطلقت، كذلك، مسيرتان ضخمتان في البريج وخانيونس.

وفد سوفييتي يزور

● تتمة من صفحة ١ ●

النظر معها.

كما سيلتقي مدير وكالة الغوث الدولية في المناطق المحتلة ويلقي محاضرة في قاعة فندق «الامبسادور» في القدس عصر الاحد القريب اضافة الى عقد مؤتمر صحفي حول الزيارة في قاعة الفندق الوطني يوم الاربعاء القادم وذلك في ختام الزيارة الى المناطق المحتلة.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يحل فيها وفد سوفييتي بهذا المستوى ضيفا على جمعية فلسطينية في المناطق المحتلة.

نداء المؤتمر - تعميق جديد لنهج التحالفات والعمل المشترك

□حاولت الاوساط الحاكمة وبعض القوى والاوساط الاخرى، خلال الاشهر الاخيرة، الايهام وكأن حزبنا يعاني من ازمة داخلية خانقة. لم يفهموا او لم يريدوا ان يفهموا ان النقاش العميق، الحاد احيانا، عندنا، كان في اطار السعي العميق للمراجعة النقدية وتعديل وتبديل وتطوير نهجنا واساليبنا بما يتفق مع حاجات المرحلة.

وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، وفي اعماله التالية، بما في ذلك النقاش، برزت الوحدة السياسية العميقة، برز التمسك العنيد بهذا النهج، تاريخا ونضالا. والنقاش هو للانطلاق في زخم اقوى وفي ديناميكية انشط وفي وضوح رؤية اكبر وفي تكتيك اكثر سرعة ونشاطا.

وقبل ان ينتهي المؤتمر، يودي هنا الاشارة الى قضية مركزية جدا في حياة حزبنا وبلادنا، وهي اقتراحنا للتعامل مع الازمة الحكومية، اقتراحنا للتعاون مع كل القوى الواقعية للانعطاف نحو السلام.

كما يعرف القراء، فقد وقفت الجبهة مؤيدة تشكيل حكومة معراخية، بدون وضد الليكود. لم نضفم ولم نتأتىء ولم نقل كلاما غامضا عن قصد، ولم نقل في الكنيست شيئا وفي الاجتماعات الشعبية شيئا آخر. قلنا الحقيقة كما ادركناها واقتنعنا بها. وهي ضرورة كسر التحالف بين المعراخ والليكود والتعاون مع المعراخ والقوى الاخرى على يساره لعزل اليمين. وكنا بهذا الموقف السباقين، المبادرين. ولم نطلب مقابل هذا الموقف لا مقعدا ولا امتيازا اقتصاديا، بل قدمنا مطالب شتى لتحقيق اهداف شعبية عادلة.

والان، في ظل الوضع الجديد، طور حزبنا تحركه السياسي، طبقا للمتغيرات المتحركة طول الوقت.

ولذلك فنحن نعتقد بأن مهمة الساعة، هي افشال مساعي الليكود لتشكيل حكومة يمينية متطرفة تضم بالاضافة الى الليكود «وجوها» مثل رحبعام زئيفي ورفائيل ايتان وغئولا كوهين. ان حكومة كهذه، اذا قامت، هي حكومة مغامرة عسكرية - حكومة قمع دموي يصل الى حد المجزرة الابادية. وهي حكومة افقار وعنف وقمع وعنصرية وتقليص للحريات، داخليا.

ونعتقد اننا نتفق في هذا التقييم مع قوى حزبية يسارية ومحبة للسلام ودمقراطية ولبرالية، يهودية وعربية، وان اختلفت اللهجات والتأكيدات.

ولذلك انطلق مؤتمرنا، من جلسته الاولى، بنداء سياسي مسؤول الى اقصى حد، نداء صادر من رغبتنا في انقاذ شعبينا وبلادنا.

من هنا قال ماير فلنر اننا ندعو الى اقامة اوسع اطار للتحالف يضم الجبهة وراتس والمبام والتقدمية والدمقراطي العربي وشينوي وحمائم حزب «العمل» وحركة السلام الان وكل حركات الاحتجاج خارج البرلمان ومئات والاف الشخصيات الدمقراطية والانسانية المستقلة اليهودية والعربية.

وهذا التحالف - الذي هناك كل الاسباب الموضوعية لاقامته - يشكل ليس فقط بديلا سياسيا بل يمكن ان يشكل بديلا سلطويا، للوضع الراهن او على الاقل ان يشكل عاملا حاسما في تشكيل الحكومة القادمة.

قال مؤتمرنا بكل الوضوح والمسؤولية والبساطة ان هنالك حاجة، لتحقيق هذا الهدف، للتخلص من مواقف مسبقة معادية للشيوعية او متحفظة من الشيوعية، ومن مواقف «متحفظة» من العرب. هناك للاسف الى الان اوساط تقدمية ويسارية يهودية صهيونية مقيدة بهذه المسالك المسبقة مما يمنع التحالف وبالتالي يمنع تجميع الطاقات المناضلة.

سألني احد الصحفيين، خلال المؤتمر: وانتم، اليست عندكم مواقف مسبقة؟ الا تصنفون الناس وتعطونهم «علامات» و «درجات»؟ الستم انتم ايضا بحاجة الى الفحص والتعديل في المسلك وفي التوجه وفي التعبير؟

واقول بكل صدق، انني حتى لو لم يطرح الزميل الصحفي علي هذا السؤال فانني كنت سوف اطرحه انا واجيب عليه.

اعتقد ان نهجنا العام للتحالفات صحيح علميا وعمليا. وقد بادرنا، طول الوقت للتحالفات، ولم نضع يوما مصالحنا «الفئوية» (المقاعد والوظائف وسواها) عقبات في طريق التحالف، ونحن نقول ان التحالف لا يُلغي ولا يضع في الثلاجة النقاشات الفكرية والسياسية. بل اننا دعونا طول الوقت وندعو الى رؤية العدو المشترك - السياسة الحكومية - وتخطيط نشاطنا نحن وغيرنا من قوى السلام طبقا لمصلحة النضال ضد العدو المشترك.

ومع هذا، فبالاضافة للنهج الصحيح كان علينا وعلينا الان اكثر من اية فترة سابقة، عدم الاكتفاء بالجوهر واهمال التفاصيل. ولذلك فاننا يجب ان نطبق نهجنا قطريا تطبيقا كاملا وخلاقا، يجب ان نعمل مثل اوركسترا ضخمة متناسقة لا تناقض بين اصواتها. كما اننا بحاجة الى العناية العميقة المستمرة المثابرة بضمان تطبيق تكتيكنا المحلي، في كل مكان، بما يتفق مع النهج العام القطري.

ببساطة.. نعم، نحن ايضا يجب ان نفحص فحصا عميقا مسؤولا شجاعا التطبيق الجاري لنهجنا. ولدينا القوة السياسية والتنظيمية والاخلاقية للتخلص من كل ما هو سلبي ومعيق. لدينا الشجاعة والحكمة لسماع الملاحظات والاقتراحات والانتقادات من كل من يعتقد بأن لديه رغبة في الحوار معنا حول نشاطنا وحول نشاط قوى السلام مجتمعة.

لقد بدأنا منذ مدة تطبيق هذا النهج، ونجحنا الى حد كبير في تصفية عداوات وفي اخماد حساسيات ووقف حملات. وكان الشعب هو الرابح من هذا. وعندما يربح الشعب، المجتمع، فنحن ايضا كحزب، رابحون.

ان مؤتمرنا الحادي والعشرين يولي اهتماما عميقا جدا لتحليل ازمة الحكم، والخارطة السياسية - الحزبية، وآفاق تعاون قوى السلام وتوحيد جهود الجماهير العربية. ومؤتمرنا المفتوح صورة مشرقة لسعينا الصادق والعنيد للتغيير الى الافضل، للتحسين في نهجنا واعلامنا وتكتيكنا وادوات نضالنا. ولن نخيب امل القوى الشعبية الكبيرة التي رأت وترى في حزبنا حجر الزاوية لكل نضال عادل والجسر الموصل بين انصار السلام والدمقراطية والمساواة بين اليهود وبين العرب.

انني اكتب هذا الكلام من قلب المؤتمر، متأثرا بالجو العام الرائع لتصميم الشيوعيين على الانطلاق موحدين اكثر، اقوياء اكثر، فعالين اكثر، مفتوحين اكثر على كل ما هو طيب ودمقراطي وانساني في هذه البلاد.

وأملنا وطيد بأن نداءنا هذا، نداء الواجب والمسؤولية العليا، سوف يجد التجاوب من كل القوى الواردة بالحساب للتحالف الدمقراطي الواسع للسلام.

اننا امام اخطار حقيقية وامام آفاق ايجابية كبيرة ايضا. فتعالوا لا نضيع الفرصة، تعالوا نكون على مستوى الامانة والمسؤولية.

● سالم جبران ●

● حذار من

الامتناع عن التدخين!

●اذا تمسكت تايلاند بموقفها «المتشدد» او «المتعنت» فستتعرض قريبا لعقوبات اقتصادية وسياسية وربما عسكرية من جانب الولايات المتحدة الامريكية.

والولايات المتحدة الامريكية لا تهزل ولا تلقي الكلام على عواهنه كما تقول بلغتنا العربية الجميلة، اذا تعلق الامر بالمصالح العليا للشعب الامريكي او بمبدأ من مجموعة المبادىء التي تحكم السياسة الامريكية.

والغريب في الأمر هو ان تايلاند لا تعرف التشدد في امور السياسة والاقتصاد والسياحة. وهي في نفس الوقت من «الاصدقاء» او التابعين البارزين للولايات المتحدة الامريكية في اسيا والقارات الخمس. لكن «المبادىء» هي المبادىء لدى الدول العظمى.

والحكاية بدأت عندما قرأ المسؤولون في تايلاند احدث واخطر تقرير طبي وعلمي امريكي عن الكوارث التي يسببها التدخين. واستقر رأي التايلانديين المحبين للحياة والمتعة على ضرورة اتخاذ اجراءات جمركية تحد من تدفق السجائر والتبغ الامريكي على البلاد باسعار في متناول مختلف الفئات.

وهنا ارتكب التايلانديون خطأ مزدوجا من وجهة النظر الامريكية. الاول هو الخرق الفظ لمبدأ مقدس هو «حرية التجارة». وخاصة عندما تكون التجارة من الولايات المتحدة الى تايلاند وليس العكس.

والخطأ الآخر هو تطبيق تقرير علمي امريكي عن مضار التدخين على شعب غير امريكي. وهو خطأ يمكن ان يصل الى حد التدخل في الشؤون الداخلية للامريكيين. فالتقرير يناقش المضار التي يحدثها تدخين التبغ الامريكي على الامريكيين. وهو ما تأخذ به الحكومة الامريكية بالفعل لحماية شعبها. وقد اسرفت بالفعل في فرض اجراءات تمنع او تحد من عادة التدخين لدى الشباب، وتمنع بالقانون ممارسة هذه العادة في الاماكن العامة واثناء العمل وفي الطائرات حتى يكاد يصبح الامتناع عن التدخين على صعوبته اكثر متعة وبهجة من البحث عن مكان لممارسة التدخين.

لكن التقرير الامريكي الخطير لم يشر من قريب او بعيد الى اخطار التدخين على الشعب التايلاندي. واي محاولة للاخذ به في تايلاند او في بلاد أخرى ستلحق بالشعب الامريكي وشركات «الشعب الامريكي» خسائر تصل الى مئات وربما الاف الملايين من الدولارات.. اذا اصبح القرار التايلاندي نموذجا يحتذى في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية!

وقد يتحمل الشعب الامريكي خسائر كبرى في مقابل الحفاظ على صحته بالامتناع عن التدخين. لكن لماذا يتحمل خسائر جديدة في مقابل الحفاظ على صحة الشعب التايلاندي الكريم؟

وكان على شعب وحكومة تايلاند ان يتفهما ان مثل هذا الموقف لا يقتصر على التبغ او التدخين فقط. فكل المنتجات الغذائية والدوائية التي يثبت ضررها ضد الامريكيين او الاوروبيين تصدر الى الخارج ويحظر تداولها في الداخل.

ونحن في عصر يهتم فيه الانسان بمصالحه الخاصة فقط سواء كان دولة او فردا.

لكن على من يتخذ قرارا لصالح شعبه ان يعلم انه مسؤول عن الاضرار التي ستصيب من جرائه شعبا آخر، وهو ما لم تدركه حكومة تايلاند. ومن ثم حق عليها العقاب. وتلقت انذارا واضحا وحاسما منذ ايام يقول بالحرف الواحد: ان اي تدخل للحد من تدفق التبغ الامريكي الى تايلاند سيؤدي الى توقيع عقوبات رادعة ضد تايلاند.

وانا «انتقد» هذا الموقف الامريكي دون ان اخشى اية عقوبات امريكية ضدي.. لأنني لم امتنع حتى الان عن تدخين السجائر الامريكية!

واحذر كل مدخن عربي بأن «الامتناع عن التدخين مسؤولية الممتنع»!

● فيليب جلاب ●

(عن «روز اليوسف»).



● حق لا ينسى..

(تصوير: تسفي فريدمان - خاص بـ «الاتحاد» - يافا)

على حكومة اسرائيل ان تدرك ان ايام احتلالها معدودة

●كانوا يسمونه «مفرق الورود». لكن الوضع تغير منذ ان تحولت اسرائيل الى.. امبراطورية، تفرض سلطانها على شعوب اخرى، عبر ثلاث جهات من حدودها، وتجبر قرصان البحر، في جهة حدودها الرابعة، على دفع الخاوة.

فبعد الوضع الجديد الذي انتقلت فيه الحدود بعيدا عن «مرمى المدفع»، وتعززت بحزام امني، وتطعمت ارض اسرائيل الكاملة بالمستوطنات - تحول المفرق الى سوق للعمال، شأنه شأن اسواق اخرى فتحت في يافا وتل ابيب ونتانيا وحيفا، وفي العديد من مفارق الطرق في طول البلاد وعرضها.. وصار مفرق ريشون لتسيون يسمى: «سوق العبيد». وهناك وقعت المجزرة.

المجزرة الرهيبة التي بدأها الشاب اليهودي «المعتوه»، «اللابس جندي»، على مفرق الطرق، قرب مدينة ريشون لتسيون، واكملها جنود الاحتلال في مدن فلسطين ومخيماتها، في اثناء سعيهم لمنع السكان من دفن موتاهم وحتى الاعراب عن حزنهم وغضبهم لهذا المصاب.. هذه المجزرة تخطت «الاطار العادي» للعنصرية العاملة في بلادنا، كما انها تخطت ايضا «الاطر العاملة»، القابلة للاحتمال، في هذا البلد، الدمقراطي، او ذاك.

ولأن الجريمة تخطت الاطار العادي، فلن نقيسها بردود الفعل الغاضبة، العادلة، التي شهدتها مدن وقرى ابناء الشعب الفلسطيني، سواء اولئك الرازحين تحت نير الاحتلال، او المواطنين العرب سكان اسرائيل. وانما نريد ان نورد نموذجين لردود الفعل، من الطرف الثاني: الاول، اجماع الاوساط الرسمية، تقريبا، في البلاد، من رئيس الدولة - الى رئيس الحكومة - الى.. «هعتصيوني من «موليدت»، على شجب الجريمة. والثاني، رد الولايات المتحدة.

ولنبدأ بـ «موقف الولايات المتحدة». فالذي يبدو ان مجزرة يوم الاحد الاسود «حركة المشاعر الامريكية»، لدرجة ان حكامها رأوا من المناسب ان يطلبوا من حكام اسرائيل «لجم جنودهم» و «تقليل عدد الضحايا»! واكثر من ذلك: فقد اكتشف دان مرغليت («هآرتس» ٥/٢٢) كلمة وردت في احد خطابات وزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، اختلف في تفسيرها مؤلفو المعاجم، ويمكن تفسيرها بان الولايات المتحدة لا تقبل ان تصرف اسرائيل «دولاراتها الخضراء» لصالح مستوطنة قبر يوسف».. ها!؟

هذا بالنسبة لامريكا. اما في بلادنا فقد اختار رئيس الحكومة، شمير، اجترار الوصف المستهلك، عالميا، ونفض اليد من الجريمة بالاختباء وراء نعت مقترف جريمة ريشون لتسيون بـ «المجنون»، بينما تجاهل كلية مواصلة الجريمة في قطاع غزة والضفة الغربية على ايدي جنوده، في اليوم نفسه، هذه الوصلة من الجريمة التي تساءلت بشأنها صحيفة «هآرتس» (٥/٢٢)، قائلة: «الستة الذين قتلوا بنار قوات «صاهل»، في رفح وخانيونس ومخيم الشاطىء وحلحول وقباطية - هل توجب عليهم ان يموتوا ايضا؟».

واكثر من ذلك، قال شهود العيان، ان جميع المسافرين الاسرائيليين كانوا يمرون بالقتلى والجرحى الملقين على قارعة الطريق دون ان يكلف احد نفسه مشقة تقديم المساعدة.. بل ان الشرطة و «قوات الأمن»، حين حضرت الى مكان الجريمة، اخذت تفرق العمال الغزيين بالقوة وتبعدهم عن اخوانهم الذين يتضرجون بدمائهم، ولا من مجير!

والسؤال: هل حقا هو «مجنون»؟ ثم من هو المجنون؟

في مقابلة اجراها التلفزيون الاسرائيلي، مساء يوم الاثنين ٥/٢١، قال احد الخبراء في علم النفس ما معناه ان الاختباء وراء وصف مقترف الجريمة بـ «المجنون» يعني امرين: الاول لكي يقنع الاسرائيليون انفسهم بأن هذا مجرد عمل شاذ، ولهذا فان المسؤولية لا تتخطى عمل الفرد نفسه.. ومن هنا يأتي الامر الثاني وهو التملص من المسؤولية العامة وغسل الايدي تماما.

وهذا بالضبط ما يسعى اليه حكام بلادنا على اختلاف مستوياتهم وكل بأسلوبه. فنائب رئيس الحكومة، دافيد ليفي، على سبيل المثال - انتابته «النخوة» فاقترح على الحكومة شراء الدم المراق «وتعويض العائلات» عن ابنائها بالفلوس.. تماما كما يفعل وكلاء التأمين!

لكن الخبير في علم النفس، المشار اليه، قال ايضا ما معناه ان «العمل الشاذ» ليس شاذا بالمعنى الاجتماعي.. فهو في النهاية ترجمة فعلية لافكار ومعتقدات عاملة في البلاد (مقترف الجريمة توقف وفحص الهويات، وبعد ان تأكد من كونهم عربا فتح النار عليهم).

فمن هو المسؤول؟ احقا هو الذي يضغط على الزناد.. فقط؟

وماذا يتوقع نافضو الايدي من دم العمال العرب في مجزرة ريشون لتسيون من «المسلسل الدامي» الذي رافق احتلالهم منذ العام ١٩٦٧؟

.. عندما يفتح افراد «العمل السري» النار على طلاب كلية الشريعة الاسلامية في الخليل، في وضح النهار، ويقتلون ويجرحون.. ثم يطلق سراحهم من السجن بعد فترة قصيرة جدا!..

.. وعندما يقتل الراب ليفنغر عربيا ويحكم بالسجن ٥ اشهر في سجن استجمامي..

.. وعندما حاول بيرس تشكيل حكومة تعتمد على تأييد عدد من الكتل البرلمانية تضم اعضاء كنيست عرب، انتظم اليمين كله في صف واحد - الليكود والاحزاب الدينية وهتحيا وتسوميت وموليدت - يردد معزوفة تحريض واحدة ضد العرب، ويعيب على بيرس «الاعتماد على اصوات الاعداء»؟

ومثل هذا الـ «عندما» يكتنا ملء اعداد متواصلة من الصحف. وهذا كله قبل وقوع الجريمة.

فماذا بعدها؟

سارع «المعلق العسكري» في صحيفة «يديعوت احرونوت»، رون بن يشاي، للاعراب عن غضبه من المجزرة لان «هذا، بالضبط، ما يريدونه في قيادة الانتفاضة» التي «اخذت تراوح في الاونة الاخيرة» (٥/٢١).. وليشرح بأن «الانفجار الفلسطيني في اليومين الاخيرين لم يكن فقط استغلالا معيبا لحادث مأساوي لتحقيق اهداف سياسية، كما يحاولون اظهاره» وانما «يحاول نشطاء م.ت.ف. الركوب على الموجة..»، من دون ان يكلف نفسه ان يعرف قراءه من اي بحر جاءت هذه الموجة..

.. وبعدها، بعد ان امطرت الشرطة وحرس الحدود شوارع مدينة الناصرة وساحات بيوتها بقنابل الغاز - اتصل ممثل الاذاعة برئيس بلدية الناصرة ليسأله: هل تندد برجم سكان مدينتك افراد الشرطة بالحجارة؟

هذا السلوك الموجه، هذا النهج المتبع، الفاعل، في اسرائيل منذ اليوم الاول من عمرها.. كيف لا يولد العنصرية والكره للعرب الذي ظل يختمر الى ان اصبح يترجم في فتح النار عليهم في الشوارع؟

ومع ذلك، وما دام الجرح لا يخص اي موضع في جلد حكام اسرائيل، فيمكن القول ان اهم درس يستطيع حكام بلادنا الاستفادة منه، بعد مجزرة الاحد الاسود، هو ما خلصت اليه صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها، يوم الثلاثاء ٥/٢٢، وهو ان «المواطنين الفلسطينيين لن يجلسوا، مرة اخرى، ساكتين، وانهم مستعدون للصدام مع الجيش من فترة لاخرى.. وعلى الحكومة - كل حكومة، وايضا هذه التي يحاول يتسحاق شمير اقامتها الان - ان تدرك بأنه ليس بمقدور اسرائيل فرض السيطرة على الضفة وقطاع غزة الا بواسطة استخدام القوة، التي سيكون من نتائجها فقدان بقية التعاطف والتأييد من الولايات المتحدة. ولا حاجة لان نتكلم عن دول اوروبا وعن مصر». «ان حكومة اسرائيل، حتى اذا قامت في اطار تحالف بين الليكود وهتحيا وتسومت، فهي مضطرة لان تدرك بأن ايام سلطة اسرائيل على المناطق معدودة ولذلك عليها تحريك العملية السياسية».

ولاننا نعلم بأن حكومة اسرائيل لن تعمل بهذه النصيحة فاننا ندل على الاتجاه الذي يجبر هؤلاء الحكام على «قبول النصائح».. ونقترح على الدول العربية، الى جانب دعاء حكامها ووسائل اعلامها، للشعب الفلسطيني وصلواتهم البعيدة، على ضحاياه - ان يزجروا مع ادعيتهم قليلا من قطران الضغط على اولياء نعمة حكام بلادنا - الولايات المتحدة، الذين يمسكون بالمفتاح و «الدولارات الخضراء» التي تصرف، ليس فقط على توطين المهاجرين في «مستوطنة قبر يوسف»، وانما على تزويد جيش الاحتلال بقنابل الغاز..

● نسيم ابو خيط ●

الفرصة الاخيرة امام قمة بغداد

●ليس هناك مجال لزيارة «ريشون لتسيون» ورؤية مكان الجريمة، بل حتى مجرد تصويره على الورق. ولهذا نعتذر لقرائنا، ونترك لهم حرية قراءة وتحليل البيانات الرسمية التي ربما سقط سهوا منها واقع كون الضحايا في وقفتهم امام القاتل كانوا في «تجمع غير مشروع»!

المهم ان كافة البيانات لم تستطع حجب مغزى ما حدث، ولا ايقاف التساؤل الملح وماذا بعد؟ وهذا التساؤل موجه في الاساس لقمة بغداد القادمة، وللادارة الامريكية وللاوساط الدولية والعربية التي ساندت خطة بيكر، وتبين لها انها لم تكن سوى ذر للرماد في العيون، وان بيكر لا يختلف عن سابقيه في كونه مجرد مروّج للمشاريع الاسرائيلية، واداة ضغط على الجانب العربي ليتقبل تلك المشاريع.

ان الادارة الامريكية في ادانتها لجريمة «ريشون لتسيون» عزت سبب العنف في المنطقة الى عدم تقدم التحرك السياسي، وفي الوقت نفسه وجهت لحكام الدول العربية المزمعين على الاجتماع في بغداد «النصائح» بالتخلي عن المطالبة بمؤتمر دولي، مما يعني «النصح» بقبول حالة الجمود الراهنة، والانتظار حتى يتحسن مزاج السيد شمير ويقرر الرد على خطته!

ومقابل هذا تقدم الادارة الامريكية للشعب الفلسطيني «مجاملة» جديدة برفض منح الرئيس الفلسطيني سمة دخول الى الولايات المتحدة، لتقول بذلك لجميع العرب انها على موقفها المعادي لمنظمة التحرير، وبالتالي لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وهي بهذا تفتقد اي مبرر اخلاقي وسياسي لتقديم النصح للدول العربية ولمنظمة التحرير، وتضع امام قمة بغداد مسؤولية الرد الحازم على سياسة الاستخفاف الامريكية بالعرب وبحقوقهم وبكرامتهم.

واذا كان لا بد من تبادل «النصح» فليكن جواب القمة العربية «نصحا» ويعني بلغتنا غير الدبلوماسية، رفضا حازما لخطة بيكر وشمير، وتعهدا باستخدام «الوزن» العربي السياسي والاقتصادي وراء المطالبة بعقد المؤتمر الدولي باشتراك منظمة التحرير، كطرف متكافىء مع الاطراف الاخرى، ووضع «آلية» عربية، بمعنى خطة عربية تضمن استخدام ذلك «الوزن» وتثابر على متابعة ذلك دون تردد او التفات لخطط «معدلة» لخطة بيكر قد تطرحها الادارة الامريكية رغبة في ارضاء الحكومة الاسرائيلية.

لقد حدث هذا من قبل. بل ان خطة بيكر نفسها ادخلت عليها تعديلات بناء على طلب شمير ووزراء الاطواق. وقبل بعض العرب تلك التعديلات، وسيطرح المسؤولون الامريكيون «تعديلات» جديدة لان ما سبقها لم يكن كافيا من وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية.

ان قمة بغداد المقبلة قد تكون الفرصة الاخيرة لحكام الدول العربية لانقاذ مصداقيتهم المفقودة، بعد القرارات العديدة التي اتخذوها في قمم سابقة ولم يسعوا لتحقيقها. واذا لم يكن هناك تغير نوعي في القرارات وفي كيفية تنفيذها، واذا لم تتخذ اجراءات سريعة للبرهنة على جديتهم، وعلى انهم بعد قمة بغداد غير ما كانوا قبلها، فسيواجهون المهانة والاستخفاف في كل منبر على مستوى بلدانهم وعلى المسرح الدولي كذلك.

واذا ما قرروا ترك الباب مفتوحا امام خطة بيكر وامام نهج الاعتماد على الدور الامريكي المنفرد، فان ذلك سيقرأ في واشنطن، بل وفي العالم كله، على ان ليس لديهم بديل غير استمرار الزحف لارضاء بيكر ومن خلاله شمير، وسيصبح عندها ادعاء رئيس الحكومة الاسرائيلية بأن «الرفض» الاسرائيلي هو السبيل لسوق العرب الى دائرة الحل الاسرائيلي للنزاع في منطقة الشرق الاوسط. وعليهم ان يتوقعوا بعد القمة ان تتحول نصائح بيكر لهم الى املاءات عليهم.

من هنا يجب ان تضع قمة بغداد حدا فاصلا بين ما مضى من سياسات وبين ما هو قادم منها، اي ان تضع حدا فاصلا بين سياسات التخاذل والتعلل بالامال الواهية، ورهن النفس للغير، وبين سياسة مستقلة واثقة مرتكزة على «الثقل المادي والمعنوي» للعالم العربي، والمسخر لخدمة تطلعاته المشروعة في صيانة الاستقلال الوطني، وصد التطاولات الاجنبية عليه، واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، وتحقيق سلام عادل في كل المنطقة.

● بشير البرغوثي ●

(عن «هآرتس» - ٩٠/٥/٢٣)

مذبحة الورود في «مفترق الورود»

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● ارتعش جهاز اللاسلكي، على غير عادته، آبيا السكوت، حتى أصبح وضعه كالكلب المسعور. ظننت أن «جنونه»، حاصل نتيجة لتشويش لا سلكي عادي، ولم أستدرك كمية وسرعة الارسال الذي كانت تبث به التعليمات. غير أن المذياع لم يكن أقل جنونا من اللاسلكي. كلاهما اشارا الى بداية يوم، احراره اسود.

● الوصول ام النزول ●

ليس كباقي الايام، وبالرغم من التحسبات والتوقعات، قطع رنين الهاتف غفوة طاقم مكتبنا. في الطريق الى المكتب شاهدت ابو احمد، احد القلائل ممن شاهدتهم في الشارع، جالسا في مطعمه يقرأ «الاتحاد». اخبرته عما حصل، وشعرت ان كل الصحف التي لم تشاهدها العيون اصبحت في خبر كان، بعيدا عن الواقع المقشعر.

تأخرت سيارة الاجرة التي طلبناها. الشارع الرئيسي الذي لا يهدأ ابدا تحول الى صحراء قاحلة خالية من التكسيات. استمر اللاسلكي في تزويد الاخبار والتعليمات عن المجزرة. لم يفهم عاملان فلسطينيان وقفا خلفنا في الشارع، قاما في «سوق العبيد» في يافا، كنه ما حصل، رغم ان عيونهما تساءلت الف سؤال.

لم يمر احد من اصحاب التكسيات الذين اعرفهم. زميلي المصور وانا استقلينا اول تكسي عابر بعد انتظار طويل. «الى مفترق الورود، من فضلك». جملة واحدة كانت كافية ليبدأ في مونولوج «انساني رفيع». «انتما صحفيان ؟ من اية جريدة؟ آه.. ذاهبان الى هناك ؟! ». احد منا لم يجبه. فقد استعبدنا اللاسلكي. كما لم نفهم ماذا يريد بالضبط. اللاسلكي يبث: «العمال العرب يتظاهرون في مفترق رمات الياهو» - «لحظات سنحضر قوات اضافية» - «شجار بين العمال والمارة» - «ضغط سير قرابة مكان الحادث» - سائق التكسي: «الطريق من هنا مسدودة». يفتح المذياع على محطة الجيش التي اخذت تبث الاخبار الفورية عن المذبحة من حين لآخر. السائق: « اولاد الزانية - كبر قفاهم هناه، فأخذ الدم يتضخم في شرايين رأسه وبدت اعصابه في غاية التوتر. لم نجبه. اردنا الوصول ولم نرد سماعه على الاطلاق، الا أنه استمر في المونولوج. تعاظمت حركة السير وكأن السيارات كلها تجمعت في الطريق الى «مفترق الورود». سائق التكسي، في الاربعين من عمره، استمر في الحديث: «يجب القضاء عليهم كلهم دون حساب، كبر قفاهم هنا، اصبحوا يفعلون ما يريدون ». هنا فهمنا جليا أنه يقصد الفلسطينيين. واستمر بانقلاته «الانساني»، بصراحة وجرأة دون احترام او خجل رغم انه لم يعرف من نحن.

هذه الدقائق تكفي كل انسان للاحتجاج بأية وسيلة كانت على اقوال هذا السائق. فليس هناك حدود لتفكير الانسان في هذه اللحظات. ابتداء من التفكير بأسوأ الاشياء وحتى توبيخه والنزول الاحتجاجي من التكسي..!! للحظات احتل الصراع عقلي حتى ترددت الجملة: «الوصول أم النزول »، في ذهني مليون مرة في الدقيقة. لا لم نتخذ اية



● الطالبة العربية تذرف الدموع في حديقة الورود. لكن الورود سقطت ●

(تصوير: شيشر - خاص بـ «الاتحاد» - يافا)

خطوة من هذا القبيل ! ولم ننزل من السيارة. تهدف سفرنا، لتغطية الاحداث لم يتغير . وما كان ايصالنا من قبل شخص كهذا غير انتقام منه نفذ على يديه.

● على خشبة المسرح●

عشرات العمال الفلسطينيين تجمهروا حولنا. في انتظار لحظة «فشة قلب»، حتى اخذ كل منهم يشرح ما مر عليه وما شاهده: «تأخر الاسعاف » - قالوا انهم بعثوا طائرة مروحية للاسعاف، «كلام فارغ» - «جئنا للعمل والعيش» - «لقد كان جنديا في بزة عسكرية» - «البعض استطاع الهرب» - «ضربونا بالهراوات وأدخلونا الى الباصات» - لم يقف العمال تماما بجانب موقع المذبحة. فقد اتخذوا البيارة الترابية المقابلة موقفا لهم. على بعد مائة متر استمر ثلاثة عمال في زرع الورود. لم يكونوا فلسطينيين، بل عمالا يهود: «هذا العمل يتطلب اتلغنتسيا»، قال احد العمال باستهزاء. «مفترق الورود»، ليس مفترقا ضيقا، بل ذا قطر «يكفي» لحدوث مذبحة قبالة عيون المسافرين دون ان يقدم احد المساعدة. فهو مفترق السهل الداخلي الاكبر الذي يربط بين ريشون لتسيون والرملة ورحوبوت ونس تصيونا. مجرد مفترق كبير وخال، بعيد عن التجمعات البلدية. في خلال اقل من ساعة عملت الشرطة على تنظيف المكان جذريا . فقد اخذت الشرطة جميع أدلة المذبحة ابتداء من بيوت الرصاص، وانتهاء بدفن دم الشهداء . الا أن مجزرة من هذا النوع لا يمكن سترها حتى لو حاول من حاول تشريب الدم للشارع المعبد، وتجفيف الدم بالتراب ودفن مخ شهيد في باطن الارض. فكل وطأة على التراب كانت تظهر مساحة ينابيع الدم. المتر الاول زودنا برصاصة فتتت في شهيد، والمتر الثاني بحزام شهيد قطع من طلقة رصاصة، ومتر ثالث بحذاء شهيد صبغ بالدم، والمتر الرابع بشعار جندي . وفي المتر الخامس، هل سيقام نصب تذكاري ؟!.

● فتاة الشهداء ●

بعد ساعتين من تنفيذ المجزرة لم يبق احد في المكان غير مجموعة صحفيين ودوريات شرطة وحرس حدود. بشكل غير محسوس ظهرت الى جانبنا فتاة في العشرين من عمرها، ارتدت بنطلونا اسود وقميصا اسود، وكأنها مهيئة للحداد التلقائي. ذرفت دموعها دون توقف. رفضت التكلم مع احد واخذت تركع وتقبل دم الشهداء المجبول بالتراب. ترفع شارات النصر تارة وسط ولولة وتارة وسط صراخ مبهم. اتركوني ! هذه الكلمة الوحيدة التي قالتها. بعد محاولات اقناع عديدة قالت انها طالبة فلسطينية من احدى القرى العربية داخل الخط الاخضر، تدرس في الجامعة العبرية. قدمت الى موقع المذبحة في الباص بعد سماعها عن الحادث في الراديو. احدى دوريات الشرطة التي قدمت «طلبت» منها الانصراف وإلا...!. لم تخف فتاة الشهداء.فجلست على حجر كبير وأخذت الدموع تتساقط من عينيها لتختلط بدماء الشهداء.

● يساريو اشاف ●

بقيت في «مفترق الورود»، مع مصورنا والزميل الصحفي يغئال سيرنا.معدل مرور السيارات في المفترق كان عشرين سيارة كل دقيقة. كل سيارة ثانية مرت، توقف اصحابها وسألوا :«اين كانت ؟ ». عند الاجابة ظهرت ملامح الفرح لدى الغالبية منهم واخذ السرور يبدو على وجوههم. جزء منهم اخذ يرفع شارات النصر، آخرون ابتسموا طويلا، وآخرون لم يكتفوا بالابتسامة، بل اخذوا يصهلون «ليقتل جميعهم». احد هؤلاء الشباب كان في نشوة من الفرح، فطار فرحا من السيارة بعد أن اوقفها في موقف المذبحة وأخذ يصرخ في وجوهنا:«لماذا سبعة ؟ لماذا سبعة فقط ؟ ». عندما طلب منه يغئال الانصراف من المكان صرخ الشاب في وجوهنا :«يساريو اشاف - لماذا سبعة ؟». يغئال يتوجه الي قائلا:«لست متفاجئا على الاطلاق - لا من تنفيذ المذبحة ولا من تصرف هذا الوبش . من هذا المجتمع يصدر هذا القتل - أريد ان اقبر نفسي خجلا».

● تفتيش وضياع ●

اتساع رقعة الاحداث جغرافيا، وانتشارها في مساحة يزيد قطرها عن ٢٠ كم، التطور السريع لاحداث المذبحة تصعب من ملاحقة الاحداث. موقع المجزرة، ومحطة شرطة ريشون، ومحطة شرطة رحوفوت، ومستشفى تل - هشومير ومستشفى صرفند (اساف هروفيه). في كل هذه النقاط اضطر المئات من الفلسطينيين القادمين من قطاع غزة لزيارة هذه الامكنة. فقد كانت هذه المجزرة من نصيب قطاع غزة وخاصة من بؤس رفح وخانيونس. على وجوه معظمهم ظهر الفزع والقلق والرعب. لم يعرفوا الى اين الذهاب للاطمئنان عن اقاربهم. العديد منهم لم يعرف فيما اذا كان اقرباؤه او اصدقاؤه في عداد القتلى او الجرحى. شاهدت مجموعات من الفلسطينيين في موقع المجزرة وفي مستشفى تل - هشومير تائهين وضائعين ما بين غرفة الاستقبال وغرف العمليات. لم يتجرأوا حتى على الاستفسار عن الاسماء. دخلت في صراع بين رغبتي في اعطائهم المعلومات التي كانت في حوزتي وبين الحقيقة المرة التي ستصدمهم. فقد توجه الي اهل زياد العمور للاستفسار عما اذا كان زياد بين الجرحى. نظرت في اوراقي ووجدت اسمه في قائمة الشهداء. بسرعة قمت باخفاء القائمة لئلا يشاهدوا اسمه، وقلت لهم انه كان في موقع المذبحة وستجدونه في المستشفى.أصبح شهيدا قلت في نفسي.

● سوق حزن ●

ظل السؤال: كم قتيل وجريح؟ يتردد طوال اليوم . شرطة رحوفوت تسأل مستشفى تل - هشومير ومستشفى تل - هشومير يقول لشرطة رحوفوت اسألوا شرطة ريشون، وشرطة رحوفوت تسأل مستشفى صرفند، وهكذا دواليك. تردد هذا السؤال حتى اصبح جافا روتينيا خاليا من المشاعر الانسانية الفورية، وكأن طواقم المستشفيات والشرطة اصبحت تتعامل مع معادلات حسابية. فهكذا قال لنا د.باهاف من تل - هشومير :«لدي جثتان واثنان في غرفة العمليات».

في ساعات الظهر اقام مستشفى «صرفند» نقطة استعلامات، غير ان التجمهر الرئيسي كان امام غرفة العمليات. هذا المكان الذي لم تستطع العائلات اقتحامه. فبقية الاقسام كانت أشبه بـ «سوق حزن».

● صحافة المجازر ●

لم تكن هذه أول مذبحة أغطيها صحفيا. فقد ظهر التنافس الصحفي في يوم المجزرة ما بين الصحفيين والصحف. حالة الطوارىء اعلنت في هيئات التحرير وليس في الشرطة فقط. احدى الصحف المسائية الكبيرة كانت على استعداد لدفع مبلغ خيالي لمصور صحفي كي لا يبيع صوره لصحيفة مسائية منافسة. فقد كان بامكان النقود حصر صور المجزرة على صحيفة واحدة، غير ان الضمير والرغبة في الشهرة تغلبا هذه المرة على انانية التسويق الصحفي.

الصحافة الاجنبية كانت هذه المرة في تخلف، فغالبية وسائل الاعلام الاجنبية نزلت الى الميدان بعد مرور ثماني ساعات من المذبحة. فقد سبقت الصحافة المكتوبة هذه المرة طواقم التلفزيون بما في ذلك طاقم التلفزيون الاسرائيلي. والاصح هو أن الشرطة بسرعتها في «تنظيف » مكان المجزرة لم تفسح المجال لكاميرات التلفزيون لتوثيق المذبحة. قد تكون صدفة وقد تكون سياسة . فبث افلام عن المذبحة لم يكن ليزيد من حب كل انسان حضاري نحو اسرائيل.

لا تقع مجزرة مكثفة في بقعة صغيرة كل يوم، بالرغم من كون المجازر ضد الفلسطينيين «اعتيادية». وعلى الرغم من التشابه القائم احيانا فيما بين المجازر، الا أن ما يميز هذه المجزرة هو وقوعها، وليس صدفة كما يبدو بالقرب من اجل حدائق الورود . حيث اقترفت الورود من حديقة الورود في «مفترق الورود».

الدكتور محمود غنايم يتأمل، ينتقد ويفتح نيرانا

نحن بحاجة الى تطوير منهج نقدي عربي اصيل

● الدكتور محمود غنايم ناقد ادبي جاد يقنع القارىء المثقف بجدوى النقد الجدي، ويشعره، في الآن ذاته، بحاجة ادبنا الى مثل هذا النقد. تشي بذلك مقالاته النقدية العديدة بالاضافة الى مؤلفيه الموسومين بـ «بين الالتزام والرفض» وفي مبنى النص».

دراسة الادب من الداخل، وفق معايير نقدية اصيلة، تشكل متكأ لمختلف مساهماته النقدية. غير ان طموحه الى التفرد لا يقف عند هذا المتكأ للاستغراق فيه بل يذهب به الى ما هو ابعد، مدى وعمقا، الى محايثة الواقع المعاصر الذي «يعتمد على المعرفة المتعمقة والعمودية والتقنيات شديدة الخصوصية والتغيرات التي تسابق البرق» ـ كما يقول. ويضيف: «نحن بحاجة الى تطوير منهج نقدي عربي اصيل.. واعتقد ان الناقد في الادب الحديث مطالب اكثر من اية مرحلة سابقة بالثقافة الواسعة والدراية والاطلاع والمنهج العلمي، بالاضافة الى رهافة الذوق والحساسية».

ادرنا معه حوارا متنوعا حول هموم النقد بشكل عام والنقد المحلي بشكل خاص وحول قضايا ادبية اخرى. وهذه حصيلة حوارنا مع ناقد مثقف يتأمل وينتقد ويفتح نيرانا على الاديب الذي يثقل نتاجه بتنظيرات لا يحتاجها الابداع لكي يكسب صفته هذه عن جدارة واستحقاق:

** الادب الثوري في العالم العربي لم ينطلق من واقع مترف بالدمقراطية والحرية
** الانتفاضة عمل ثوري فريد من نوعه تستلزم أدبا ثوريا غير مسبوق
** بعض الكتاب الفلسطينيين اثبتوا انه يمكن للسياسة ان تربض مع الادب دون ان يفترس احدهما الاخر
** في المجتمع المعاصر تتكون فئة من القراء والكتاب التكنوقراطيين

● حوار: انطوان شلحت ●

■ بطاقة شخصية



● محمود رجب غنايم.
● من مواليد عام ١٩٤٩، باقة الغربية.
● متزوج واب لثلاثة.
● دكتوراة في الادب العربي الحديث من جامعة تل ابيب.
● موضوع الدراسة: اللغة والاسلوب في رواية تيار الوعي في الادب العربي الحديث.
● العمل: محاضر في الادب العربي الحديث في جامعة تل ابيب ومعهد اعداد المعلمين في «بيت بيرل»
● الانتاج: بين الالتزام والرفض (١٩٨٠)، في مبنى النص (١٩٨٧)، بالاضافة الى مقالات نقدية عديدة في الصحف والمجلات المختلفة.

■ سؤال: كيف تحدد علاقة الادب بالحدث التاريخي؟

● اذا حصرنا السؤال في الادب الحديث، وهذا ما يهمنا هنا، فاعتقد ان العملية الابداعية هي تجاوز للواقع برسم عالم تخييلي يستمد من هذا الواقع قوانينه، لكنه ينفصم عنه لانه يبني عالما فنيا تعمل فيه قوانين فنية تنتمي الى عالم الفن لا الى عالم الواقع. صحيح ان الادب قد يحاور الواقع مشاكلا او مفارقا، لكنه في سلوكه هذا يتعامل مع الحدث بلغة اخرى هي لغة الادب، وبأيقونات ورموز منتزعة من مستودع خاص به.

وكما هو معلوم فالادب الحديث لا يعكس الحدث التاريخي بشكل مرآوي، بل يعمل فيه مشرط الاختيار المتصل برؤية معينة. والاديب الصادق حين يقترب من اشياء الواقع الصغيرة والهامشية يعمل في نفس الوقت على الابتعاد عنها، لانه يتخذ هذه الهامشيات رموزا للتعبير عن رؤى فلسفية من صميم الواقع. والادب هو مؤثر ومتأثر بالواقع، ومن خلال جدليته تلك، يغير ويتغير. ادب الخمسينات والستينات، مثلا، في العالم العربي وفي مصر بالذات لم ينطلق من واقع مترف بالدمقراطية والحرية، ولم يعكس مرآويا وضعا صحيا في جميع نواحي الحياة. ومع ذلك كان ادبا ثوريا شكلا ومضمونا، فثورة الشعر الحديث وادب تيار الوعي والحداثة عموما انطلقت من قلب الليل. وهذا يعني ان الادب الجيد ليس بالضرورة ثمرة مجتمع مشبع بالقيم الانسانية المثالية.

●● الانتفاضة عمل ثوري فريد تستلزم ادبا ثوريا غير مسبوق

■ سؤال: من هذا المنطلق كيف تفسر العلاقة بين الانتفاضة كحدث تاريخي وبين الادب؟

● هذا يقودني الى طرح فكرة سبق ان طرحتها في مناسبات عديدة حول علاقة الادب بالانتفاضة، وهي ان الانتفاضة كحدث تاريخي هي عمل ثوري ليس له مثيل في تاريخ الشعوب. فمن يحرك هذه الثورة ويشعلها هو الطفل الفلسطيني الذي يقف على محيط الدائرة السياسية، او على هامش الملف التاريخي الذي ينشغل بتوثيق الاسماء المركزية. والمتوقع ان ينهج الادب نهجا موازيا في التعبير عن هذا الحدث غير المسبوق والفريد من نوعه، والواقع ان الادب لم يقل قولته بعد بحيث يتوازى مع الانتفاضة. ولكني متأكد ان اليوم سيأتي كفعل حتمي لا مفر منه.

الانتفاضة بقوانينها كحدث سياسي تنسحب على الادب كعمل فني. فهي انبثقت من الهامش واصبحت في المركز، تماما كما يحدث في الادب، فاغلب المجددين والثوار يتقاطبون الى المركز من هامش الحياة الادبية الرسمية ويفرضون وجودهم على اساطين الادب وزعاماته.

■ سؤال: المجددون من هامش الحياة الادبية؟

● هذه حقيقة تكرر نفسها بشكل روتيني. فالشباب الذين يتهمون بتخريب الادب وبعدم امتلاكهم لادواته، وانهم يقولون ما لا يفهم وغير ذلك من التهم، هؤلاء يتحولون بقدرة قادر ـ والقادر هنا هو الزمن بمفهومه الحضاري ـ الى التيار المسيطر على الادب. وهذه الحقيقة للاسف، يتناساها بعض النقاد والادباء بعد ان يستهلكوا انفسهم، فتجد البعض يقف في وجه التجديد متباهيا بتحقيق ما انجز، وبصعوبة الطريق ووعورتها، وانها ليست مفروشة بالورود. وغير ذلك من الالام التي تهون الام المسيح ازاءها، والحقيقة، التي يجب ان تبقى في الذاكرة، ان لكل جيل مشاكله وقضاياه واسلوبه في التعامل معها.

■ سؤال: الى اي حد يقدر الاديب ان ينخرط في التنظير؟

● الاديب مطالب بالابداع لا غيره ولكي يمكنه ان يبدع ويبقى متجددا عليه ان يقرأ اعمالا ابداعية بدون توقف. ولكن حتى لا يبدع في فراغ عليه ان يوثق صلته بالنقد. فهو بحاجة لراي الناقد وفهمه للعمل الادبي، ولكن ليس بنفس القدر الذي يحتاج فيه الناقد الى الادب. الرسام ليس مطالب بمعرفة التعقيدات المختلفة التي ترافق عملية صناعة الالوان التي يستعملها وتركيب المواد الكيماوية، لكنه لا بد له من معرفة طريقة خلط الالوان ومدى ملاءمة كل لون لرسوماته المختلفة.

●● التأثير المباشر للتنظير على العمل الادبي يضر في طبيعته

■ سؤال: ما هي الاسماء، بالنسبة اليك، التي تجسد الكتابة الروائية الفلسطينية في مستوى راق من الجدة والابتكار؟

● ثلاثة اسماء لا يمكن كتابة تاريخ الرواية الفلسطينية الحديثة دون التعرض لها: غسان كنفاني في الستينات وخاصة عبر روايته القصيرة «ما تبقى لكم». فحين صدرت هذه الرواية عام ١٩٦٦ كانت دفعة جديدة للرواية العربية، جدة في التقنية وفي طرح الهم الفلسطيني. كنفاني واحد من الكتاب الفلسطينيين الذين اثبتوا من خلال الفعل الروائي كيف يمكن للسياسة ان تربض مع الادب في غرفة واحدة دون ان يفترس احدهما الاخر. واميل حبيبي في «المتشائل» قدم رواية بيكارسكية تحاور عدة انواع واساليب ادبية: المقامات، نوادر الجاحظ، مجاميع الادب، الف ليلة وليلة، الرواية الغربية وغيرها. وقد انصهر ذلك كله في بوتقة واحدة للتعبير عن الاغتراب الذي يحياه الانسان الفلسطيني في اسرائيل. اما جبرا ابراهيم جبرا فعبر عن ازمة المثقف الفلسطيني في الشتات وحنين العودة في عدة نتاجات وخاصة في «البحث عن وليد مسعود»، لكن بعض كتابات جبرا مثقلة بثقافته النظرية. وهذا الامر يعيدني مرة اخرى الى سؤالك حول حاجة الاديب الى التنظير، اذ ان التأثير المباشر للتنظير على العمل الادبي يضر في طبيعته كفن يسعى الى بث رسالته بشكل غير مباشر.

■ سؤال: هل وصلت الرواية الفلسطينية الى درجة كافية من الفنية تؤهلها للتميز عن الرواية العربية والارتقاء الى المستويات العالمية المؤثرة والمنتجة؟

● في بعض النماذج القليلة جدا، والتي لا تصل الى عدد اصابع اليد الواحدة، نعم. ولكن الغالبية العظمى للروايات الفلسطينية لا ترقى الى مستوى الرواية في العالم العربي. وارجو ان لا اكون متجنيا اذا قلت ان معظم ما صدر من روايات فلسطينية يفتقد الكثير من العناصر الفنية. ان كتابة الرواية يحتاج الى موروث روائي وحضاري شديد التشابك والتعقيد كرسوخ الحركة النقدية الواعية، وثبات المجتمع المدني المتفاعل مع منابع الثقافة والتجربة الثرية للاديب على المستوى الحياتي، والجلد في تحمل الام المخاض وانتظار النتائج المتأخرة. وهو امر ليس بالهين في مجتمع كمجتمعنا الفلسطيني منهمك في قضايا مصيرية لا تحتمل الانتظار. ويبدو ان بعضا من هذه العناصر تفتقد لدينا.

●● ازمة النقد تخيم على العالم العربي عامة

■ سؤال: ما من ندوة او نقاش له علاقة بالادب والنقد الا وتثار في نهايته اسئلة مكررة حول ازمة غياب النقد الجاد من حياتنا الثقافية. وغالبا ما يتم طرح الاسئلة دون الدخول في مجال تشخيص الازمة او الاجتهاد بما يفتح الطريق نحو تجاوزها. فما العمل؟ وما هو الطريق؟

● لقد تعرضت لهذه الاشكالية في العدد الاخير من «الجديد» الذي يصدر قريبا. ويبدو لي ان الازمة ليست على المستوى المحلي، بل تخيم على العالم العربي عامة. وارد ذلك الى سببين: الاول هو تغير مقاييس النقد في مجتمعنا المعاصر، فالعملية النقدية يجب ان تحمل هموما تتساوق مع السياق الحضاري. والنقد العربي عامة والمحلي خاصة ما زال يقف عند المناهج النقدية التي انبثقت في الخمسينات والستينات. وبالذات في مصر. في تلك الفترة كان النقد العربي الحديث يؤسس مناهج جديدة ومتباينة لفهم الانواع الادبية الجديدة التي بدأت تتضح وتتشكل، ويحمل مهمة تقديمها للقارىء كالرواية والقصة القصيرة والشعر الحر وقصيدة النثر. ويمكن القول ان ما غلب على المناهج النقدية انذاك هي السمة التأسيسية. والسبب الثاني هو ان المناهج النقدية في الخمسينات والستينات تمحورت معظمها حول الهم الايديولوجي الذي يتضمنه العمل الادبي. وكان ذلك امرا طبيعيا في مجتمع يصارع قوى شرسة من الاستعمار والرجعية. ولكن الوقوف عند الهم الايديولوجي اوقع النقد العربي الحديث في شرك معالجة قضايا بعيدة عن الادب. وهذا ما يجعل النقد، الذي يلتفت الى العمل الادبي من الداخل، يعاني من عدم التطور. وفي اعتقادي ان هذين السببين هما من الاسباب الاساسية لغياب النقد الجاد الذي يقنع القارىء المثقف بجدواه.

ولعله من الجدير بان نميز بين المتابعات النقدية التي تنطلق من خليط من الاراء التي قد تفيد في تحليل بعض النصوص بصورة فردية ومجتزأة او تكشف عن بعض الجوانب في العمل الادبي ـ وبين المنهج النقدي الذي اعنيه، المنهج الذي ينطلق من رؤية شاملة ونتيجة لتجارب نقدية عديدة ومبرمجة تبتعد عن الارتجالية والحضور الاعلامي. وما احوجنا اليوم الى تطوير مناهج نقدية عربية لا تتكىء على جذاذات من النقد العربي القديم والنقد الغربي دون التنسيق بينها. ولا شك ان هناك بعض الدارسين الذين يحاولون ذلك في العالم العربي. اذكر على سبيل المثال لا الحصر د. جابر عصفور ود. سيد البحراوي من مصر.

■ سؤال: هل هناك كتابة نقدية محلية ارتفعت عن الانفعال او المزاج الشخصي وقدمت ادبنا ـ شعرا وقصة ورواية ـ وفق منهج واضح ومتكامل يأخذ في اعتباره عناصر العمل الادبي كلها؟

● هناك محاولات جادة لم تتحول بعد الى منهج مسيطر له مؤيدوه على المستوى الواسع. واخص بالذكر هنا المنهج الذي يهتم بدراسة الادب من الداخل وفق معايير نقدية اصيلة، برغم انها متأثرة بالنقد الغربي. فهذه الدراسات ما زالت تحمل الصبغة الاكاديمية ولم تلق القبول والانتشار اللائقين بها لدى جمهور القراء. ان المنهج الاسلوبي الذي يطوره الاستاذ ساسون سوميخ لدراسة الادب العربي الحديث اجاب عن الكثير من القضايا الادبية في الشعر والقصة من خلال مؤلفاته العديدة، وبعض هذه الدراسات عن القصة والشعر الفلسطيني. كما ان الدكتور سليمان جبران في كتابه عن البياتي يشكل مساهمة حقيقية في هذا المنهج. ولعل البعض يرى ان هذه دراسات تخلو من عنصر التقييم او النقد، والحقيقة غير ذلك، فمعظم هذه الدراسات تتعرض للعمل الادبي بالنقد والتقييم، احيانا بشكل مباشر واحيانا اخرى بشكل غير مباشر، وفي كثير من الاحيان تعبر عملية الاختيار عن توجه نقدي معين.

اما بالنسبة للمنهج المتكامل ففي تصوري لا يعني التعرض لجميع عناصر العمل الادبي في كل معالجة نقدية. فثمة تهمة توجه الى المنهج الاسلوبي على اعتبار انه غير متكامل. واود ان اوضح ان هذا المنهج لا يدرس الاسلوب دراسة لغوية من اجل اللغة او الاسلوب، بل يربط بين اللغة وبعض مكونات العمل الادبي شكلا ومضمونا. وعدم الوضوح الذي يتهم به هذا المنهج هي فرية يلصقها به من يتكاسل في القراءة. ان قراءة النقد الحديث تحتاج الى طقوس معينة من صفاء الذهن والاستعداد الثقافي وخلو القارىء من الفكرة المسبقة والنية السليمة للفهم والاستفادة. وهي عملية صعبة لدى من تعود على القراءة في الفراش تحفيزا للنوم.

■ سؤال: ما هي المعايير المفهومية المرجعية التي ينبغي ان يتسلح بها الناقد الادبي؟ وهل مثل هذه المعايير تعني القول بامتلاك رؤية كلية وليست جزئية ام انها يجب ان تنطلق من ضرورات محلية فقط؟

● لا شك ان ثقافة الناقد الادبي ذات علاقة وطيدة بالزمان والمكان والحقل الذي يعمل فيه. فالناقد في العصر الايزابيثي امتلك ادوات مختلفة عن تلك التي امتلكها الناقد في العصر العباسي. كما ان الحقل الذي يتعامل معه الناقد يفرض عليه امتلاك معارف ومفاهيم ضرورية لهذا الحقل. واعتقد ان الناقد في الادب الحديث مطالب اكثر من اية مرحلة سابقة بالثقافة الواسعة والدراية والاطلاع والمنهج العلمي، بالاضافة الى رهافة الذوق والحساسية. وفي تصوري ان هذه الامور لا تكتسب في الغالب الا بالدراسة المنهجية. فما لعله العقاد يصعب ان يتكرر اليوم في مجتمع يعتمد على المعرفة المتعمقة والعمودية والتقنيات شديدة الخصوصية والتغيرات التي تسابق البرق.

●● فئة من القراء والكتاب التكنوقراطيين

■ سؤال: احد الموضوعات العاصفة عالميا الان، والتي اصبح لها حضور شديد في واقعنا الثقافي، هو الخطر الذي تهدد به الصورة، سينمائيا وتلفزيونيا، ثقافة الكتاب وانسحاب دور النشر الصغيرة من ساحة النشاط الثقافي. ما هي رؤيتك لمستقبل الكتاب؟

● هذا الموضوع يؤكد ما ذكرت اعلاه. الكتاب اليوم اصبح يعالج حقلا ضيقا شديد الخصوصية لان الصورة اخذت تنافسه في بعض الحقول. ولكن هناك حقولا معينة لا يمكن للصورة ان تشارك فيها. فمثلا الرواية الحديثة تنازلت للسينما عن التصوير الواقعي المرآوي وبدأت تنشغل في قضايا فلسفية ـ نفسية يصعب على الصورة معالجتها. والشعر تحول من نوع ادبي يعتمد على الالقاء والانفعال المباشر الى القراءة المتأنية والمتمهلة والاعمال الذهني. كثير من الشعراء حين يطلب اليهم القاء قصائدهم يختارون قصائد معينة من نتاجهم تتلاءم مع المناسبة: الجو والجمهور... الخ. وهذه القصائد ليست افضل اشعارهم. وهناك البعض يرفض قراءة شعره من على المنابر كموقف يعبر به عن كون الشعر الحديث لم يكتب للالقاء. وهذه الحالة تنطبق على النقد.

ان المنافسة تؤدي، بل هي ادت فعلا، الى توجه نحو العمق العمودي وضيق الرقعة الافقية. ولهذه القضية مردود على تقلص عدد القراء وتكون فئة من القراء التكنوقراطيين، وكذلك الكتاب التكنوقراطيين. انها ظاهرة خطيرة في المجتمع المعاصر تعمق الفجوة بين قطاعات الشعب المختلفة وتزيد من خطر الاستقطاب على شتى انواعه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. ولكن اذا نظرنا الى الجزء الملىء من الكأس نلاحظ ان هذا الوضع يؤدي كذلك الى بعض الايجابيات كارتفاع جودة الكتاب شكلا ومضمونا لانه يتوجه الى فئة مختارة من ذوي الخبرات العالية. اما بالنسبة لدور النشر عندنا، فليست هذه هي الازمة الوحيدة، ولا هي اخطر الازمات. والغريق لا يخاف من البلل.

● سعود الاسدي ●

صرنـــا كبـــار...

(مهداة الى الصديق الاستاذ يوسف مطر)

في كفر كنا
بيلعبوا لزغار
هيكي سوا
والجار جنب الجار..

يلعبوا الغميضة
ع ساحة البير
بجنب الحكورة
وبينوا عرس ودار..

ويمشوا سوا ع المدرسة
بكير..
ويحكوا حكايا،
وينشدوا اشعار..
يلا ي احمد
قوم نادي بشير
ينده ع حنا
نروح هـ المشوار!!

يلا ي نجمه
في الحقول نسير!
مع روز وحنه
وفاطمه وانوار..

ونكمش فراش،
وتطيروا ويطير
وين في حب، وندى،
وأزهار..

ونرسم صورتنا ع المدى
ونصير،
نغني، دوار الفلك
دوار..

يلا يا ولاد!
نمشي الدرب لقصير
من هون ع الجامع،
ع لكنيسه،
ع الساحة
ع القهوه ال بجنب العين
ونقطع من الشارع ثنين ثنين
ودوز دغري
ووين في بستان،
ورمان
نلعب سوا ليل نهار
ولا نيجي نرجع
ع البيوت ونفوت،
ونظل برا، واهلنا بيجوا،
هيك يشوفونا،
كيف صرنا كبار...!!

(الناصرة ـ ايار ١٩٩٠)

● محمود دسوقي ●



من المعتوه

افتني يا صاحبي في ما ترى   واحذر «المعتوه» في كل الامور
فهو في الدار وفي الحقل وفي   حافلات النقل من فوق الجسور
حارق الاقصى بلا عقل غدا   وهو «معتوه» على الله يثور
دنسوا الاجداث في مقبرة   «جننوه» للناس حفار القبور
قاتل «العمال، لا ذنب لهم»   فهو «معتوه» بلا عقل يدور
لست ادري كلهم صاروا «هبلا»   وبلا عقل جوازا لمرور
فوق قتلانا لحقد كامن   يسفكون الدم غلاً في الصدور
ليس فيهم اي شخص عاقل   افتني يا صاحبي في ما يدور
في فئات اصبحت مجنونة   بعد أن باتت باحضان «الصقور»
لست ادري يا اخي ماذا جرى   كل «معتوه» له ماض خطير
كل «معتوه» له مذبحة   اهل دير ياسين في القبر الكبير
اسألن «دافيد» عن ايامه[1]   كفر قاسم ذلك اليوم العسير
«احصدوهم» صعدت ارواحهم   وهي تشكو ربها مر المصير
اسألن «صبرا» و«شاتيلا» أخي   واسألن «داوود» عن ماضي شمير[2]

○○○

اسأل اليرموك واسأل ماءه   واسألن حطين والوادي الكبير
اين «ريكاردوس» يروي قصة   للصليبيين من حول الغدير
اظلم الليل وفي احشائه   دولة الاحرار والفجر المنير

(الطيبة)

(١) اشارة الى دافيد بن غوريون
(٢) اشارة الي فندق الملك داود في القدس

● طه محمد علي ●

نثار من ذاكرة الأرجوان

■ عندما تنتصب العتمة امامي
فجأة..
كموجة الفريق..
سأدرك ان نبع النبض
في قلبي الكليل،
قد اشرف على الجفاف!
ويكون قد آن
لموسيقى النسائم
الغابرة.. ،
ان تغادر الأرجوان
خروجا من ذاكرة الستائر!

وكقوافل بواكير الضباب
سيرحل خوفي أيضا
عائدا..
مع نجمة اقرب فجر
الى بحيراته الأولى!

* * *

وعندما ترجل الشمس غدائرها
في الصباح..
فأرى نثار رذاذ الطل المذهب،
فلا انتشي..
ولا يملأني فرحي الاهدب
بالبهجة ـ
كاظما نشيجه..
كالعادة
خشية أن يوقظ احدا..
فلذلك لا بد أن يعني:
اني فعلا..
قد انتهيت!

* * *

لكن علامة موتي
ستبقى:
ان انظر الى عينيك
دون أن ابكي! □

(عن «الناقد» اللندنية ـ عدد ايار ١٩٩٠)

● مفلح طبعوني ●

السياط

الرعب طليق في وطني
ونوافير دماء الاعشاش
كالزهر الراكد في القاع
دائرة الغوث
تتعقب اثاري
وصلت سفن الغربان
من ازمات الزمن المفلوج
وعصافير الغاب بلا مأوى
طعم الدخان غريب
يا سادة
والفودكا
صارت مثل الويسكي
في البارات
كيف يصير الداعر قواسا
والسكير اماما!!
كيف يصير الانسان خيالا!!
من ذبح الاعياد؟!
من قطع الطرقات
من حرق كلام الله
غير الموعودين بجنة اوهام؟!
هل القذف في وجه العادين
وغير العادين
لعناقي
ام امشي جنب الحائط
اشرب من كأس الجبناء
زوادة عبق الاطفال
ترصد نجم الصبح
بعد الموت المتعب
صابرة حتى ادراك الفجر
من اجل عناق الشمس
زبد الاصوات الرنانة
في شق عواصمنا المسلوخة
يشرب آباري
وتمور الصحراء المهجورة
تقذفني نحو الاعداء
اسفنجات قذرة
تتربع حول المأساة
وعصير الندب المأجور
فوق وريقات الدفن
مع فرق كشفية
يحضر جنازي...
يا افكار الندم الغائب اين حبيبي؟

هل خان الاطلال السحرية؟!
واستلقى بين الاثياب الذهبية
اين فراش العرس؟
اين الحناء واين الهودج؟!
اين ثياب الكفن؟!!
يا سكر نكبتنا المحروق
تجرحني افرازات الاعوام المنهارة
مثل حراب السلم المغدور
والمخمور على انقاض حرائقنا التاريخية
يصرخ في شريان العنق
ان يصمد حتى يصحى
من سكرته الابدية
ما عادت تثمر صلواتي
وخراب السرب صهيل دمائي
هل تباع القوة بالاسرار؟!
من اسواق تتعاكس فيها
احلام الشطآن
وملامح عينيها
سبعة ابواب وزنازين
بحر الترحال المتحفز
اعمدة النار المزروعة في الاشجار
تتهاوى فوق خرائطها المسروقة
ينفرج اللهب الوارم بين العتمة والذكرى
وسياط الجدب
تتقدم نحوي
اصرخ مقحوف الصدر
هدموا احجار البيت
وانا تحت الردم اعب
من نبع النزف
اتساءل مع جذر الارض
اين فراش العرس؟
اين الحناء واين الهودج؟!
اين ثياب الكفن؟
يا وطني

(الناصرة ـ ايار ١٩٩٠)

مع منير موسى في:

[redacted] «قصائد حب الى نجمة الصبح»

● بقلم: سمير حاج ●

●يحوي هذا الديوان (٢٥) قصيدة موزعة بين الشعر المنثور وشعر التفعيلة، جاءت في معظمها على شكل غنائيات مجبولة بلغة شفافة ناعمة ناضرة املتها نوعية المواضيع.

ان الشاعر قلق على مصير الانسان، فهو لا يكف عن الهتاف والدعوة الى المحبة واستخلاص العبر من الطبيعة العادلة. انه يتحدث بنزعة انسانية عامة حين يخاطب «سكان البحور الاربعة» (ص١٩):

الأوطان قريبة
رغم التاريخ المفعم
بالدموع
رغم اسلاك الجغرافيا
سكان البحور الاربعة
اقرباء
ايها الناس
ايها الاخوة في الشقاء
ايها الاخوة في الهناء
وقعوا قيثارة
المحبة

ان نغمة المحبة تتردد في كثير من قصائد الديوان مثل «اقوى من القنبلة الذرية»(ص٢٢) و«تقاسيم على الناي» (ص٢٤) و«في هذا العالم»(ص٤٣)، وكأن هذه القصائد جبرانيات جديدة ترنم بالمحبة في زمن القتل والحرب والطفولة السليبة، وهي بعيدة عن الخصوصية والدائرة الجغرافية التي يعيشها الشاعر.

وفي قصيدة «نهار ربيعي»(ص٣٩) يوازن الشاعر بين ثنائية ضدية، الاشجار الراقصة ولبنان المقتتل:

ولكن الانسان
ما زال يقتل اخاه
الانسان
والوحوش المتحضرة تتسلى
في قتل الاطفال والازهار
في بستان يحترق
في النيران والدخان
يدعى لبنان

ان هذه النصوص الشعرية شاهد على نزعة الشاعر الانسانية الصادحة بحياة وسعادة الانسان. وهي سخرية لاذعة لما آل اليه الانسان الحضاري في لبنان.

وعلى الصعيد الخاص تحمل قصيدة «الرحيل الى الرجوع»(ص١٢) غربة الشاعر وعذابه ورحيله اللامتناهي، كل ذلك بأسلوب تقريري وبقافية مقيدة فيقول:

ارحل كل يوم
للمدن البعيدة
الف مرة.. ومرة
اطوف شوارعها
عائدا
لاستعيد صوتي
فاقدا جواز
السفر
احمل غربة جديدة
وضحكة
وحزنا جديدا
واشتري مرة اخرى
رحلة الرجوع
وتذكرة الذكريات
اشتري الوطن!

فالشاعر هنا على غرار الشاعر الفلسطيني الواقعي، يصور رحيله وضياعه المكاني وحياته المؤرخة بارقام الغربة، وبكلمات بسيطة موسقة، والغربة التي يصورها الشاعر قسرية، مصحوبة بالحزن والوحدة وهروب البسمات وسرقة الاصدقاء، لكنها مبشرة بالامال والزنابق والسنابل والاخضرار.

وفي قصيدة «كحلوا عيونكم» يصور الشاعر المستقبل برؤية ثورية تفاؤلية، فيقول:

الدرب وعر
شائك
والسير تعب
مجهد
لكن آخر الدرب
شموس
وحقائق..!

ظاهرة اخرى في هذه المجموعة ان الشاعر مأخوذ بحب جارف لبلاده، ففي قصيدة «الجليل موسيقى الجداول» (ص٢٥) نجد حضورا جغرافيا لخارطة الجليل المتمثلة بالليمون والنخيل واللوز والبرتحين والرياحين والذرة والقمح والزيتون.

ان الزخم في تعريف الجليل باجزائه المتمثلة بالاشجار والازهار اضعف من القصيدة وجعلها اشبه بدائرة مغلقة من التعريفات المنتقاة من طبيعة الجليل.

ومن الناحية الموضوعية، يستحضر الشاعر شواهد الوطن من زيتون وازهار ليؤكد انتماءه فهو صاحب جذور وتاريخ في الوطن الجميل.

ان حب الوطن وحسن «النوستلجيا» عند الشاعر نابع من خوف الشاعر على وطنه امام تحديات الحاضر والمستقبل. وهذا ما تعصف به قصيدة «عطر بلادي»(ص١٣٢)

ينبغي لي ان اهوى
بلادي
هوى لا يساوم
واغمر عيني في اخضرار
الزيتون
واصفرار السنابل
وفي عطر ترابك
يا بلادي

ان هذه المجموعة ـ وان كانت باكورة الشاعر ـ تحمل قصائد متفاوتة في المستوى الفني والموضوعي. فهناك قصائد تدور في فلك بعيد عن الواقع مثل «عن برجوازي يعشق الفليون» و«متعلم» وهناك قصائد ذاتية ومراث كان وجودها اقحاما في هذا الديوان. ومن الناحية الثانية يحمل الديوان قصائد ولوحات فنية برع الشاعر في تصويرها وخاصة «الرحيل الى الرجوع».

وخلاصة القول ان معجم الشاعر ممسوح بالرومانسية وزاخر بالمفردات ذات الطبيعة الانسانية. ان القصائد تكتسب عمقا اكثر لو نحى الشاعر منحى واقعيا وانتقل من العام الى الخاص وتفاعل مع الحدث الاني لعالمنا يختلف عن عالم لامارتين. وعلى الشعر الفلسطيني ان يحافظ على خصوصياته وسماته الواقعية ورؤيته الواضحة. لكنها البذر الاولى التي يمتح بها الشاعر قصائده.. ونأمل للشاعر عطاء دائما وواقعية اكثر.

(عيلبون)

مع احترامنا للشعراء والقصاصين

أين باقي المبدعين؟

● بقلم: المحامي علي رافع ●

● قرأنا ما جاء في «الاتحاد» نقلا عن الشاعر سعود الاسدي الذي قال «هناك ضرورة للاحتفال وتكريم رموز الشعر والقصة الفلسطينيين، على ما قدموه لشعبنا وامتنا العربية من كنوز».

لا اعتراض لنا على تكريم الشعراء وكتاب القصة. ومؤسسة «الاسوار» بادارة يعقوب حجازي كرمت العام الماضي الشاعر سميح القاسم بمناسبة بلوغه الخمسين. ويوم الاربعاء كرمت «الاسوار» القاص محمد علي طه والشاعر علي الخليلي وذلك خلال حفل فاخر اقيم في قاعة عودة بعكا. ولا اعتراض لنا على ان يكون التكريم بهذه الصورة مع انه لنا رأي اخر في كيفية التكريم واين يجب ان يكون وبأية طريقة وعلى اي اساس. لكن هل المبدعون من ابناء شعبنا هم الشعراء والقاصون فقط. اليس هناك باحثون او كتاب او ناقدون يستحقون التكريم؟

الا يحق لنا ان نطلب من المشتغلين في حقل اللغة العربية في مدارسنا ان يولوا الكتاب والمبدعين الاخرين من غير الشعراء وكتاب القصة اهتمامهم الذي يستحقونه؟ اليس بين شعبنا خطباء وناثرون يستحقون الاشادة والتكريم؟ ام ان حياتنا الادبية تقتصر فقط على الشعر والقصة؟

الا يحق لنا ان نطلب ان يكون هناك توازن في المعاملة او انصاف لباقي المبدعين من ابناء شعبنا حاملي لواء الادب في هذه البلاد جيلا بعد جيل!

قرأنا ان مدرسة معينة سوف تستضيف شاعرا معينا ليتكلم حول الشعر والانتفاضة والتأثير المتبادل في مسيرة شعبنا!

الا يحق لنا ان نطلب نحن المحامين الذين عايشنا الانتفاضة ان يخصص وقت للمحامين ليتحدثوا عن القانون والانتفاضة؟ او عن المنتفضين امام المحاكم؟ او عن المنتفضين الجرحى والمنتفضين الذين يقبعون في سجون الاحتلال الغاشم وما اكثرها واشد كثافتها! اليس للمحامي الذي يترك اهله وبيته قاصدا ان يزور ثائرا على الاحتلال في سجن كتسيعوت الصحراوي، اليس لهذا المحامي ما يقوله لطلابنا ولمعلمينا ولشعبنا كافة في المدارس في عام اللغة العربية وفي كل عام!

هل اقتصرت حياتنا على الشعر والقصة فقط؟

انها افكار. مع انه لا اعتراض لنا ايضا ان نجد من يعقب او يرد عليها.

(حيفا)

أدبيات

إشكالية المصطلح

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● مشكلة تحديد المصطلح لا تقتصر على لغتنا وادبنا، وانما هي قائمة في كل لغة طبيعتها تتطور، ودلالاتها تتغير، تبعا للزمان والمكان وللموقف والكاتب.

ونحن في اللغة العربية نفتقر الى المعاجم التي ترشدنا الى معاني «الالفاظ المعنوية» كالوجدان والعاطفة والانفعال والفن والعلم والجوهر والمادة. وحتى «مفاتيح العلوم» للخوارزمي (٩٩٧) و«كشاف اصطلاحات الفنون» للتهانوي (١٧٤٥) لا تشفي شروحها غليلك في كثير من المواد التي تبحث عن تعريفاتها، بل اكاد اجزم ان التشابه حينا، والخلط حينا اخر في هذه التعريفات يجعلنا بعيدين عنها.

يقول ليبنتز الفيلسوف: «ان معظم الخلافات العلمية ترجع الى خلاف على معنى الالفاظ ودلالاتها، ذلك لاننا لا نلجأ الى المعاني المتواصلة بين المرسل والمستقبل. وكلما كان المصطلح ادق واحكم كان اقرب الى التداول عند العلماء. وقد فطن الى ذلك الجاحظ في اشارته الى «علم الكلام»».

ومصطلحاتنا الادبية على وجه الخصوص ليست محددة الدلالة، وهي في اختلافها توصلنا الى «حوار الصم» ولا بد من اكثر من مثل:

الشعر الحر: هذه التسمية لنازك الملائكة في كتابها «قضايا الشعر المعاصر» تختلف عن مفهوم احمد زكي ابو شادي في كتابه «الشفق الباكي». واذا كانت نازك قد اخطأت واعتبرته شعرا حرا بالمفهوم الانجليزي ـ حرا من القافية والوزن ـ الا ان المصطلح شاع وذاع مرادفا لتسميات كثيرة منها: شعر التفعيلة (عز الدين الامين)، الشعر المنطلق (محمد النويهي)، الشعر الجديد، الشعر العراقي...

ولما كانت تسمية نازك هي الطاغية المستحكمة فقد ارتأيت تبرير هذه التسمية وقلت ان الشاعر حر في استخدام عدد من القوافي دون التقيد بنظام معين، كما انه حر في توزيع التفعيلات في السطر الشعري (انظر كتابي: الجنى في الشعر الحديث ص ١٤ وفيه معجم بالمصطلحات الادبية).

التضمين: والتضمين يحمل اكثر من دلالة: أ ـ الاقتباس من مأثور العرب شعرا ونثرا ب ـ الجريان او التتميم حيث لا ينتهي المعنى بانتهاء البيت، وساقوا لذلك مثلا يتكرر:

وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن مني

جـ ـ ان يؤدي فعل او ما في معناه في التعبير مؤدى فعل اخر او ما معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم. (انظر: مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ج١ ص١٨١ سنة ١٩٣٥ وفيها ما يؤكد دعواي: وللنحويين والبلاغيين تعريفات شتى للتضمين).

ولضرورة هذا الموضوع اخرجت مجلة «فصول» ـ الجدية في اكاديميتها ـ عددا خاصا تحت عنوان «قضايا المصطلح الادبي» عدد ابريل ١٩٨٧. يقول د. عز الدين اسماعيل في تقديمه للعدد: «ان الفكرة الاساسية في المصطلح هي ان يكون اداة تجميع لطائفة من المعلومات او الصفات النوعية او الخصائص في اصغر حيز لغوي دال هو اللفظة، بحيث تقوم اللفظة بديلا في الفكر عنها».

وقد لمست في هذا العدد من «فصول» حراثة في ارض بور، وجهدا مباركا، اذ وقف محمد عبد المطلب على مفهوم الاسلوب في التراث، وتناوله بالرصد والتحليل من خلال كتابات النقاد المشارقة والمغاربة. كما وقف صفوت عبد الله الخطيب على الخيال مصطلحا نقديا بين حازم القرطاجني والفلاسفة. وعالجت نبيلة ابراهيم مصطلح «المفارقة»، بينما تركز عبد الرحيم محمد عبد الرحيم على «ازمة المصطلح في النقد القصصي».

ويورد عبد الرحيم نموذجا لهذا الارباك في المصطلح ف «التكنيك» عند البعض هو «التقنية» عند البعض الاخر، وهو «الاسلوب الفني في التنفيذ»، وهو «الحيل الفنية» وهو «الصنعة الفنية» و«التقنية الفنية» و«معالجات فنية» و«اسلوب المعالجة»...الخ

ويمكن للقارىء ان يلمس هذا الارباك ايضا في تحديد معاني القصة، القصة القصيرة، القصة القصيرة جدا، الاقصوصة، القصة الطويلة، الرواية، الرواية الصغيرة، القصة القصيرة الطويلة... الخ كما يمكنه تلمس الاشكالية في تعريف الشعر المرسل، الشعر المنثور، النثر الشعري، قصيدة النثر....الخ.

وبهذا السياق فانني اهيب بصديقي الدكتور فهد ابو خضرة ان ينشر ما كان قد اعده من شروح المصطلحات باسلوب ميسر ومختصر، راجيا ان يحافظ على معاني المصطلحات التي فرضت نفسها عند معظم النقاد، ذلك لان كتاب د. مجدي وهبة «مصطلحات الادب» اشبه بترجمة عن اللغتين الانجليزية والفرنسية ولان كتاب «المصطلح في الادب العربي» لناصر الحاني بعيد عن واقعنا الادبي، ولان كتب د. عبد الواحد لؤلؤة فيها توسع واستطراد.

اننا بحاجة الى لغة مركزة هي لغة المصطلح، والتفكير الراقي هو الذي يختزل، ويتحدث الى لغة «المبدأ» و«القضية الكلية». بينما التفكير البدائي لا يعرف الكليات والمعاني العامة وانما يتوقف عند المحسوس وعند الجزئيات.

فتعالوا ايها الكتاب الى كلمة سواء: ان نحدد مصطلحاتنا بدقة، ولا نخلط في بيان معالمها، فكفى لغتنا الترادف وفضفاضية المعنى. وما اقربنا الى لغة العلم يوم ان يكون المصطلح اشبه برمز جبري نستعيض عنه بالفكرة من ورائه.

أخبار ثقافية

اصدار جديد لدار «عربسك»: «مطالع من انتولوجيا الشعر الفلسطيني في الف عام» ـ لسميح القاسم

● صدر، حديثا، عن دار «عربسك» في حيفا كتاب «مطالع من انتولوجيا الشعر الفلسطيني في الف عام» (من ٩٠٨ حتى ١٩٣٦) للشاعر سميح القاسم.

وقد اعدت هذه المختارات، كما جاء في الكتاب، في العام ١٩٨٨ بالتعاون مع منظمة «اليونيسكو» ثم زيدت عليها بعض النماذج، على ان يتم استكمالها مستقبلا بحيث تشمل الشعراء الفلسطينيين في البلاد والاجيال اللاحقة في المنفى.

جاء الكتاب في (٢٧٤) صفحة من القطع الكبير، وبغلاف سميك تزينه لوحة نحت بارز من الطين والقش للفنان سليمان منصور واشرفت على الاخراج الشاعرة سهام داود.

وكتب سميح القاسم مقدمة للكتاب تحت عنوان «لماذا هذه الانتولوجيا» اكد فيها ان همه من وراء تقديم هذا البحث الادبي هو التأكيد على الهوية الثقافية الفلسطينية (التي هي بطبيعة الحال ملمح من ملامح الهوية الثقافية العربية الشاملة) ودحض مزاعم الصهيونية حول الغياب العربي الفلسطيني قوميا ووطنيا وحضاريا.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الكتاب هو الثاني في سلسلة اصدارات «عربسك» بعد كتاب «الرسائل بين محمود درويش وسميح القاسم».

«عرائس الارض المقدسة» ـ جمع وبحث جورجيت سلوم

● صدر، مؤخرا، للباحثة في تصميم الازياء التراثية جورجيت خميس سلوم كتاب «عرائس الارض المقدسة» يضم نتاج «بحث ميداني استغرق عشرين عاما»، كما تقول الباحثة.





يقع الكتاب في (١٤٢) صفحة من القطع الكبير، وضم صورا ملونة للباس العرائس الفلسطينيات وتفصيلا دقيقا لهذا اللباس.

وفي التمهيد للكتاب اشارت الباحثة الى ان دافع تأليفه هو شكل تصوير المرأة العربية والفلسطينية في الغرب «فأخذت على عاتقي ان اقوم بجمع تراثنا العريق في الازياء النسائية، الفلسطينية بشكل خاص، حيث يكون في ذلك انصاف لشعبي الذي يعاني من الستجمات وتطبيق لن اجد افضل منه للموضوع الذي درسته في شبابي».

وقدم لهذا الكتاب القيم الاستاذ موفق رفيق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة، فنوه بجهد الباحثة مؤكدا اننا «بحاجة لمثل هؤلاء الذين يعملون على احياء تراثنا ووضعه في متناول ايدي الجمهور العريض والاجيال القادمة».

«قصائد عن حب يتجدد» للشاعر نبيل الجولاني

● صدرت عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة مجموعة شعرية جديدة بعنوان «قصائد» عن حب يتجدد وهي من تأليف الشاعر نبيل الجولاني.

ويقع الديوان في (٩٠) صفحة من الحجم الصغير. وقد صمم غلافه الفنان كريم دباح.

القعيد

كتاب «فلسطين الثورة» ـ (١٢) و(١٣) و(١٤)

● تسلمنا الاعداد (١٢) و(١٣) و(١٤) من كتاب «فلسطين الثورة» بعنوان «احداث». وتوثق الكتب الثلاثة، مثل سابقاتها، لليوميات والوقائع الميدانية للانتفاضة كما تضم ثبوتا بوثائق الانتفاضة.

ويحمل الكتاب رقم (١٢) عنوان «١٩٨٩ ـ عام اطلالة الفتح المبين». ويحمل الكتاب رقم (١٣) عنوان «شموخ الانتفاضة». اما الكتاب رقم (١٤) فيحمل عنوان «الانتفاضة تتوج ربع قرن من عمر المنظمة».

«زهرة الكستناء» ـ مسرحية لادمون شحادة

● عن منشورات «رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين في اسرائيل» صدرت مؤخرا مسرحية «زهرة الكستناء» للاديب ادمون شحادة.

تقع المسرحية في (١٣٢) صفحة من القطع المتوسط. وتشتمل على ثلاثة فصول.

وجاء في كلمة لجنة النشر، التي كتبها الشاعر عطا الله جبر، ان موضوع المسرحية هو الصراع بين المثقف الفلسطيني طالب الحقيقة وبين كل من حاول ويحاول طمسها.

«فضاء الاغنيات» للشاعر المتوكل طه

●اهدانا الشاعر المتوكل طه مجموعته الاخيرة «فضاء الاغنيات» الصادرة عن «دار الكتاب» في القدس والتي تضم «قصيدة من انصار ٣». وقد فازت المجموعة بجائزة الشهيد عبد الرحيم محمود الاولى في مسابقة اتحاد الكتاب الفلسطينيين للعام ١٩٨٩ (مناصفة مع مجموعة الشاعر عبد الناصر صالح «المجد ينحني امامكم»).

كتب مقدمة المجموعة، التي تقع في (١٣٢) صفحة من القطع المتوسط بخط الخطاط عبد الله العزة، جمال صالح حماد (الديك) من معتقل «انصار ٣» وكتب الغلاف الاخير الشاعر اسعد الاسعد.

مناقشة ديوان «المجد ينحني امامكم» للشاعر عبد الناصر صالح

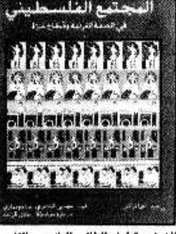
● نظمت، يوم ٥/١١، في مقر رابطة الصحفيين العرب في القدس، ندوة ادبية لمناقشة ديوان الشاعر عبد الناصر صالح «المجد ينحني امامكم» الصادر عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد شارك في النقاش الذي استمر ثلاث ساعات كل من: د. محمود العطشان، د. عبد الكريم خشان، د. عيسى ابو شمسية، صبحي شحروري، د. سمير شحادة، ابراهيم جوهر. وادار الندوة الشاعر المتوكل طه.

وقد تحدث المشاركون في الندوة عن جوانب متعددة في الديوان، كالصورة الشعرية، والرؤية واثر الانتفاضة في شعر عبد الناصر صالح، وعن قضايا ثقافية اخرى تطرق لها الديوان. ويذكر ان ديوان «المجد ينحني امامكم» للشاعر عبد الناصر صالح فاز بالجائزة الاولى للشعر بالمناصفة مع قصيدة المتوكل طه «فضاء الاغنيات» في المهرجان الذي اقامه اتحاد الكتاب الفلسطينيين في قاعة المركز الثقافي في القدس (الحكواتي سابقا) في شهر شباط الماضي.

«المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة»

● عن «دار الاسوار» في عكا صدر، مؤخرا، كتاب «المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة» من تأليف الاساتذة د. موسى البديري ود. سليم تماري ود. برنارد سابيلا وعادل الزاغة ومن تحرير د. ليزا تراكي.

ويقع الكتاب في (٢٢٠) صفحة من القطع الكبير ويضم اربعة فصول حول المحاور التالية: «تاريخ فلسطين الاجتماعي الحديث» (موسى البديري) و«الضفة الغربية وقطاع غزة: السكان والارض» (برنارد سابيلا) و«اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة» (عادل الزاغة) و«التخلف وآفاق التنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة» (سليم تماري). وجاء في التمهيد لهذا الكتاب ان الهدف منه هو وضع مرجع للمطالعة



الشخصية امام الطالب الثانوي والقارىء العادي.

كلمات متقاطعة

● ○ لغز رقم (١١) ○ ●

○ اعداد: حسام فرح ـ سخنين ○

الكلمات الافقية

١ ـ يوم ٩٠/٥/٢٠
٢ ـ اداة استثناء ـ ابداع ـ شتاء
٣ ـ تهجم ـ حارس ومرافق
٤ ـ من روايات الحكيم ـ تهتدي به السفن (معكوسة) ـ جواب
٥ ـ ذو علم
٦ ـ فيلم لميشيل خليفي (معكوسة)
٧ ـ ظلم ـ عملة آسيوية
٨ ـ يشفق ـ عامل المطعم
٩ ـ استوعب ـ للتعجب ـ شرب بالشفتين
١٠ ـ حكى ـ حائط ـ عبر (معكوسة)
١١ ـ قامات

الكلمات العمودية

١ ـ استيلاء على الارض ـ لحفظ مياه الري
٢ ـ غير محسوب ـ اوعية فخارية
٣ ـ رمز ـ جداول
٤ ـ دهش ـ تكبر
٥ ـ عاد في المساء ـ رفعة
٦ ـ للتعبير عن الضيق ـ رواية عربية ـ محبة (معكوسة)
٧ ـ حرف نصب ـ نبث ـ اهتز وتحرك
٨ ـ توضع عليه الكتب ـ عملة عربية
٩ ـ ارتفاع ـ اسم صحراء
١٠ ـ صاحب الرواية في رقم (٦) ـ خرب
١١ ـ شاعر جاهلي

● حل لغز رقم (١٠) ●

الكلمات الافقية	الكلمات العمودية
١ ـ احد شرقي	١ ـ انيس ـ ارنب
٢ ـ ترنو ـ فريد	٢ ـ حر ـ هروب
٣ ـ اعداء	٣ ـ مناره ـ توت
٤ ـ سهر ـ اا	٤ ـ عود ـ يا ـ فر
٥ ـ رهيب ـ خال	٥ ـ رأب ـ روي
٦ ـ أو ـ ورع	٦ ـ وفاء ـ واد
٧ ـ ريث ـ رازي	٧ ـ قرأ ـ خرز
٨ ـ وفود	٨ ـ ي ي ـ راعي
٩ ـ بحتري ـ عرس	٩ ـ در ـ مس

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ٩٠/٥/٢٥ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ القسم الاخير من «القصر»
١٧,٢٠ ـ مجموعة اغان
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩,٢٠ ـ «على الشاشة» ـ استعراض برامج التلفزيون
٢٠,٠٠ ـ «قضية في الصحراء» ـ حوار حول خدمة اليهود وخدمتهم في الجيش
٢٠,١٥ ـ مفكرة الاسبوع ـ برنامج اخباري
٢١,١٥ ـ برنامج ترفيهي
٢٢,١٥ ـ فيلم «روز»
٠٠,٣٠ ـ نشرة الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٣٥ ـ المسلسل الامريكي «العميل السري»
٠١,٢٠ ـ نهاية الارسال

● السبت ٩٠/٥/٢٦ ●

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ «اوروبا في الاوج» ـ القسم الاخير
١٦,٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «حب في الاجازة» ـ بطولة رومي شنايدر
١٨,٠٥ ـ البرنامج الترفيهي «روزان»
١٨,٣٠ ـ البرنامج الاخباري الذي يعالج احداثا عالمية
١٩,٠٠ ـ البرنامج الترفيهي «مساء الخير»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ مباراة الاسبوع
٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نرى العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج التلفزيون الاسبوعية
٢٢,٠٠ ـ المسلسل الكوميدي البريطاني «لورا تتدبر بشكل لا بأس به»
٢٢,٣٠ ـ برنامج خاص بيوم القدس وعيد العنصرة
٢٣,٠٠ ـ «في ختام السبت»
٢٣,٣٠ ـ الفيلم الامريكي «لقاءات سرية»
٠١,٠٠ ـ «من قصص الارض الطيبة» ـ بمناسبة يوم القدس
٠١,٠٥ ـ نشرة الاخبار الليلية (بالعبرية)
ونهاية الارسال

المفكر العربي محمود امين العالم في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

انتصار الانتفاضة ليس هزيمة للمحتل الاسرائيلي فحسب، بل هزيمة للانظمة العربية الاستبدادية الرجعية المتخلفة

«الاتحاد» من ارقى المنابر الصحفية العربية



● تحية لجريدة «الاتحاد» في عيدها وتحية للحزب الشيوعي في اسرائيل، الذي يقف بنضاله وراء هذا المنبر العريق ●

عندما يتكلل النضال الفلسطيني بالنجاح سيقدم نموذج دولة دمقراطية تقدمية ملهمة للامة العربية كلها

*** اليسار المصري يخوض معركة حاسمة ضد التعصب الديني والجمود المذهبي والفكري * سينجح الاتحاد السوفييتي خلال السنوات القادمة، قصرت ام طالت، في ان يقدم لشعوب العالم من جديد الوجه الحقيقي للاشتراكية * ينبغي توثيق العلاقات مع الاحزاب الشيوعية التي فقدت السلطة في اوروبا الشرقية وتمتين العلاقات مع مختلف الاحزاب الشيوعية في العالم واقامة التحالفات مع مختلف القوى الوطنية والدمقراطية والاشتراكية والتقدمية في العالم للتصدي لمحاولة الرأسمالية العالمية السيطرة على العالم لمصلحتها الاستغلالية ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة دخول صحيفتنا «الاتحاد» عامها الـ ٤٧ اجرى محرر «الاتحاد» حوارا مع المفكر والمناضل المصري محمود امين العالم، ادلى خلاله بارائه القيمة والهامة في العديد من القضايا العالمية والعربية والفلسطينية. وتنشر، فيما يلي، نص هذا الحوار:

«الاتحاد»: هنالك في عدد من الاقطار العربية، في العالم العربي عموما، ظواهر واضحة لتصعيد النضال للدمقراطية لحرية التعبير والتنظيم والتعددية السياسية والحزبية، كيف تقيم هذا وما هي افاق نجاح هذا التطور؟

العالم: نعم، هناك في عدد من البلاد العربية، ظاهرة تصاعد المد الليبرالي ـ ولا اقول الدمقراطي ـ المتمثل في اتساع آفاق حرية التعبير والتنظيم والتعددية السياسية. وهي ظاهرة صحية وايجابية بغير شك، ارجو ان تواصل تصاعدها حتى تتمكن من توسيع وتعميق وتوفير الدمقراطية السياسية، والاجتماعية، اي المشاركة الجماهيرية الحقيقية في صياغة قراراتها المعبرة عن مصالحها الاساسية، فضلا عن الرقابة على تنفيذها.

وفي تقديري ان الهامش الليبرالي الذي اخذ يتسع في بعض البلاد العربية، وان كان ما يزال محدودا او معدوما او مغدورا او مهدورا او مجهضا في بعض بلاد عربية اخرى، اقول ان هذا الهامش الليبرالي يرجع في الحقيقة الى عوامل متعددة بعضها ذاتي وبعضها موضوعي.

فهو أولا يرجع الى عوامل ذاتية تتمثل في حصيلة النضالات المتصاعدة التي تخوضها الشعوب العربية، ضد استبداد حكوماتها وضد ممارساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتخلفة، بل والمعادية للمصالح الاساسية للجماهير العربية، وهي نضالات وطنية او مطلبية طبقية او ثقافية تنويرية تتخذ اشكالا عملية ومعنوية مختلفة من ضغوط مجتمعية او اضرابات او مصادمات او تفجرات فئوية، او تعبيرات ابداعية رافضة ناقدة الى غير ذلك من المظاهر المختلفة لاحتدام الصراعات الطبقية والوطنية المتداخلة المتلاحمة.

وتتحقق هذه النضالات في تحركات الطبقات العاملة والفئات الاجتماعية الصغرى والمتوسطة عامة، والانتلجنسيا الفنية والثقافية بوجه خاص. وتتفجر هذه النضالات ـ كما سبق ان ذكرت ـ ضد الممارسات الاستبدادية والرجعية للسلطات العربية، وضد تدني مستويات المعيشة بشكل عام. ففي هذه المرحلة يتضاعف الطابع الريعي الطفيلي للرأسماليات العربية الكبيرة الحاكمة، ويتضاعف نزوحها لفائض الانتاج الاقتصادي والاجتماعي لمصلحة الرأسمالية العالمية. فضلا عن فقدان هذه الفئات الحاكمة لاي مشروع لتنمية اقتصادية واجتماعية مستقلة، وتفكيكها للمشروعات العامة المؤممة مما يضاعف من الاستغلال وتتسع معه الهوة بين الذين يزدادون غنى والذين يزدادون فقرا. هذا الى جانب تخلف هذه الفئات عن ملاحقة المتجزات العلمية والتكنولوجية والفكرية عامة لعصرنا الراهن. وهذا هو العامل الموضوعي وراء تصاعد المد الليبرالي الذي يتلاقى مع العامل الذاتي ليصنع هذا الهامش الليبرالي الذي يتيح نوعا من التنفيس للفئات الاجتماعية المعارضة والساخطة، ومحاولة استيعابها والتسلح بها لمواجهة تصاعد الحركات الدينية المتعصبة الظلامية التي اصبحت تهدد الاستقرار والامن الاجتماعيين، كما يتيح مناخا ملائما ومشجعا ومطمئنا لمشروعها الرأسمالي المحلي والعالمي المشترك.

على ان هذا الهامش الليبرالي يختلف عمقا واتساعا من بلد عربي الى آخر.

على انه بشكل عام لا يعبر عن مشاركة جماهيرية حقيقية. فأغلب الجماهير تفتقد الثقة في قيمة هذه العمليات الليبرالية، ذلك ان احزاب المعارضة المصرح بها، ليس امامها سبيل لتداول السلطة مع الحزب الحاكم الذي يحتكر مختلف الوسائل الاعلامية والتنفيذية التي تتيح له احتكار السلطة، سواء بالعسف او التزوير او القوانين التي تحد من امكانية التمثيل الشعبي الصحيح، والتي تمنع التحرك الجماهيري من تظاهر او اضراب وتحرم بعض الاحزاب من الشرعية وتخنق امكانيات النشر. انها ليبرالية منبرية او هايد باركية. وهي في كثير من الاحيان ديكور للوجاهة الفعلية في اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي تعبيرا عن الاتجاهات الاجتماعية المختلفة.

ورغم هذا، فلا بد من الامساك بهذا الهامش الليبرالي بالايدي والاسنان، والنضال من اجل توسيعه وتعميقه، وتحويله الى مشاركة جماهيرية حقيقية. ولا سبيل الى ذلك الا بالخروج من الشعارات العامة المجردة الجامدة، والارتباط بالحياة اليومية للجماهير وبمطالبها ومصالحها وتطلعاتها الوطنية والاقتصادية والثقافية المختلفة، وتسليحها بالوعي ضد كل محاولة للوثوب على هذا الهامش الليبرالي بانقلابات عسكرية (كما حدث في السودان) او لاستبقائه كوجاهة سياسية للسلطة السياسية الحاكمة. انها قضية نضال جماهيري واع، مدرك لحقائق الواقع ولمستجداته، ومعبر عن مصالح الناس وخبراتهم وتراثهم وقادر على ان يربط بين القضايا الوطنية والاجتماعية والثقافية والقومية، وان يحشد حولها اوسع اشكال التحالفات الاجتماعية وان يحسن ادارة الصراع بها ومن اجلها. ولا شك ان وجود هذه الظاهرة الليبرالية على المستوى القومي العربي العام يفرض تحالفا بين مختلف القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية على المستوى القومي لدعم هذه الظاهرة وحمايتها وتطويرها وتعميمها.

«الاتحاد»: اتسعت وقويت في مصر والعالم العربي عموما في الثمانينات، التيارات الاصولية. هل ترى فرزا داخليا وتمايزا بينها، ما هي جذور ازدهارها هذا؟ كيف يتعامل اليسار المصري والناصريون مع هذه الظاهرة؟

العالم: اكاد اقول ان هذه التيارات الاصولية التي تتسع وتقوى في مصر والعالم العربي عامة منذ الثمانينات، هي ليست ظاهرة اسلامية عربية فحسب، بل هي ظاهرة عالمية نلمحها في اكثر من بلد من بلدان العالم وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية وفي اوروبا الرأسمالية والاشتراكية على السواء. وهي ظاهرة في عموميتها مرتبطة بتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لشعوب العالم واحتدام الصراعات الطبقية وتفاقم حالات الاغتراب الانساني واشاعة الفساد الخلقي والفزع من نتائج التطورات التكنولوجية على السلام العالمي والبيئة الطبيعية. فضلا عن انها في كثير من الحالات تخضع لتغذية وتوجيه ممن لهم مصلحة في حرف الصراعات الاجتماعية عن مساراتها الصحيحة والموضوعية.

على انها برغم عموميتها كظاهرة عالمية، فلها خصوصيتها الذاتية والموضوعية في كل بلد وموقع في العالم.

اما خصوصيتها العربية فترجع جذورها ـ عامة واساسا ـ الى ما تعانيه الامة العربية ـ على تنوع واختلاف اقطارها ـ من فقدان للهوية الحضارية والثقافية ومن تخلف اجتماعي وفكري ومن تبعية سياسية واقتصادية واجتماعية للرأسمالية والامبريالية العالمية، ولقد اتسعت وقويت في الثمانينات بتفاقم حالات التبعية واستشراء الاستغلال والفساد وفشل المشروع القومي التقدمي وضعف التنظيمات السياسية والهيئات الاجتماعية ذات التوجهات الوطنية والدمقراطية والتقدمية.

ان الاصولية في جوهرها هي الارتكان الى الاصول التراثية الدينية روحيا واخلاقيا في مواجهة هذا الضياع والتدني والتخلف والتبعية. ولهذا فهي من ناحية تتضمن رفضا وتمردا على الواقع، ومن ناحية اخرى تتطلع تطلعا جهاديا عمليا الى تغييره تغييرا جذريا، ولكن هذا التطلع للتغيير يستند الى نسق محدد مستمد من مرحلة ماضية هي مرحلة الدعوة، وفي اطار تفسير حرفي جامد للنص الديني، وبمعزل عن كل المستجدات القومية والانسانية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية. ولهذا فهي حركة تفتقد ـ رغم طابعها الجهادي الرافض، ومضمونها الروحي والاخلاقي والتراثي الى برنامج موضوعي عملي للخروج من واقع التخلف والتبعية والتمزق القومي. بل لعل بعضها يتذرع لتحقيق اهدافها بأساليب لا تحترم اختلاف الرأي وتعدد الاجتهادات ولا تراعي الوقائع الملموسة المتجددة، وهي بهذا ـ في بعض تجلياتها ـ تعد ردة ظلامية من الناحية الفكرية والحضارية والاجتماعية، بل تعد موضوعيا سندا معكوسا للانظمة الحاكمة، بل تكاد تدعم مشروعيتها بما يمارسه من ممارسات تتسم بالعنف والارهاب وتخلف فكري واجتماعي.

ولكن هناك بغير شك اختلافات وتمايزات داخل هذه الحركة الاصولية، سواء على المستوى القومي العربي عامة او على مستوى كل قطر عربي: فهناك بعض التيارات الاصولية التي تتسم بالاستنارة والعقلانية وحسن ادراك الاحتياجات المستجدة للمجتمع والعصر، وتسعى للتآلف والتكيف معها والاجتهاد في اطارها مما يسهم في تنمية الاجتهاد الديني نفسه. بل هناك من هذه التيارات من ينخرط انخراطا نضاليا في معركة التحرير الوطني الفلسطيني، وان اختلف مع الفصائل الفلسطينية الاخرى، فهو يرفض الاصطفاف في مخطط نضالي موحد معها، فضلا عن انه يحمل رؤية تفتقد الاستبصار بالملابسات الموضوعية وبضرورة التحالفات واهمية التخطيط المرحلي للنضال، وهذا الموقف يضعف من وحدة العمل النضالي الفلسطيني. ولكن هناك بعض التيارات الاصولية ـ كما هو الحال في السودان مثلا ـ التي ترتبط بأبشع اشكال التعسف والعداء للدمقراطية والقمع لمختلف التيارات الوطنية والتقدمية والتواطؤ مع المصالح الرأسمالية الكبيرة العربية والعالمية، بل وتحمل دعوة الانفصال بين شمال الشعب السوداني وجنوبه.

وفي مصر تتجلى الحركة الدينية الاصولية في مظهرين: مظهر يعبر عنه الاخوان المسلمون ويتخذ طابع الانخراط في المشروعية السياسية والاجتماعية، ويشارك في مجلس الامة (اذ له عدد من الممثلين) وهو في الجوهر لا يختلف في فلسفته الاقتصادية مع فلسفة السلطة الرأسمالية الكبيرة الحاكمة من حيث الانفتاح الاقتصادي وسيادة قوانين السوق الى غير ذلك. على انه يعارض السلطة في مسألة الدمقراطية، ويدين التوجهات والاساليب الدموية والمتوحشة التي تمارسها الجماعات الاسلامية. والجماعات الاسلامية هي المظهر الثاني للحركة الدينية الاصولية وهي تتحرك ضد المشروعية السياسية والاجتماعية، فتكفر السلطة والمجتمع، وتفجر في مصر مناخا من الفتنة الطائفية بين المسلمين والاقباط، وتشجع اتجاها سلفيا جامدا خال من اية رؤية موضوعية لمستجدات الواقع ومتطلباته، فليس لها اي برنامج عملي للتغيير الاجتماعي اللهم الا الرفض المطلق للواقع الراهن والسعي الى فرض سلطة دينية بالعنف المسلح. وهناك من الادلة التي تشير الى تمويل وتسليح وتدريب عسكري لافراد من هذه الجماعات في بعض البلاد العربية وبتشجيع ومشاركة من جهات ودول ومنظمات اجنبية غربية.

واليسار المصري بشكل عام يتخذ موقفا ايجابيا من الدين باعتباره جزءا اساسيا من مكونات ومقومات تراثنا القومي الحضاري، ويعتبر نفسه امتدادا تاريخيا موضوعيا خلاقا فكرا ونضالا لاشرف ما في هذا التراث العربي الاسلامي. ولهذا فالقضية بينه وبين الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية ليس خلافا حول الدين، وانما هو خلاف حول تسييس الدين، يجعل من النشاط السياسي باسم الدين نشاطا معاديا للعقلانية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة القومية.

وهناك فريق من الناصريين يرون ان تحالفهم الرئيسي الاستراتيجي يجب ان يكون مع الحركة الاسلامية، على اساس عروبة الاسلام واسلامية العروبة. فالحركة القومية العربية والحركة الاسلامية مصدرهما وسندهما التاريخي واحد. على ان هذا الرأي لا تقول به اطراف ناصرية اخرى. فضلا عن ان الحركة الاسلامية نفسها تعادي الحركة الناصرية معاداة التحريم لعدائهم للمرحلة الناصرية واختلافهم مع الناصريين عامة من حيث الرؤية الاجتماعية والقومية فهم ضد التوجه الاشتراكي وهم يرون في القومية العربية كفرا، فالقومية عندهم هي القومية الاسلامية لا غير.

والحركة الماركسية عامة والشيوعيون المصريون بوجه خاص يخوضون معركة ايديولوجية حاسمة ضد الفكر السلفي الظلامي الجامد الخالي من الاستبصار لواقع المجتمع والعصر. ولكنهم في الوقت نفسه يسعون دائما للدفاع عن حق الحركة الاسلامية في الممارسة الدمقراطية، ويشاركون في الدفاع عن اعضائها في المحاكم، ويشجبون اعتقالهم وتعذيبهم، بل يعملون على التحالف الجزئي معهم فيما يتعلق بالنضال من اجل الدمقراطية، لالغاء الاحكام العرفية وتعديل قانون الانتخاب، واطلاق حرية تكوين الاحزاب الى غير ذلك. ويحاول اليسار كذلك دفع الحركات الدينية الى الالتزام بالنضال من اجل القضايا الوطنية (العداء للامبريالية، مساندة النضال الفلسطيني، ضد التوسعية والعدوانية الاسرائيلية وضد التبعية للرأسمالية العالمية الى غير ذلك، ومن اجل القضايا الاجتماعية والاقتصادية اضد الرأسمالية الطفيلية، الديون، ودفاعا عن القطاع العام الى غير ذلك) وهناك امكانية للتلاقي حول القضايا الوطنية والدمقراطية. اما بالنسبة للقضايا الاقتصادية والاجتماعية، فالحركة الدينية الاصولية (وخاصة الاخوان) لا يختلفون في فلسفتهم عن فلسفة السلطة الحاكمة ذات الطابع الرأسمالي الكبير ذي الانشطة الطفيلية، ولهذا لا مجال للتحالف معهم، للنضال ضد هذه الفلسفة، على الاقل مع قياداتهم.

على ان الجهد الاكبر الذي يبذله اليسار في مصر اليوم هو الوقوف بحسم ضد التعصب الديني والجمود المذهبي والفكري وضد استشراء الطائفية والعنصرية في مصر، ومن اجل تنمية الحوار الفكري والعمل السياسي والاجتماعي للارتفاع بحركة الجماهير وتنشيطها وتوسيع التحالفات مع مختلف التيارات السياسية والاجتماعية حول برنامج عمل سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي يخرج مصر من تخلفها وتبعيتها ويرفد النضال العربي عامة والفلسطيني خاصة ضد الصهيونية والامبريالية الامريكية ومن اجل وحدة قومية عربية دمقراطية متقدمة شاملة تحترم الحقائق الخاصة لكل بلد عربي.

«الاتحاد»: من موقعك الفكري والنضالي كيف ترى وتقيم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة؟ وهل الدعم العربي، الرسمي والشعبي، هو بالقدر الكافي للانتفاضة؟

العالم: انها اعظم وافعل تجسيد للثورة الفلسطينية، بل للثورة العربية عامة. وهي اعلى موجة بلغتها موجات النضال الفلسطيني واعمقها اثرا من الناحية القومية والعالمية. وهي ليست مجرد حركة تمرد سياسي ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاصب، بل هي كذلك حركة بناء كيان اجتماعي جديد، وسلطة وطنية جديدة برغم هذا الاحتلال، وهي بما تقدمه من مبادرات في مختلف مجالات المواجهة النضالية، ومن بدائل زراعية وانتاجية وتعليمية وفنية وتطويرات في القيم الاجتماعية، وما تبدعه من اشكال تحالفيه وتنظيم نضالي تضيف خبرات غنية الى تراث النضال الثوري الفلسطيني والعربي والعالمي.

ان الانتفاضة ليست احجارا تلقى في وجه العدو الاسرائيلي المحتل، بل قواعد ترسخ بالنضال والتضحية والابداع الجماهيري لاقامة دولة فلسطين المستقلة. وعندما يتكلل هذا النضال بالنجاح، سيقدم نموذج دولة دمقراطية تقدمية ملهمة للامة العربية كلها. وبسبب هذا، تحارب الانتفاضة وتحاصر لا من جانب المحتل الاسرائيلي وحده، بل من جانب الانظمة العربية كذلك. ان انتصارها ليس هزيمة لهذا المحتل الاسرائيلي ولنظريته الصهيونية العنصرية التوسعية فحسب، بل هو هزيمة كذلك للانظمة العربية الاستبدادية الرجعية المتخلفة، المتواطئة مع الامبريالية العالمية. فالشعب الفلسطيني يزخر بكنوز من الكفاءات الثقافية والاقتصادية، وبكنوز من الخبرات السياسية والثورية والنضالية. وسوف يخرج الشعب الفلسطيني من معاناته النضالية بشباب ثوري سوف يضيفه على دولته الجديدة الشابة. هذا هو المحظور الذي ترقبه وتحذره وتخشاه الانظمة العربية المهترئة والتابعة. ولهذا لا اعتقد ان نظاما عربيا يتمنى أن تنتصر الانتفاضة، وأن تقيم دولتها بشكل ثوري. لهذا يداورون ويناورون ويحاصرون ويعتمون شعوبهم، شعوبنا العربية، من المساندة الحقيقية الفعالة للثورة الفلسطينية، ويسعون الى اجهاضها واحتوائها وتوظيفها لخدمة اهدافهم. ولهذا فكل ما يقدم من دعم هو ـ كما نقول في مصر ـ «بر وعتب»، ولكن لا احد في الحقيقة يساند الانتفاضة مساندة فعالة جادة. سبيل المساندة الجادة هو حرية الجماهير، حركتها السياسية، ضغطها، كي تتخذ حكوماتها مواقف حاسمة من أسرائيل ومن الولايات المتحدة الامريكية التي تساند اسرائيل في جرائمها ضد الشعب الفلسطيني. على انه في مصر تتسع وتتعمق اكثر فأكثر الحركة الجماهيرية المساندة للانتفاضة، وتلتقي فيها كل التنظيمات والاتحادات والنقابات والروابط الشعبية. ولكنها محدودة الفاعلية والتأثير على السياسة الرسمية.

وتتسع كذلك حركة الجماهير على المستوى القومي العربي العام، التي نرجو الا تكون مجرد مهرجانات احتفالية للدعاية لبعض الانظمة العربية، بل تصبح بالفعل قيادة لحركة جماهيرية عربية شاملة على انه لا سبيل لمثل هذه الحركة العربية الشاملة بغير حركة جماهيرية مساندة للانتفاضة في كل قطر عربي. ولا بد ان يرتبط النضال من اجل مساندة الانتفاضة الفلسطينية بالعمل من اجل تنمية وتغذية المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان والمقاومة الوطنية السورية في الجولان ضد المحتل الاسرائيلي.

ان هذا لن يكون مجرد مساندة للانتفاضات والنضالات الفلسطينية واللبنانية والسورية فحسب، بل سيساعد كذلك على تحقيق تغيير في بنية العمل السياسي العربي وتعميق جذوره الجماهيرية وابعاده القومية. وهذا ما ينبغي تركيز العمل من اجله.

(يتبع)

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد عيد حدان ابو مشقر (٣١ عاما) من رفح (الشابورا)، استشهد بتاريخ (٨٩/٥/١٩) بعيار ناري بالجسم. وهو عامل. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

نبيل شعث، مستشار الرئيس الفلسطيني:

قرار الاشتراكية الدولية خطوة جيدة في الاتجاه الصحيح

● المراقبون: موافقة حزب «العمل» على القرار اعقبت الموقف الحازم للعديد من وفود الاحزاب الاشتراكية الاوروبية ●

● القاهرة ـ «الوكالات» ـ اكد احد مستشاري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان قرار الاشتراكية الدولية حول الشرق الاوسط هو «خطوة جيدة في الاتجاه الصحيح».

ففي تصريح نشرته صحيفة «الاهرام» القاهرية في عددها الصادر امس (الخميس) حيا مستشار عرفات، نبيل شعث، ايضا الرئيس المصري حسني مبارك لمواقفه «الواضحة والقوية» لصالح حقوق الشعب الفلسطيني.

وقد صوتت الاشتراكية الدولية التي اختتمت اعمالها امس الاول في القاهرة، بالاجماع، على قرار يعترف بحق الفلسطينيين في بناء دولة. وينص القرار، ايضا، على ضرورة اجراء مفاوضات فلسطينية ـ اسرائيلية ولكن من دون ذكر منظمة التحرير الفلسطينية.

ويرى المراقبون انه بموافقة حزب «العمل» الاسرائيلي، بزعامة شمعون بيرس، الذي شارك في المؤتمر، على هذا القرار يكون قد قدم تنازلا كبيرا لم يكن من الممكن الحصول عليه بدون موقف حازم في هذا الصدد من قبل العديد من وفود الاحزاب الاشتراكية الاوروبية وخصوصا الفرنسي والايطالي والسويدي والبلجيكي والاسباني، كما افادت مصادر متطابقة في اجتماع الاشتراكية الدولية.

وفي المقابل ذكرت مصادر متطابقة ان المنظمة الفلسطينية قدمت تنازلين. فقد قبلت عدم الاشارة اليها في القرار كشريك في مفاوضات اسرائيلية فلسطينية محتملة كما وافقت على ضرورة ان «يعترف ميثاقها بحق اسرائيل في وجود آمن».

وقال العديد من المندوبين ان تصدر مشكلة الشرق الاوسط اعمال اجتماع مجلس الاشتراكية الدولية لا يفسر بكون المجلس يجتمع للمرة الاولى في بلد عربي فحسب، وانما ايضا بتفاقم التوتر في المنطقة والمخاوف التي تثيرها هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل في العالم العربي.

كذلك تبنى مجلس الاشتراكية الدولية، في جلسته الختامية، خمسة قرارات اخرى حول لبنان وجنوب افريقيا وافغانستان واريتريا وكشمير.

وفي ما يتعلق بلبنان اعربت الاشتراكية الدولية عن دعمها لاتفاق الطائف ودعت الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من هذا البلد بموجب القرار ٤٢٥ لمجلس الامن الدولي».

ومن جهة اخرى دعا المجلس الى «الابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا الى ان يتم الغاء الفصل العنصري كليته».

وبالنسبة لافغانستان دعت الاشتراكية الدولية الى «تسوية سياسية»، مرحبة بالخطوات الاولى التي قامت بها حكومة كابول في هذا الصدد وبعرض الملك ظاهر شاه المشاركة في ايجاد تسوية»، كما دعت الباكستان الى المساهمة في ايجاد هذه التسوية.

البرلمان المجري ينتخب يوسف انتال رئيسا للوزراء

● بودابست ـ «و.ص.ف» ـ انتخب البرلمان المجري، مساء امس الاول (الاربعاء)، رئيس «المنبر الدمقراطي المجري» يوسف انتال (٥٨ عاما) رئيسا للوزراء.

وانتخب انتال بغالبية ٢١٨ من اصوات ٣٥٢ نائبا الذين حضروا الجلسة، فيما امتنع عن التصويت ثمانية نواب واعترض ١٢٦ اخرون على برنامج الحكومة التي عرضه والذي يوصي بتسريع عملية تخصيص الاقتصاد (اعتماده على القطاع الخاص) والاندماج في اوروبا الغربية وبحث مستقبل حلف وارسو العسكري مع البلدان الاخرى الاعضاء.

وبعد انتخابه قدم انتال حكومته المؤلفة من ائتلاف يشارك فيه حزبه، وهو حزب صغار المالكين، والحزب المسيحي الدمقراطي اللذين يشكلان الغالبية في البرلمان باحتلالها ٢٢٩ من مقاعده الـ ٣٨٦.

أحد حراس الرئيس الامريكي متورط بتهريب المخدرات

واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن قائد حرس السواحل الامريكي، الاميرال بول يوست، ان احد عناصر حرس السواحل الملحق بفريق حراسة الرئيس جورج بوش اوقف عن ممارسة مهامه بعد ان علم رؤساؤه انه يشتبه بقيامه بتهريب المخدرات مع تسعة اخرين من حرس السواحل.

واوضح الاميرال يوست، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن، انه تم تعليق ممارسة مهام المتهم وثلاثة اخرين من حرس السواحل بانتظار النتائج النهائية للتحقيق وقرارات الاتهام.

واضاف ان الرجال العشرة مشتبه بهم في اعمال جرت قبل سنتين او اكثر.

وقال الناطق باسم حرس السواحل، جاك اوديل، انه تم اكتشاف هذه الحالات لاربعة من حرس السواحل.

واضاف ان المتهمين من عناصر مركز اسلمورادا (فلوريدا).

وزير الدفاع الامريكي يعترف بأن قذائف نووية امريكية اثارت مشاكل أمنية

● بروكسل (حلف شمال الاطلسي) ـ و. ص. ف ـ اعترف وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، يوم الاربعاء، بأن قذائف نووية امريكية منتشرة في اوروبا خلقت مشاكل امنية، الا انه نفى وجود خطر حادث انفجار ذري.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» التي كشفت القضية، ان هذه القذائف التي كان بها خلل وهي من طراز «دبليو ٧٩» مخزنة في المانيا الغربية وايطاليا وهولندا.

وقالت الصحيفة ان وزارة الدفاع الامريكية اكتشفت، في ١٩٨٨، اخطاء في النظام الامني للقذائف. وصدرت تعليمات بعدم تحريكها لتجنب انفجارها تحت تأثير صدمة او رصاصة طائشة او صاعقة. واصلح الفنيون في المكان سرا القذائف.

واقر شيني بأن وزارة الدفاع اكتشفت في ١٩٨٨ بأن هذه القذائف لا «تتطابق مع الانظمة الامنية العالية» التي حددتها الولايات المتحدة.

وقال شيني، ردا على اسئلة الصحافيين اثر اجتماع لوزراء دفاع حلف شمال الاطلسي في بروكسل: «لا اعتقد ان هناك سببا للقلق... يجب عدم تضخيم القضية. ان رأيي الشخصي هو انه لم يكن هناك خطر».

بمبادرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية:

مقياس دولي للحوادث النووية

● فيينا ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مقرها في فيينا، امس الاول (الاربعاء)، انها وضعت «مقياسا دوليا للحوادث النووية» من المفترض ان يسمح بتسهيل الاتصال بين الوكالة ووسائل الاعلام والجمهور في حال وقوع حوادث.

ووزع هذا المقياس، الذي يشبه المستخدم لتصنيف الزلازل، على الدول الاعضاء في الوكالة وفي وكالة الطاقة الذرية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وطلب من هذه الدول استخدامه في اول فرصة ممكنة.

واقترحت الوكالة سلما يتراوح بين الصفر (للحوادث التي لا اهمية لها على الصعيد الامني) والسبع درجات (للحوادث الكبيرة مثل حادث تشيرنوبيل).

وتنوي الوكالة تعديل هذا النظام في وقت لاحق، بناء على التجارب المكتسبة في فترة التجربة التي من المفترض ان تنتهي في نهاية ١٩٩١.

غورباتشوف: الاصلاح الاقتصادي تحول مهم يوازي ثورة اكتوبر

● «اقتصاد السوق ضروري لكن ستتخذ كل الاجراءات لتأمين الضمانات الاجتماعية» ● الحكومة السوفييتية تنوي تنظيم استفتاء عام حول الاصلاحات الاقتصادية ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اكد الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، الليلة قبل الماضية، في ردهات القاعة التي يعقد فيها مؤتمر روسيا في الكرملين ان الاصلاح الاقتصادي، الذي ناقشه المجلس الرئاسي ومجلس الاتحاد يوم الثلاثاء «هو تحول مهم يوازي ثورة اكتوبر».

ففي رد على سؤال طرحته مجموعة من النواب حول الانتقال الى اقتصاد سوق مراقب قال غورباتشوف، في تصريح نقلته وكالة «تاس» السوفييتية، انه «تحول مهم يوازي ثورة اكتوبر». واضاف ان اقتصاد السوق هو «ضروري ولكن ستتخذ كل الاجراءات لتأمين ضمانات اجتماعية».

وقال، متوجها الى النواب القلقين من احتمال تحويل المؤسسات الى القطاع الخاص: «ان الاصلاح لا يطرح شيئا من هذا القبيل». واضاف ان الحل المقترح هو «تطوير ايجاد المؤسسات وانشاء شركات مساهمة وتعاونيات. وان الايجار الجماعي هو الاصلاح الذي سيؤمن الاستقلالية ومجالا واسعا من المبادرة للعمال».

وقال غورباتشوف من على المنصة «اني لا اهول عليكم ولكن سيكون من الحماقة القول ان السماء غير مليئة بالغيوم».

ومن جهة اخرى صرح النائب الاول لرئيس الوزراء السوفييتي، ليونيد ابالكين، المكلف بشؤون الاصلاح الاقتصادي في مؤتمر صحافي، ان «الحكومة السوفييتية تريد استشارة الشعب قبل ادخال اصلاحات اقتصادية».

واوضح رئيس اتحاد النقابات، غينادي اياناييف، الذي كان يشارك في هذا المؤتمر الصحفي الذي نظم غداة اجتماع في الكرملين للمجلس الرئاسي ومجلس الاتحاد مخصص للاصلاح الاقتصادي، ان «الحكومة توافق على تنظيم استفتاء على المستوى الوطني قبل ادخال هذه الاصلاحات».

وقال ابالكين ان «عمق الاقتراحات يتطلب اتفاقا وطنيا حول الطريقة التي يجب اختيارها. من دون موافقة وطنية لا نستطيع ان نبدأ ابدا. يجب ان نتجنب انفجارا اجتماعيا». واضاف ان «الحكومة على استعداد للمناقشة على نطاق واسع وهي تريد استشارة الشعب».

هذا، وقدم رئيس الوزراء السوفييتي نيكولاي ريجكوف، امس الخميس، الى البرلمان تقريرا عن حالة الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي يتضمن دعوة للانتقال الى اقتصاد السوق.

واوضح ريجكوف، امام مجلس السوفييت الاعلى، ان البلاد تشهد عجزا خطيرا في العملات الاجنبية «تفاقم خلال الاشهر الماضية بسبب الواردات الضخمة من المنتجات الغذائية».

واشار الى تزايد نقص السلع في المتاجر والى ان نظام التوزيع يعاني دائما من كثرة الانقطاع.

وتطرق رئيس الوزراء الى الشروط اللازمة للانتقال الى اقتصاد السوق مشيرا الى الاستقلال الحقيقي للمؤسسات واصلاح الاسعار وادخال المنافسة وتحقيق التوازن لموازنة الدولة.

لكنه اضاف ان الاصلاحات تتطلب دعما شعبيا «ونظرا الى ان اصلاح الاسعار مسألة على جانب كبير من الاهمية اقتصاديا وسياسيا قررت الحكومة مطالبة الشعب بحسم الامر وعلى كل مواطن ان يقول رأيه في هذا الصدد».

وقال ريجكوف ان الحكومة ستحاول، خلال الاشهر السبعة القادمة، تمهيد الطريق امام الاصلاحات التي من المقرر ان يبدأ سريانها في اول كانون الثاني القادم.

وخلال الفترة من عام ١٩٩١ الى عام ١٩٩٣ سيتضمن البرنامج اصلاح الاسعار والضرائب والقروض وتنويع اشكال الملكية. وقال «ستكون مرحلة صعبة حيث سيحدث انخفاض في الانتاج». واضاف «نريد ان يسير كل شيء بسرعة ولكن يتعين علينا ايضا ابداء المثابرة والتحقق من عدم وجود معجزات».

وقال رئيس الوزراء ان الانخفاض التدريجي للدعم سيعوض الا ان طبيعة اجراءات التعويض لم تتقرر بعد.

اعادة انتخاب الرئيس الكوري الدمقراطي كيم ايل سونغ

● طوكيو ـ «الوكالات» ـ اعلنت وكالة الانباء الكورية الدمقراطية ان البرلمان الكوري الدمقراطي الجديد، الذي عقد امس (الخميس) اول جلسة له بعد الانتخابات الاخيرة، اعاد انتخاب كيم ايل سونغ رئيسا للدولة.

ويذكر ان كيم ايل سونغ، الذي يبلغ ٧٨ عاما، يتولى هذا المنصب منذ سنة ١٩٧٢.

واعتبرت الوكالة الرسمية ان اعادة انتخابه «تدل على التأييد المطلق الذي يحظى به وثقة الشعب الكوري باكمله في شخصه كما تظهر العزم الراسخ الذي يبديه حزبنا وشعبنا على المضي في طريق الاشتراكية».

مع الاحداث

الاشتراكية الدولية تصفع حكام اسرائيل وتدعم الفلسطينيين

□ في غمرة الاحداث السياسية العاصفة والصراع لعقد مجلس الأمن الدولي في جنيف لبحث ملبحة ريشون لتسيون والمذابح التي نظمها الاحتلال بعد ذلك مباشرة لم يسلط الضوء الكافي على اعمال مؤتمر الاشتراكية الدولية المنعقد في القاهرة.

وفي اعتقادنا ان هذا المؤتمر بأبحاثه وقراراته، فيما يتعلق بالشرق الاوسط، ذو اهمية بعيدة المدى. أولاً لأن عدداً من الاحزاب المشاركة فيه هي احزاب حاكمة ومقررة وثانياً لأن الاشتراكية الدولية قوة حاسمة في تشكيل الراي العام في اوروبا الغربية وأغلبية دول الغرب، وثالثاً لأن الاشتراكية الدولية كانت طول الوقت دعامة ثابتة ومضمونة للسياسة الاسرائيلية وقوة معادية للقضايا الوطنية العربية وخصوصاً قضية فلسطين.

مؤتمر الاشتراكية الدولية، المنعقد في القاهرة بمشاركة السيد بيرس رئيس حزب، «العمل»، قرر قبول م.ت.ف عضواً مراقباً في الاشتراكية الدولية. ولم يتمكن بيرس ان يعارض هذا ازاء القبول الجارف للاقتراح، بينما وفد المبام أيد الاقتراح.

من ناحية ثانية نددت الاشتراكية الدولية بخرق الاحتلال الاسرائيلي يومياً لحقوق الانسان وازهاق ارواح السكان المدنيين العزّل. وبهذا وضعت الاشتراكية الدولية حكام اسرائيل في مكانهم الصحيح، لا حماة لحقوق الانسان بل خارقين لابسط حقوق الانسان.

من ناحية ثانية دعت الاشتراكية الدولية الى تحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولة مستقلة او اي شكل اخر يختاره لتقرير مصيره. كما أكد القرار ايضا على حق اسرائيل في البقاء الآمن مستقبلاً ودعا الى حل نزاع الشرق الاوسط من خلال هيئة الامم المتحدة ومشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبقية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والمجموعة الاوروبية. صيغة القرار لم تذكر مباشرة المؤتمر الدولي ولكن هذه الصياغة ايضاً، عملياً تؤكد فشل «الحلول المنفردة» والحاجة الى حل تحت رعاية واشراف هيئة الامم المتحدة.

بأمكان اوساط سياسية وحكومية وصحفية في اسرائيل ان تتجاهل هذا القرار وهذه التلخيصات او ان تستخف بها. ولكن للمدى البعيد، والقريب عملياً، فأن «نهج الاشتراكية الدولية يعني عزل سياسة اسرائيل الرسمية في ساحة كانت حتى الامس القريب احتكاراً كاملاً لها.

ان الدنيا تتغير بشكل عاصف وعميق، تتغير بشكل يعزل ويرفض الظلم القومي، يعزل ويرفض احتلال واستعباد شعب لشعب آخر، تتغير بشكل داعم لحرية واستقلال كل الشعوب.

والابحاث والقرارات في الاشتراكية الدولية، هي برهان ساطع على ان القضية الفلسطينية العادلة تنسجم انسجاماً كاملاً مع روح العصر. وكل التطورات العالمية الاساسية في صالح فلسطين، واما حكام اسرائيل فيتمسكون بنهج تحاصره التطورات وتعزله. ان السياسة التي تمسك بها حكام اسرائيل تعيش حالة الانقراض عالمياً. والغطرسة الآن سوف تنقلب بكاء مراً في المستقبل!

زيادة في الاجور بنسبة عشرة بالمئة في الجزائر!

● الجزائر ـ الوكالات ـ اعلن بيان، نشر مساء امس الاول (الاربعاء) في اعقاب اجتماع بين الحكومة الجزائرية والاتحاد العام للعمال الجزائريين (النقابة الوحيدة في البلاد) عن زيادة في الاجور بنسبة ١٠٪ تشمل القطاعين العام والخاص، اعتبارا من اول تموز المقبل.

وبموجب اتفاق بين الطرفين رفع الحد الادنى للاجور من الف و٥٠٠ دينار جزائري الى الف و٦٥٠ دينار.

واتفق الطرفان ايضا على مبدأ تقديم سن الاحالة على التقاعد واجراءات اخرى تهدف الى التخفيف من الاعباء التي يتحملها المتقاعدون ذوو الدخل المحدود.

واعلن البيان موافقة الحكومة على التفكير في زيادة المنح العائلية، لكن ذلك يبقى مرتبطا بـ «امكانات الدولة وصناديق الضمان الاجتماعي».

في اضطرابات اعقبت اغتيال رجل دين مسلم:

(٣٨٠) قتيلا وجريحا (على الاقل) في الهند!

● سريناغار (الهند) ـ «الوكالات» ـ افادت مصادر طبية ان ثمانين شخصا على الاقل قتلوا واكثر من ٣٠٠ اخرين جرحوا، هذا الاسبوع، في سريناغار (كشمير شمال الهند) في اضطرابات تلت اغتيال رجل الدين المسلم مولوي فاروق.

وقالت مجموعة تضم ستة اطباء ان سبعة وعشرين شخصا توفوا في المعهد الطبي في سورا وتوفي اخر في مستشفى اخر. واضافت المصادر ان مجموعة تضم من عشرين الى ثلاثين شخصا اطلق عليها الرصاص قرب جسر راجوري ولم يسلم احد من افرادها.

واصيب غالبية الضحايا حين اطلق الرصاص على موكب ضم عشرات الالاف من الاشخاص كانوا يمشون وراء جثمان مولوي فاروق قرب المدرسة القرآنية في سريناغار. وافاد الاطباء ان الشرطة جمعت ما بين ثلاثين وخمسين جثة على الفور. وكان بين القتلى الشبان الاربعة الذين كانوا يحملون نعش رجل الدين من المستشفى الى منزله في وسط المدينة.

واضافت المصادر نفسها ان ٣٠٠ شخص عولجوا من جروح اصيبوا بها بالرصاص في معهد سورا وان ٢٢ اخرين ادخلوا الى قسم طب العظام والمفاصل.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان حظر التجول يفرض على سريناغار، العاصمة الصيفية لجامو وكشمير (الاقليم الهندي الوحيد ذي الغالبية المسلمة)، منذ بداية هذا العام بسبب تزايد نشاط الحركات الانفصالية المسلمة.

احتجاجا على مذبحة «ريشون»

اضراب شامل ومسيرات في المناطق الوطنية في لبنان

● بيروت ـ عن «و.ص.ف» ـ شل اضراب عام، امس الاول (الاربعاء)، المناطق اللبنانية التي ينتشر فيها الجيش السوري احتجاجا على مجزرة ريشون لتسيون التي ادت الاحد الماضي الى مصرع سبعة عمال فلسطينيين وجرح عشرة اخرين.

وشمل الاضراب، الذي دعت اليه القوى والاحزاب الوطنية اللبنانية، المناطق الوطنية حيث اقفلت الادارات العامة والمؤسسات الخاصة والمتاجر ابوابها.

وشهد لبنان، في الساعات الثماني والاربعين الماضية، تظاهرات احتجاج على هذه المجزرة.

ونظم سكان المخيمات الفلسطينية في بيروت وجنوب لبنان، فضلا عن انصار «حزب الله»، اعتصامات وتظاهرات احتجاج جرت جميعها في هدوء.

وكان مئات قد لبوا نداء «حزب الله» وساروا في شوارع الضاحية الشيعية من بيروت استنكارا للمجزرة.

وكان المتظاهرون يرددون، وهم يرفعون قبضات ايديهم، شعارات مناهضة لامريكا واسرائيل.

تظاهرة في جنيف دعما للشعب الفلسطيني

● جنيف «و.ص.ف» ـ تظاهر، امس الاول (الاربعاء)، اكثر من مئتي شخص في شوارع جنيف دعما للشعب الفلسطيني في اعقاب مجزرة الاحد الاسود التي فقد فيها سبعة من ابنائه الابرار.

وتوجهت المسيرة الى مقر المستشارية في جنيف حيث سلمت مذكرة تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة وانتشار قوات متعددة الجنسية لحماية السكان المدنيين وارسال مساعدة عاجلة من الصليب الاحمر الدولي.

ودعت الى التظاهرة رابطة الصداقة السويسرية ـ الفلسطينية والمنتدى العربي الفكري والحزب الاشتراكي في جنيف.

الحكومة الارجنتينية تدين ممارسات الجيش الاسرائيلي

● بوينوس ايرس ـ «و.ص.ف» ـ عبرت الحكومة الارجنتينية عن ادانتها الشديدة للاساليب العنيفة المبالغ فيها وغير المبررة التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي ضد المتظاهرين في الاراضي المحتلة.

واعلن بيان نشرته وزارة الخارجية الارجنتينية امس الاول (الاربعاء) ان حكومة الرئيس كارلوس منعم تعبر ايضا عن تعاطفها العميق وتضامنها مع ضحايا هذه الاحداث الاليمة.

واضاف البيان ان هذا الوضع هو نتاج عدم التسامح والحرمان، اللذين يتسبب فيهما انعدام الحوار المثمر بين الفرقاء وخصوصا في الاراضي المحتلة.

تظاهرة فلسطينية كبيرة في دمشق

● دمشق ـ «الوكالات» ـ استجابة لدعوة زعماء المنظمات الفلسطينية التي تتخذ من سوريا مقرا لها نظمت امس (الخميس) تظاهرة كبيرة في مخيم اليرموك الفلسطيني الواقع في الضاحية الجنوبية لدمشق.

وبدأت المسيرة التي تصدرها رؤساء المنظمات وشخصيات فلسطينية واعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني عند المدخل الشمالي للمخيم وانتهت عند مقبرة الشهداء الواقعة على بعد خمسة كم جنوبا.

ورفع الاف الفلسطينيين الاعلام الفلسطينية والاعلام السوداء حدادا على شهداء مجزرة ريشون لتسيون. ورفعت في التظاهرة ايضا لافتات تحيي الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وندد المتظاهرون بهذه المذبحة وطلبوا من القمة العربية القادمة المرتقبة في ٢٨ ايار الحالي في بغداد «دعم الانتفاضة ومقاطعة الولايات المتحدة، الحليف الاستراتيجي الاول لاسرائيل».

مجلس الامن يبحث، اليوم، ممارسات

● تتمة من صفحة ١ ●

واكدت مصادر فلسطينية مطلعة، امس، ان عرفات مستعد لابداء مرونة بهذا الشأن للحصول على اجماع دولي حول قرار يرمي الى وضع سلوك الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الوحشية تحت المراقبة في انتظار تحريك العملية الدبلوماسية. ومن المتوقع ان يقترح عوضا عن «قوة الامم المتحدة» وجود «قوة متعددة الجنسيات» تحت اشراف مراقبين من الامم المتحدة، اذا ما قوبل الاقتراح الاول باية معارضة.

اما وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الذي تطالبه حكومة اسرائيل باستخدام «الفيتو» على اي قرار من شأنه «زعزعة سلطة اسرائيل على المناطق» ـ فقد حدد سقف الاجماع الدولي في تصريحه القائل بان الولايات المتحدة التي تعتبر الحليف الاوثق لاسرائيل حاليا ستكون على استعداد «لمناقشة مسألة ارسال فريق من مراقبي الامم المتحدة اذا ما اثيرت في جلسة مجلس الامن في جنيف».

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي كان اعلن، يوم الثلاثاء الماضي، عن تأييده الكامل لارسال قوات دولية باشراف الامم المتحدة لحماية المدنيين الفلسطينيين من قمع الاحتلال وجرائمه. ودعا م.ت.ف. لارسال وفد رسمي الى موسكو في «اسرع وقت ممكن» لتنسيق المواقف بين الطرفين حول ضرورة حماية الفلسطينيين وتحريك العملية السلمية نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وذلك قبيل اجتماع غورباتشوف ـ بوش.

ويستمع مجلس الامن، اليوم، الى تقارير، في مركزها خطاب الرئيس الفلسطيني، حول الاوضاع المتردية في فلسطين المحتلة وتصعيد جرائم الاحتلال على خلفية مجزرة «الاحد الاسود».

وافادت وكالة الصحافة الفرنسية، امس، استنادا الى «مصدر دبلوماسي» ان نحو خمسين مندوبا طلبوا حق الكلام حتى يوم امس في مجلس الامن. وقال فرانسوا جوليان، الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، في مؤتمر صحفي، ان القاء الكلمات سيستمر حتى انتهاء جميع المندوبين المسجلين من مداخلاتهم في وقت متأخر من ليلة اليوم واذا احتاج الامر حتى صباح غد السبت!

وكان تقرر نقل اجتماع مجلس الامن جزئيا الى جنيف بدون معارضة من الولايات المتحدة للسماح لرئيس دولة فلسطين المحتلة، ياسر عرفات، بالقاء كلمته. وسيستأنف المجلس اعماله في نيويورك الثلاثاء المقبل.

● هستيريا في اسرائيل ●

وفور اعلان الادارة الامريكية استعدادها لمناقشة ارسال قوة دولية الى المناطق المحتلة، اصيبت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بحالة من الهستيريا تجاوزت وزراء «الليكود» لتصل الى وزير «الامن» السابق، عضو الكنيست يتسحاق رابين، الذي لم يتورع عن الادعاء المزيف بان اسرائيل «تحترم اتفاقيات جنيف» وحقوق الانسان الفلسطيني!

واعلن وزير الخارجية، موشي ارنس، في مؤتمر صحفي عقده، امس الخميس، عن معارضة الحكومة الاسرائيلية لارسال القوات الدولية الى المناطق المحتلة. وقال آرنس: «طالبنا الولايات المتحدة باستخدام «الفيتو» على مثل هذا القرار. واذا اتخذ المجلس الدولي قرارا من هذا النوع فلن تسمح القوات الدولية بدخول اسرائيل ابدا»!!

واجمع جميع المسؤولين الاسرائيليين، في تعقيباتهم العديدة على مثل هذا الامر، على معارضة اسرائيل الكاملة والشديدة لذلك. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية انه «حسب القانون الدولي فان مسؤولية «المناطق» (المناطق الفلسطينية المحتلة ـ المحرر) تقتصر على اسرائيل التي هي السلطة القائمة». وزعم المصدر ذاته، بشكل استفزازي وقح، بان انعقاد مجلس الامن، اليوم، هو «استغلال وقح لمقتل ابرياء على يد مختل عقليا وهي جريمة لقيت ادانة جماعية في اسرائيل».

واشار المراقبون الى ان العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية دخلت مرحلة صعبة جديدة اثر مجزرة «الاحد الاسود» والقرار الامريكي قبول بحث امكانية ارسال مراقبين من الامم المتحدة الى المناطق الفلسطينية المحتلة.

● عرفات يلتقي سفراء «الترويكا» ●

ومن جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، التقى في تونس، امس الاول، سفراء اللجنة الوزارية الثلاثية الاوروبية «ترويكا» الى جانب مفوض المجموعة الاقتصادية الاوروبية في تونس الذين نقلوا اليه ادانتهم «الجرائم المرتكبة في الاراضي المحتلة». وبحث الطرفان الوضع الخطير في المناطق الفلسطينية المحتلة والاخطار الناجمة عن «استمرار القمع الدموي للانتفاضة على يد القوات الاسرائيلية».

واضافت الوكالة ان سفراء الـ «ترويكا» اعربوا للزعيم الفلسطيني عن «تعاطفهم مع عائلات ضحايا المجزرة التي ادت الى مقتل سبعة عمال فلسطينيين يوم الاحد الماضي». ودان هؤلاء «بشدة هذه الجريمة وعمليات القمع التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي».

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

مواطن من المغير يتلقى العلاج في مستشفى رام الله بعد ان اعتدى عليه جندي ببلطة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يرقد في مستشفى رام الله المواطن عبد الرحمن ابو علي (٥٠ عاما) من قرية المغير قضاء رام الله بعد ان ضربه احد جنود الاحتلال بواسطة «بلطة» صدره.

وكانت قوة من جنود الاحتلال قد اقتحمت بيت المواطن المذكور، خلال الاسبوع الماضي، بحجة البحث عن ابنه عبد الباسط (١٧ عاما) المطارد منذ (٦) شهور.

وقد عبرت القوة، التي اقتحمت المنزل، عن وحشيتها بان استخدمت «بلطة». فبعد ان سألت اهل الشاب عن مكان وجوده فاجابوا من جانبهم بالنفي، اخذ احد الجنود في تحطيم الابواب، واثاث المنزل، والتلفزيون، والفيديو، وكل ما وقع تحت يده، حتى اصبح كل شيء قطعا صغيرة متناثرة.

وعندما حاول صاحب المنزل المذكور منعهم وذلك بأن امسك بالجندي وقال له «انتم نازيون. لا توجد رحمة في قلوبكم» جاء جندي اخر واخذ «البلطة» من زميله وضربه ضربة قوية على صدره.

ونقله الاهالي الى مستشفى رام الله وما زال وضعه سيئا حتى الان.

الوزراء العرب انهوا التحضيرات لقمة بغداد

توصيات ادرجت في اطار جدول اعمال القمة وتناولت خاصة مسائل الامن القومي والانتفاضة الفلسطينية وهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل. الا انهم تركوا بحث قضايا عدة، بينها الوضع في لبنان، الى الرؤساء والملوك العرب المقرر ان يلتقوا ابتداء من ٢٨ ايار الجاري في العاصمة العراقية.

وعلم من مصادر قريبة من المجتمعين ان الموقف الواجب اتخاذه من الولايات المتحدة خصوصا في موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي طغى على نقاشات اليوم الثاني من اللقاء الوزاري التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

واكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز، في مؤتمر صحفي عقده فور اختتام الاعمال في الواحدة من فجر امس، ان اللقاء كان ناجحا شكلا ومضمونا وان مجمل ما اوصى به الوزراء متفق عليه بكل تفاصيله.

وتبنى الوزراء الـ ١٩ (في غياب سوريا ولبنان ومشاركة اليمن بوفد

● تتمة من صفحة ١ ●

واحد) مجموعة توصيات تقع تحت خمسة عناوين رئيسية هي:

● «التهديدات ضد العراق وليبيا وضد الامن القومي العربي بسبب التغلغل الاسرائيلي في افريقيا وحق الدول العربية في استخدام العلم والتكنولوجيا في التنمية» ● «تقييم الاوضاع العربية والمتغيرات على الساحة الدولية من منظور الامن القومي العربي» ● «تطورات القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي في ما يتعلق بالهجرة اليهودية الى اسرائيل وبقية الاراضي العربية المحتلة والانتفاضة والعمل السياسي» ● «الوضع الراهن بين العراق وايران» ● «التضامن مع الاردن ودعم صموده».

وعلم من مصادر قريبة من لجنة الصياغة ان المجتمعين توقفوا طويلا عند موضوع النزاع في الشرق الاوسط.

وقالت المصادر ذاتها ان مصر قدمت اقتراحا حول مساعي السلام في المنطقة الا انها طلبت بحثه على مستوى الوزراء. ووصفت هذه المصادر الاقتراح المصري، الذي يقع في خمس نقاط رئيسية، بانه «نسخة معدلة وملطفة» من خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

غير ان مصر ما لبثت ان سحبت اقتراحها ، هذا لمصلحة ورقة العمل الفلسطينية التي تبناها الوزراء اخيرا في جلستهم الختامية الموسعة. وتدعو هذه الورقة، بشكل خاص، الى دعم الانتفاضة خصوصا عبر تنفيذ الالتزامات التي قطعتها الدول العربية في هذا الشأن في قمتي الجزائر الطارئتين في ١٩٨٨ والدار البيضاء في ١٩٨٩.

وبعد تعديلات عديدة ادخلت عليها دعت الورقة الفلسطينية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من دون تسميتها الى المساهمة في الحد من خطر الهجرة اليهودية الى اسرائيل.

ودعت هذه الورقة ايضا الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط واكدت تمسكها بمبادرة السلام التي اعلنتها منظمة التحرير في الجزائر في ١٩٨٨. كذلك شددت على رفضها المساس بالوضع الجغرافي والديموغرافي للقدس معتبرة انها جزء من الاراضي الفلسطينية وعاصمة لدولة فلسطين.

وعلم ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، وصل امس الخميس الى دمشق حاملا رسالة من الرئيس حسني مبارك الى نظيره السوري حافظ الاسد تتناول التحضيرات للقمة العربية الاستثنائية في بغداد.

وذكر مصدر دبلوماسي عربي في دمشق ان مصر تسعى الى اقناع سوريا بالتراجع عن موقفها الرافض لاختيار بغداد مكانا للقمة.

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ٢٥ أيار ١٩٩٠ الصفحة ٨

بلدية الناصرة: نائب قائد شرطة الشمال، غنوت، متورط في تدبير الاعتداء الدموي على المدينة!

المطالبة باقامة لجنة تحقيق نزيهة برئاسة قاض لتقصي الحقائق حول هذا الاعتداء ودور غنوت

* هاشم محاميد ووفد البلدية والمحامين يطالب قيادة شرطة المروج بوقف الاعتقالات الاستفزازية فورا واطلاق سراح جميع المعتقلين * قائد شرطة المروج: كنت على خلاف مع غنوت حول سبل التصرف في الناصرة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «كل الدلائل والمراجعات تشير الى ان نائب قائد شرطة اللواء الشمالي، يعقوب غنوت، متورط في تدبير الاعتداء الدموي في الناصرة، يوم الاثنين الماضي، وانه ضرب حتى على وتر آخر غير وتر قادة الشرطة الآخرين في المنطقة»، بهذا الاتهام خرج القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، في بيان اصدره، امس الخميس، وطرح مضمونه ايضا على قيادة شرطة المروج.

وقال البيان ان ادارة بلدية الناصرة تطالب باقامة لجنة تحقيق نزيهة برئاسة قاض لتقصي الحقائق حول الهجوم البوليسي الدموي على اهالي الناصرة وعلى بيت وعائلة رئيس البلدية، توفيق زياد، مثل لجنة التحقيق التي اقيمت في السنة الماضية اثر الاعتداء البوليسي على مسيرة السلام في القدس، والتي تبين فيها بوضوح ان الشرطة تورطت في اعتداء دموي لم تكن بحاجة اليه.

وكان عضو الكنيست الجبهوي، هاشم محاميد، ورامز جرايسي وعضو ادارة البلدية سليم ابو الشيخ والمحامي رائق جرجورة، الذي يركز طاقم المحامين الذين يدافعون عن معتقلي احداث الناصرة، قد اجتمعوا صباح امس الخميس مع قائد شرطة المروج، داني طبيب، ونائبه داني رماتي، وقائد شرطة الناصرة، فيكو، ورئيس طاقم التحقيق في الاحداث، تسيون، ورئيس دائرة السير، آفي زوهر، فطالبوا الشرطة بوقف حملات الاعتقالات الاستفزازية في المدينة، والتي تتم في ساعات متأخرة من الليل ويرافقها جو من الارهاب والتظاهر، مما يتسبب بالتوتر في المدينة. وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين خصوصا الفتية منهم. وقالوا: ان هناك شعورا بان حملات الاعتقال هذه تنفذ كعقوبات جماعية عشوائية.

واكدوا ان الشرطة هي السبب في احداث التوتر والصدامات يوم الاثنين الماضي، «ولقد مرت عدة ايام اضراب في السنوات الاخيرة في الناصرة. فعندما امتنعت الشرطة عن دخول المدينة بشكل استفزازي لم تقع صدامات. وكانت الشرطة في حينه تتعاون مع البلدية. لكن في هذه المرة، ارسلت الشرطة قوة تصوير في مواجهة تجمعات الاهالي. وكان ذلك تحديا استفزازيا لهم»،قال رامز جرايسي في اللقاء. واضاف: اننا نعتقد ان المسؤولية عن هذا التوتر والاستفزاز تقع على عاتق القيادة الميدانية للشرطة، التي تمثلت يومئذ بنائب قائد الشرطة في الشمال يعقوب غنوت.

وتابع: لقد التقينا السيدين طبيب وفيكو في ذلك اليوم واعربنا عن احتجاجنا على استعمال الرصاص المطاطي والبلاستيكي والحي. فانكرا حدوث الامر. فسلمناكما خرطوشة فقلتما: ربما سقطت من احد الجنود. فجلبنا لكما واحدة ثانية وثالثة.

وهنا اكد طبيب انه لم يعط الاوامر لاطلاق الرصاص المطاطي او البلاستيكي او الحي. وكذلك قائد شرطة الناصرة الذي اعلن: «لن اسمح بمثل هذا طالما انا في الناصرة».

وتساءل جرايسي: اذن من الذي اعطى الاوامر؟ انه غنوت.

وقال داني طبيب في رده على اقوال المتكلمين انه يرى اهمية كبيرة في هذا اللقاء، وان قيادة الشرطة ستأخذ بالاعتبار كل ما قالوه، وانه سيجري تحقيقا عاجلا في قضية اطلاق الرصاص المطاطي والبلاستيكي والحي ويبلغهم بالنتائج غدا (اليوم). ووعد بأن يبحث الطلب بشأن المعتقلين. ومع انه حاول الدفاع عن موقف الشرطة الا انه كشف ان خلافا في وجهات النظر ظهرت بينه وبين نائب قائد شرطة اللواء، غنوت، حول سبل معالجة الوضع في الناصرة. واضاف: ولكن هذا هو امر طبيعي.

● استمرار الاعتقالات ●

وكانت الشرطة قد نفذت اعتقالات جديدة في ساعات الليل المتأخرة وفجر الامس الخميس شملت كلا من: عادل مشرقي وخالد ابراهيم وبشارة قلق ومنعيد ابو العسل وموفق يحيى ابو رنة (والاخير جرى تمديد اعتقاله لعشرة ايام، امس).

وجرى تمديد اعتقال ستة معتقلين لمدة ٩٦ ساعة، امس، في محكمة الصلح في الناصرة هم: مصطفى بياطرة ونعيم وابراهيم عبد الخالق ويوسف حامد وطارق زياد صالح وبسام جردات.

وكانت الشرطة قد حاولت، امس، تمديد اعتقال اربعة من الفتية الصغار حتى انتهاء المحاكمة، معلنة تقديمها لائحة اتهام ضدهم. ولكن قاضي محكمة الصلح، جلياز، رفض ذلك «ورفض حجة الشرطة بالمقارنة بينهم وبين الفتية - الذين يعتدون على الطرق العامة والذين وافقت المحكمة العليا على اعتقالهم حتى المحاكمة». وامر باطلاق سراحهم على ان يودع كل منهم مبلغ خمسمئة شيكل نقدا وان يبقوا في الحبس البيتي من الساعة الثامنة مساء وحتى السادسة من صباح كل يوم.

وقامت الشرطة باطلاق سراح اربعة فتية آخرين. ولذلك الغى المحامون طلب الاستئناف الذي كانوا قدموه الى المحكمة المركزية.

● تحريض جديد على زياد ●

هذا وبعث رامز جرايسي، امس، برسالة عاجلة الى كل من صحيفة «حدشوت» وقائد شرطة المروج بخصوص الخبر الذي نشرته الصحيفة (٩٠/٥/٢٣) ومفاده ان الشرطة قررت تقديم لائحة اتهام ضد زوجة رئيس البلدية، نائلة زياد، على «قيامها بقيادة فرقة من المتظاهرين كسرت زجاج «همشبير»».

واصدرت ادارة البلدية بيانا بهذا الخصوص اكدت فيه ان هذا الاتهام الكاذب جاء ليبرر اعتداءات الشرطة. فالسيدة نائلة زياد اعتقلت في بيتها في الساعة التاسعة صباحا، بينما كسر زجاج «همشبير» في الرابعة من بعد الظهر. وهذا هو نموذج حي يبين اساليب الشرطة في التحريض على رئيس البلدية واهل بيته.

● ضابط شرطة يعتقل احدى المتظاهرات في شوارع القدس المحتلة، التي تواصل الانتفاضة على الاحتلال.
(صورة من «و.ص.ف»)

غدا في تل ابيب: مظاهرة جماهيرية لحركة «سلام الان»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تنظم حركة «السلام الان»، يوم غد السبت، في تل ابيب مسيرة ومظاهرة احتجاجية تحت شعار «كفى لسفك الدماء - اوقفوا الكراهية وابدأوا التكلم بسلام».

وسيبدأ التجمع في الساعة السابعة والنصف مساء في ساحة «متحف اسرائيل» بالقرب من مبنى المحكمة ومن ثم ستنطلق المسيرة الى «ساحة ملوك اسرائيل».

فرح نصيري، والد المغدور سليم، في حديث لـ «الاتحاد»:

في مثل هذه الحالات يجب اصدار حكم بالاعدام!

*.. «المجرم لم يقتل ابننا فقط. لقد قتل العائلة» * لجنة الصلح تبدأ اتصالاتها *.. هكذا عرفت تفاصيل الجريمة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ليس لان المغدور هو ابني فحسب. انما في مثل هذه الحالات عموما يجب ان يصدر حكم بالاعدام ضد القاتل»، هذا ما قاله فرح نصيري، امس الخميس، لمندوبه «الاتحاد»، معقبا على الحكم الذي اصدرته المحكمة المركزية امس الاول بالسجن المؤبد زائد عشرين سنة على عرب محروم، قاتل ابنه الفتى الغض سليم (كان عمره ١٤ عاما).

واضاف ابو سليم ان هول الجريمة، القتل وما تكشف قبله وبعده من تعذيب سادي واغتصاب وتنكيل والتمثيل بالجثة، كانت تستحق ان يعدم القاتل شنقا في المكان نفسه الذي نفذ فيه جرائمه «ان المجرم لم يقتل ابني فحسب. بل قتل العائلة كلها».

ويذكر ان تفاصيل الجرائم المذكورة اعلاه، والتي نشرت لاول مرة في «الاتحاد»، امس، لم تكن معروفة لوالدة الفقيد واهله. وقد عرفها الوالد قبل فترة قصيرة جدا من صدور الحكم.

من جهة ثانية علمنا ان لجنة الصلح بدأت تعد نفسها لاجراء الاتصالات مع عائلة المغدور وعائلة القاتل من اجل التوصل الى الصلح العشائري المتبع.

هذا وقد حصلت «الاتحاد» على النص الكامل لقرار ادانة المتهم بتلك الجرائم، وفيه تفصل المحكمة كيف اكتشفت الجريمة وكيف وصلت الشرطة الى القاتل وهل كان لوحده ام مع اخرين وغير ذلك. وستنشرها في عدد الاحد (بعد غد).

اعتداء عنصري على عامل عربي من دير حنا في تل ابيب

● دير حنا - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام ثلاثة من العنصريين بالاعتداء على العامل فؤاد خضر خطيب من دير حنا يوم الثلاثاء الماضي بالضرب بالعصي المسمرة. وتم هذا الاعتداء على العامل المذكور بعد ان انهى عمله في احد المطاعم في تل ابيب الساعة الحادية عشرة والنصف، وهو في طريقه الى شقته الواقعة في شارع «اليركون» في فندق «ايلات» حيث اعترض ثلاثة شبان يهود طريقه وقال احدهم «هذا عربي اقتلوه»، وانهالوا عليه بالضرب بالعصي مما ادى الى كسر يده واصابته بجروح في كتفيه من المسامير، وبعدها نقل المصاب الى مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب حيث تم استدعاء الشرطة للتحقيق في الحادث. ووصف العامل فؤاد خطيب للشرطة المعتدين عليه، ومما اثار استغرابه سؤال احد المحققين ان كان المعتدون من الشبان العرب!

اعتقال مواطن من مصمص بتهمة «الاشتراك في مظاهرة»!

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - اعتقلت شرطة وادي عارة، هذا الاسبوع، المواطن نزار فوزي ابو شهاب من قرية مصمص عندما كان عائدا من عمله في قرية كفرقرع الى بيته في مصمص، وذلك بتهمة الاشتراك في مظاهرة على خلفية احداث يوم «الاحد الاسود».

وقامت محكمة الصلح في الخضيرة بتمديد توقيفه الى ثلاثة ايام وذلك حتى يوم الاحد القادم، حيث ستنظر المحكمة في قضيته.

وعلم مراسلنا ان المواطن المذكور هو اب لثمانية اولاد وهو المعيل الوحيد لاسرته. ويسود القرية جو من الاستياء لاعتقاله.

ويرافع عن المتهم المحامي حسني ابو حسين.

انفلات عنصري ضد العائلة العربية القاطنة في حي «غفعات هتماريم» في عكا!

● السكان اليهود: لا نريد عربا في الحي! ● رئيس البلدية يشجب ويدعو الى عدم تعكير علاقات التعايش والجيرة الحسنة ●

●عكا - لمراسل خاص - نظم السكان اليهود في حي «غفعات هتماريم» (نفيه سبير) القائم في المنطقة الجنوبية من عكا، هذا الاسبوع، مظاهرة عنصرية طالبت بطرد عائلة السيد نايف غنطوس، التي تمتلك شقة في الحي، وبمنع العرب قطعيا من السكنى او استئجار منازل في الحي.

وعلم، ايضا، ان هؤلاء السكان توجهوا الى بلدية عكا، عبر القائم باعمال رئيس البلدية الراب اوري مزراحي، وطالبوها بأن تدعم حملتهم العنصرية هذه.

وقد جرى تنظيم هذا الانفلات العنصري بمبادرة من لجنة الحي.

وعلم مراسل «الاتحاد» انه بالاضافة الى تلك المظاهرة وحملة الضغط على البلدية بوقع السكان اليهود في الحي على عرائض موجهة الى وزارة الاسكان تعلن جهارا عن رغبة اصحابها في «تنظيف» الحي من العرب ومنع سكناهم فيه مستقبلا.

وتقطن هذا الحي عائلة عربية واحدة هي عائلة السيد نايف غنطوس. وقبل مدة وجيزة تم استئجار منزل في الحي نفسه لابنته الكبرى التي ستتزوج قريبا.

وقال السيد غنطوس لمراسلنا انه تلقى تهديدات بتصعيد هذا الانفلات العنصري ضد عائلته عن طريق التظاهر امام المنزل والاعتداء برشق الحجارة على اولاده. واضاف انه في اعقاب كل ذلك قام بتقديم شكوى الى الشرطة «التي سارعت الى معالجة الامر على خير وجه» - على حد قوله. كما توجه الى مسؤولي البلدية والاعضاء العرب فيها طالبا تحركهم السريع للجم هذا التسيب العنصري الذي يسيء الى علاقات الجيرة بين المواطنين العرب واليهود في عكا.

ولدى مهاتفة البلدية قال الناطق بلسانها ان رئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، شجب فورا هذا التسيب العنصري «وكل تسيب متطرف من جانب اي طرف كان»!

واضاف دي كاسترو ان مدينة عكا اثبتت مجددا، على خلفية احداث الاسبوع الدامية، انها «مدينة تسامح وتعايش وانها جديرة بأن تكون، في هذا المجال، مثلا يحتذى في اسرائيل والشرق الاوسط».

ودعا رئيس البلدية جميع المواطنين الى عدم تعكير الاجواء والحفاظ على روح الصداقة والجيرة والتفاهم والرغبة في التعايش لانه «بهذه الطريق فقط يمكن مواصلة الحفاظ على الهدوء والجيرة الحسنة في المدينة»!

تمديد اعتقال الطالب جعفر فرح (جامعة حيفا)

النيابة: الشرطة ستقوم بحملة اعتقالات اخرى بين صفوف الطلبة الجامعيين العرب!

● حيفا - لمراسل خاص - مددت محكمة الصلح في حيفا، امس الخميس، اعتقال الطالب الجامعي جعفر فرح لاربعة ايام اخرى على ذمة التحقيق.

وادعت النيابة بأن هذا الاجراء يأتي لان حملة اعتقالات اخرى سوف تجري بين الطلاب العرب في الجامعة.

وعندما سئلت النيابة، من قبل المحامي عصام خطيب الذي دافع عن المتهم، عن سبب تأخرها في اجراء الاعتقالات الباقية اجابت بان ذلك يعود الى «ان شرطة اسرائيل في حيفا كانت مشغولة جدا جراء احداث يوم الاضراب العام ولم تتمكن من تنفيذ باقي الاعتقالات»!

ويذكر أنه حضر الى قاعة المحكمة عشرات الطلاب اليهود والعرب. وتوجه بعضهم، بعد انتهاء المحاكمة، لتقديم شكاوى في الشرطة ضد افراد من اليمين العنصري في الجامعة كانوا اعتدوا عليهم في اثناء المظاهرة التي جرت في الجامعة يوم الثلاثاء الماضي.

هذا ونظمت في جامعة حيفا، امس الخميس حلقة نقاش بعرافة وتوجيه المحاضر الجامعي ايلان بابي وبحضور العشرات من الطلاب العرب واليهود عالجت عدة مواضيع في مركزها مجزرة «الاحد الاسود» والاحداث التي شهدتها الجامعة في حيفا جراء ذلك واهمها اعتقال الطالب جعفر فرح وحملة الاعتقالات المتوقعة واغلاق الجامعات في دولة فلسطين المحتلة. وقرر المحاضر ايلان بابي في نهايتها ان تستمر هذه الحلقة بشكل دوري لاهميتها.

الفاشي كهانا يتظاهر في حيفا.. ضد الناصرة والمارة يصدونه

* عشرات المواطنين اليهود والعرب يهتفون في وجهه: «الفاشية لن تمر» و«دولتان للشعبين» * المظاهرة العفوية تقزّم مظاهرة كهانا *

● حيفا - لمراسل خاص - تصدى عشرات المارة اليهود والعرب من سكان حيفا وزوارها، مساء امس الخميس، للمظاهرة التي نظمها الفاشي مئير كهانا وبث فيها سمومه العنصرية الحاقدة ضد العرب، وبشكل خاص ضد الناصرة.

فعندما كان يخطب في رجالاته في وسط شارع «هرتسل» في حيفا، زاعقا ضد «الانتفاضة في الناصرة» وضد «الانفلات العربي في اسرائيل»، تقدمت احدى الصبايا واربعة شبان يهود وراحوا يهتفون في وجهه: «الفاشية لن تمر». وبدأ يتجمع معهم عدد من المارة اليهود والعرب من سكان حيفا وعكا والناصرة وغيرها زوار المدينة. وتصاعدت الهتافات: «دولتان للشعبين، اسرائيل وفلسطين» و«اخوة يهودية - عربية». وما لبثت ان تحولت الى مظاهرة مضادة اكثر قوة وتأثيرا من المظاهرة الفاشية. واثار هذا الامر هستيريا افراد عصابة كهانا فحاولوا الاعتداء عليهم. وحضرت قوة من الشرطة وفرقت بين الطرفين.

لكن كهانا لم يتمكن من الاطالة. وخلال نصف ساعة تفرق افراد عصابته فغادروا المكان وسط فرحة المتظاهرين اليهود والعرب.

الشرطة تفتش بيت سكرتير الحزب الشيوعي في رهط

● رهط - لمراسلنا - اجرت شرطة اقيكيم، بعد ظهر امس (الخميس)، تفتيشا لبيت سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رهط، علي ابو زايد، وذلك بحثا عن الدهان، الا انها لم تعثر على شيء في البيت.

ومن المعروف ان علي ابو زايد وسالم ابو مديغم معتقلان منذ يوم الاحد الماضي بتهمة «رسم علم فلسطين والصليب المعقوف على جدران بنك «باركليس» في رهط»!

الشرطة تواصل حملة الاعتقالات في كفرقرع

● كفرقرع - لمراسلنا - تواصل الشرطة حملة الاعتقالات في قرية كفرقرع على خلفية يوم الحداد والغضب على مجزرة «الاحد الاسود» وجرائم الاحتلال في فلسطين المحتلة. واعتقلت، امس الخميس، سبعة معتقلين بينهم اربعة احداث.

ويقبع في السجن، حتى الان، (١٢) معتقلا من القرية اغلبيتهم من الاحداث.

في اللد وعلى خلفية اضراب الحداد:

اطلاق سراح (٤) فتيان واستمرار احتجاز شابين

● يافا - تل - ابيب - مكتب «الاتحاد» - امرت محكمة الصلح، يوم امس، باطلاق سراح اربعة فتيان من اللد كانت قد اعتقلتهم الشرطة في بداية الاسبوع وذلك في اعقاب المظاهرات التي جرت في اللد احتجاجا على «مجزرة الورود» في ريشون.

وما زالت الشرطة تعتقل من اللد كلا من مروان الوحيدي (٢١ عاما) والذي اعتقل لغاية ٦/٢ وابراهيم الجريري (٣٣ عاما) والذي اعتقل لغاية ٥/٢٩.

وتوجه الشرطة لابراهيم الجريري تهمة المشاركة في اعتداء على ضابط شرطة اللد وذلك في اعقاب تدخله عند قيام الشرطة باعتقال الفتيان مما ادى، حسب اقوال الشرطة، الى كسر يد قائد الشرطة.

هذا وساد مدينة اللد جو متوتر طوال ايام هذا الاسبوع حيث تم احراق سيارتين ومصنع. كما تم قلع (١٥٠) شجرة بالقرب من بيت دجن.

وبقيت دوريات من الشرطة و«حرس الحدود» تجوب الاحياء العربية في اللد بشكل استفزازي.